بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية
جامعة صنعاء
نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي
كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

اتجاهات طلاب الجامعات السعودية نحو التعليم المختلط
(واقع الحاضر واحتمالات المستقبل)

دراسة سوسيولوجية في المجتمع السعودي

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

إعداد الطالب
محمد ناصر شجاع العتيبي

إشراف
أ. د/ حمود صالح العودي

١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ
أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ
مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا
وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ
آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي
إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ
غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى
عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ
وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣١) ﴾

سورة النور، الآية (٣٠-٣١)

الإهـــــداء

إلى من أنار لي الدرب .. وبذل كل ما يملك في سبيل تعليمي .

والدي حفظه الله وأطال في عمره

إلى من الجنة تحت قدميها .. التي غمرتني بدعائها وحبها وحنانها صاحبة العقل الرفيع والقلب الرحيم.

والدتي حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى من حبهم يسكن قلبي.. وكانوا سندي في كل خطوة أخطوها.

زوجتي وأبنائي ناصر ، عبد الله ، فيصل ، مها، لمى

إلى من أشد بهم أزري .. ولم يبخلوا علي بالدعم المعنوي والمشورة.

إخواني حفظهم الله وأطال في عمرهم.

إليهم جميعا أهدي هذا الجهد المتواضع؟؟؟؟.

الباحث

محمد ناصر العتيبي

شكر وتقدير

الحمد لله كما علمنا أن نحمده وكما ينبغي لجلاله وعظيم سلطانه والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبة أجمعين ... وبعد.

فإنه من دواعي السرور والسعادة وأنا أتقدم بهذا الجهد المتواضع أن أتوجه إلى الله بالحمد والثناء على توفيقه وإنعامه علي بنعمه الكثيرة التي لا تحصى ولا تعد ومنها إتمام هذا الجهد، ثم أتوجه بخالص الشكر وعظيم الامتنان والاعتراف بالفضل لأستاذي الجليل الأستاذ الدكتور/ حمود صالح العودي المشرف على الرسالة الذي قدم لي العون والمساعدة والتشجيع المستمر، واقتطع لي جزءاً كبيراً من وقته وجهده، ودربني على مهارات البحث، فله مني كل التقدير والاحترام، وجزاه الله عني خير الجزاء، كما أتقدم بالشكر والتقدير لعضوي المناقشة الدكتور/ فضل عبدالله الربيعي، والدكتورة/ نورية علي حمد لتفضلهما بقراءة الرسالة ومراجعتها ومناقشتها فلهما مني جزيل الشكر والتقدير.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لكل الأساتذة الذين شاركوا في تحكيم أداة الرسالة، وأفادوني بأفكارهم وملاحظاتهم القيمة وأخص بالذكر منهم: د/ صباح حسين العجيلي، د/ هناء الفلفلي، د/ عبد الله معمر، د/ رضية شمسان.

ويشرفني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى جميع السادة أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع بجامعة صنعاء لما قدموه لي من عون صادق وتشجيع مستمر، وأخص بالذكر منهم د/ حمود العودي، د/ عادل الشرجبي، د/ عبده علي عثمان.

كما لا أنسى أن أتقدم بجزيل شكري وفائق تقديري واحترامي لأخواني وزملائي المخلصين الأستاذ / سالم سعود مسفر آل قريش، الأستاذ / سمير محمد الجلال، الأستاذ / جمال عبده الهتار، الذين كانوا عونا لي في توزيع أداة الدراسة، ولم يبخلوا علي بالدعم المعنوي والمشورة، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

ويشرفني أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى جميع الأخوة الطلاب والطالبات في جامعتي الملك سعود والملك عبد العزيز على مواقفهم النبيلة والتعاون معي في إنجاز هذه الدراسة فلهم مني كل الشكر والتقدير.

كذلك أتوجه بالشكر والامتنان إلى كل من تعاون معي وشجعني على مواصلة دراستي، وأشكر كل من أفادني برأي أو مشورة أو تعاون في طباعة هذه الرسالة ومراجعتها، وترجمة ملخصها، فلهم مني كل الشكر والتقدير.

ووفاءً ورداً لبعض الجميل أدين بكل الشكر والتقدير والعرفان لوالدتي وزوجتي وإخواني لما غمروني به من حب ودعاء ورعاية، وتحملاً الكثير من أجلي، وكانوا سندي في كل خطوة أخطوها.

وأسأل الله أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، فهو نعم المولى ونعم النصير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

محمد ناصر العتيبي

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

ملخص الدراسة

- **هدف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز نحو التعليم المختلط.

وكذلك الكشف عن أثر بعض المتغيرات (الجنس – الجامعة) على اتجاهات الطلاب نحو التعليم المختلط.

- **أهمية الدراسة:**

تبرز أهمية الدراسة من خلال النظر إلى أهمية دراسة الاتجاهات عموماً وأهمية موضوع الاختلاط بالنسبة للتعليم والمجتمع وكذلك الكشف عن دور التعليم الجامعي في إحداث تغيير بعض القضايا الاجتماعية التقليدية المعيقة للمسار التنموي لغرض الوصول إلى مقترحات وتوصيات مستقبلية تؤدي إلى تحقيق الرخاء والاستقرار الاجتماعي.

- **منهج وأدوات الدراسة:**

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التاريخي وكذلك المنهج الوصفي القائم على دراسة الظاهرة كما هي عليه في الواقع وقد استخدم الباحث أداة خاصة هي (الاستبيان) للكشف عن اتجاهات الطلبة والطالبات نحو التعليم المختلط هذا وقد مرت استمارة الاستبيان من حيث الإعداد بمرحلتين:

المرحلة الأولى: الدراسة الاستطلاعية.

المرحلة الثانية: الدراسة الميدانية الأساسية.

وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٠) طالباً وطالبة من جامعتي الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز تم اختيارهم بطريقة عشوائية واستخدم الباحث المعالجات الإحصائية الآتية:

(التكرارات– النسب المئوية) وكذلك اختبار (T.Test) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في المقياس المستخدم وذلك في ضوء متغيرات الدراسة الجنس (طلبة – طالبات)، الجامعات (جامعة الملك سعود – جامعة الملك عبد العزيز)، كذلك اعتمد الباحث في التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس المستخدم معامل (ألفاكرونباخ).

- **نتائج الدراسة:**

إن ما يمكن استخلاصه من نتائج الدراسة الحالية بوجه عام يتمثل في الآتي:

١- اتسم **الاتجاه العام** لأفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث نحو الاختلاط بين الجنسين بأنه إيجابي، حيث تشير النتائج إلى تزايد الاعتقاد في أهمية الاختلاط كأحد العوامل المؤثرة إيجاباً في الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية والدينية وبما يعزز تكافؤ الدور الإيجابي للرجال والنساء في بناء المجتمع.

٢- في **الجوانب العلمية والأكاديمية** كشفت النتائج عن تزايد الاعتقاد لدى الطلاب في أهمية الاختلاط كأحد العوامل التي تسهم في تطوير الحياة العلمية والأكاديمية، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم لكلا الجنسين، واتخاذ القرارات السليمة القائمة على التفكير العلمي حيث بلغ متوسط نسبة المؤيدين للاختلاط من خلال فقرات هذا الجانب (٧٠.٦%) مقابل (٢٩.٤%) من المعارضين.

٣- على مستوى **فقرات الجانب الاجتماعي** والتي تدور حول الاختلاط كشفت النتائج عن تزايد نسب الاعتقاد في الآثار الاجتماعية الإيجابية لدى المؤيدين كأحد العوامل المؤدية إلى تحقيق التكيف الاجتماعي، في حين ارتفعت المعتقدات السلبية لدى ذوي الاتجاه السلبي بنسبة بسيطة مقارنة بالجانب السابق، حيث اتسمت إجابات (٦١.٧%) من أفراد العينة بالموافقة على معظم الفقرات الخاصة بالجانب الاجتماعي، مقابل (٣٨.٣%) من المعارضين.

٤- على مستوى الفقرات الخاصة **بالجانب الاقتصادي** والتي تدور حول الاختلاط، تبين من إجابات أفراد العينة تزايد الاعتقاد في الآثار الإيجابية للاختلاط كأحد العوامل التي تسهم في بلورة حالة اقتصادية جديدة لم تكن سائدة في حياتهم، وإعادة تنظيمها بشكل يتناسب مع المستوى الأكاديمي ونمط الحياة الحضرية، حيث تبين أن إجابات (٦٨%) من أفراد العينة وافقت على معظم الفقرات الخاصة بالجانب الاقتصادي مقابل (٣٢%) من المعارضين.

٥- على مستوى الفقرات الخاصة **بالجانب الديني والأخلاقي** تبين عدم وجود مشكلة دينية أو أخلاقية من جراء اختلاط الطلبة في الجامعة، كما أشارت النتائج المتعلقة بهذا الجانب عن وجود اتفاق بين أفراد العينة بقبول الاختلاط المقيد والمشروط وبالصورة التي لا تخرج عن التشريعات وتعاليم الدين الإسلامي. حيث كشفت

النتائج عن أن نسبة (٦٣,٩) من أفراد العينة اتسمت إجاباتهم بالموافقة على معظم الفقرات الخاصة بهذا الجانب مقابل (٣٦,١%) من المعارضين.

٦- أما فيما يتعلق باتجاهات الطلاب نحو التعليم المختلط في ضوء متغيرات الدراسة فكانت على النحو التالي:

أ- متغير الجنس (طلبة – طالبات): كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في اتجاهاتهم نحو تعليم المختلط إلا أن النتائج أظهرت من خلال المتوسطات الحسابية أن الطلبة الذكور أكثر ميلاً للاختلاط من الطالبات الإناث.

ب- متغير الجامعة (جامعة الملك سعود – جامعة الملك عبد العزيز): كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب جامعة الملك سعود وطلاب جامعة الملك عبد العزيز، إلا أن النتائج قد أظهرت وجود فروق فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي لصالح طلبة جامعة الملك عبد العزيز.

- **التوصيات والمقترحات:**

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة قدم الباحث جملة من التوصيات والمقترحات المستقبلية منها.

١- إن الأخذ بفكرة التعليم المختلط تتطلب الوقوف على واقع الاختلاط في التعليم من حيث نتائجه الأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية ومستوى مخرجاته من الجنسين ومدى فاعليتهم في المشاركة في التنمية.

٢ـ إذا كانت الاتجاهات الحديثة تنادي بضرورة فتح مجالات العمل لكلا الجنسين للعمل سوياً فإن ذلك يتطلب وضع نظام تعليمي يكفل المساواة بين الجنسين ويفتح الفرص أمامهم سوياً للالتحاق في كافة التخصصات بغض النظر عن كونه ذكراً أو أنثى انطلاقاً من مبدأ تكافؤ الفرص بما يحقق مشاركتهم في التنمية على حد سواء.

٣ـ يمكن إعادة النظر في التعليم المختلط كونه من الأفضل أن يكون مستمراً منذ بداية الالتحاق بالتعليم في المرحلة الابتدائية وانتهاءً بالجامعة، أم أنه يقتصر فقط على المراحل الجامعية والدراسات العليا تحقيقاً لمطالب النمو النفسي والاجتماعي للفرد

٤ـ تطوير نظم القبول في الجامعات بما ينتج الفرص أمام المرأة للالتحاق بالتخصصات العلمية المختلفة حتى تكون قادرة على القيام بدورها في بناء المجتمع بما يساهم في سد احتياجات التنمية.

٥ـ ربط التعليم الجامعي باحتياجات المجتمع وإفساح المجال أمام الجامعات للقيام بدورها في تصحيح بعض المفاهيم والقضايا الاجتماعية الخاطئة المعيقة للمسار التنموي وذلك من خلال إعداد البرامج الإرشادية والقيام بحملات التوعية داخل المجتمع.

٦ـ يمكن وضع الضوابط وإقرار المعايير التي تحكم سلوك الفتى والفتاه في التعليم المختلط حتى يكتسب كلا الجنسين السلوك والمهارات اللازمة للمشاركة في الحياة الاجتماعية بشكل فعّال.

٧ـ توسيع دائرة المشاركة في الحياة الجامعية وإفساح المجال أمام طلاب الجامعات للمشاركة في الحياة الجامعية بجانبها التنفيذي والتخطيطي (وضع القرارات الجامعية) وذلك من أجل إعداد الطلاب لحياة المستقبل.

٨ـ الكشف عما يدور بأذهان الطلاب وأحاسيسهم واتجاهاتهم نحو القضايا التي تشغل بالهم من أجل التعرف والوقف على ما يفكر فيه هؤلاء الطلاب فيما يتعلق بحقوقهم وواجباتهم داخل الحياة الجامعية.

٩ـ الاهتمام بتشجيع البحوث والدراسات العلمية ذات الطابع الاجتماعي لما تلعبه من دور مهم في فهم المجتمع وما يحدث فيه من تغير اجتماعي وذلك من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي للباحثين والدارسين.

١٠ـ إجراء المزيد من البحوث والدراسات لمعرفة اتجاهات الطلبة وأساتذة الجامعة والمدرسين في التعليم العام نحو التعليم المختلط.

١١ـ إجراء بحوث ودراسات حول أثر التعليم المختلط على اكتساب الشباب المهارات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي.

القسم الأول
الإطار النظري العام للدراسة

الفصل الأول
الإطار النظري والمنهجي للدراسة

أولاً: موضوع الدراسة ومشكلتها.

ثانياً: أهمية الدراسة .

ثالثاً: أهداف الدراسة .

رابعاً: نظريات الدراسة:

خامساً: منهج الدراسة.

سادساً: تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية للدراسة .

أولاً : موضوع الدراسة وتحديد مشكلتها:

يشهد العالم بأجمعه اندفاعا قوياً نحو التقدم الاجتماعي والاقتصادي، والتعامل مع مقتضيات العصر خاصة مع دخول العالم الألفية الثالثة، وبروز مفهوم العولمة وفرضه على كافة جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية فقد تحول العالم إلى قرية كونية بفضل تكنولوجيا الاتصالات العالمية وأصبح سوقاً مفتوحاً لكافة البضائع والسلع ولا يمكن إيقاف هذا الانفتاح الجارف خاصة في البلدان النامية التي تعمل جاهدة على تحقيق التنمية لمجتمعاتها.

ونتيجةً لما حدث للعالم من تغيير في كافة المجالات كان لا بد من الاهتمام بالشباب باعتبارهم أمل المستقبل وأداة النهوض بالمجتمع، إذ أن سعة حجم هذه الشريحة والسمات والخصائص التي تتسم بها والمهمات التي تنتظرها تجعل منها عنصراً مهما من عناصر بناء المجتمع ففيها تتمثل كل عناصر النهوض وتطور المجتمع والوعي بالحقوق والواجبات والاعتماد على هدى العقل والضمير في مواجهة مشكلات الحياة .

ويتمثل في هذه الشريحة الأصالة والتمسك بالقيم وتقبل التغيير والسعي إلى ابتكار وسائلة وأساليبه والاستعداد من الإيمان بالتربية والعلم والعمل وبمطالبة التنمية في المجتمع وباستيعاب الخصائص القومية وتمثيلها سلوكاً وإرادة وتعزيز مكانة الأمة وتمكنها من التوفيق بين الأصالة والتجديد، ومواجهة عناصر التخلف. ومثل هذا الدور لا يمكن تحقيقه إلا ببناء الشخصية بناءً سليماً تتمثل فيه القيم الرفيعة والاتجاهات الايجابية وهذا البناء يتطلب جهوداً مشتركة من المؤسسات الاجتماعية المتعددة ، ويتطلب فترة من الزمن ليست بالقصيرة، كما يتطلب وعياً وإدراكاً لقيمة الوسائل التي تتبع في بناء الشخصية وأهميتها[١].

---

١) عبد الجليل الزوبعي ومهدي السامرائي (١٩٩٣م)، تأثير المناخ الجامعي في اتجاهات الطلبة الذكور والإناث بعضهم نحو بعضهم الآخر، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة، العراق، العدد الخامس، ص٧٥.

وإذا ما أخذنا في الاعتبار دور التربية بشكل عام والجامعة على وجه الخصوص يمكن القول أنه يقع على عاتقها مسؤوليات كبيرة في بناء الشباب.

فالجامعة بحكم ما أنيط بها من أهداف كبيرة تسعى إلى تنمية الشعور القومي وبث روح التعاون والتعاضد بين الشباب وإعدادهم للاضطلاع بأعباء مسؤولياتهم حيال التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتنوير أذهانهم وصقل تفكيرهم ليحسنوا معرفة حقوقهم وتأدية واجباتهم

وهي مسؤولة أيضاً أن تقدم لهم فرصاً للثقافة العريضة والعميقة التي تساعدهم على فهم الدنيا وشق طريقهم فيها بنجاح ، وفوق كل هذا وذاك فالجامعة مسؤولة عن إعداد الشباب ليكونوا على مستوى العصر الذي يعيشون فيه على المستوى القومي والعالمي في تبني الاتجاهات العصرية المرغوب فيها نحو بعض الأفكار والمفاهيم الاجتماعية[١].

ولقد اهتمت الحكومة السعودية بالتعليم الجامعي باعتباره الأداة الرئيسية في عملية البناء التنموي ، وتحقيق التقدم والرقي ، وقد ركزت على إنشاء الجامعات والكليات في مختلف مناطق البلاد إلى أن بلغ عدد هذه الجامعات والكليات حتى عام ٢٠٠٧م (٢١) جامعة و(٢٨٦) كلية[٢] كما أنشأت أربع جهات أساسية تشرف على مؤسسات التعليم العالي هي:

- وزارة التعليم العالي .
- مؤسسة التعليم الفني .
- وزارة التربية والتعليم .
- وزارة الصحة .

---

١) فوزي إبراهيم يوسف (١٩٨٢م)، اتجاهات طلبة وطالبات جامعة أسيوط نحو التعليم المختلط والمشاركة في الحياة الجامعية دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، ص٣.

٢) إحصائيات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية لعام ١٤٢٧هـ/١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م)، إصدار وزارة التعليم العالي، الرياض.

أما بالنسبة لالتحاق الفتاة بالتعليم الجامعي فقد ظهر في المملكة العربية السعودية متأخراً بسبب الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية ، حيث ترسخت قيم اجتماعية تقليدية استمرت سنوات طويلة أن المكان الطبيعي للمرأة هو البيت ورعاية شئون الأسرة واعتبار تعليمها خروجاً عن القيم والعادات ومبادئ المجتمع(١).

ولما رأت الدولة أن التعليم أصبح مطلبا أساسيا لكل فرد في المجتمع ذكراً أم أنثى، فتحت المجال أمام تعليم الفتاه السعودية وفق القيم الإسلامية متجاهلة الأفكار التقليدية التي تدعو إلى عدم التحاق المرأة بالتعليم الجامعي ، كما جعلت التعليم يقوم على فصل الذكور عن الإناث في المدارس والجامعات والمتتبع لتطور تعليم البنات في الجامعات السعودية يجد أنه شهد تطوراً كبيراً بفضل الجهود التي بذلتها الدولة وذلك من خلال توفير جميع المتطلبات للدراسة ومنح المكافآت التشجيعية وزيادة معدلات الالتحاق بالتعليم الجامعي .

ولكن بالرغم من التوسع الكمي والإيجابي الكبير للتعليم في المملكة إلا أنه يعاني الكثير من المشاكل ، والتي من أهمها :

اختلال التوازن في التعليم الجامعي بين الذكور والإناث من حيث عدد الإناث الملتحقات بالتعليم قياساً بالذكور من جهة(٢)، وحرمانهن من الالتحاق بقطاعات مهمة من التعليم قياساً بالذكور كالهندسة والتجارة والإعلام بحجة عدم السماح بالاختلاط وعدم صلاحية بعض الأعمال للمرأة من جهة أخرى، ورغم أن التعليم حق لكل مواطن والإسلام قد جعل التكاليف والحقوق متكافئة حسب قواعد الشريعة الإسلامية وقد كرم الإنسان دون تفريق: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ الإسراء: ٧٠ وقال

---

١) نجاح أحمد عبد الكريم (٢٠٠٣م)، تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية وازدهاره في عهد الملك فهد، الطبعة الأولى، دار المحمدي، جدة، ص٢٨٩.

٢) عبد العزيز بن عبد الله السنبل وآخرون (١٩٩٨م)، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، الطبعة السادسة، دار الخريجي، الرياض، ص٣١٨.

تعالى في حق النساء: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ البقرة: ٢٢٨ وقال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: {**خيركم خيركم لأهله**}.

ويؤكد الإسلام على أن المرأة لها حقوقها مثل الرجل ورغب في تعليمها وإعطائها حق الإرث وحملها المسؤولية كما هي على الرجل وهذا كله يعطينا دليلاً وبرهاناً ومؤشراً واضحاً على أهمية المرأة كإنسان لها من الحقوق ما للرجال وعليها من الواجبات ما عليهم بمقتضى الشرع والقانون.

كما أن الإسلام لم يحرم الاختلاط شرعا ، ولم ترد كلمة الاختلاط في أي موضع من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو كتب الفقه أو التشريع فالجدل الذي يدور بين المسلمين، يعود إلى أن كثيراً من الناس تختلط عليهم المفاهيم بين كلمة الاختلاط والخلوة.

فيذكر الفنجري في كتابه الاختلاط في الدين وفي التاريخ وفي علم الاجتماع أن الاختلاط مباح شرعاً بينما الخلوة حرام ، ونوع الاختلاط الذي أباحة الإسلام ووضع له القواعد التنظيمية والآداب التي تصونه من الفتنة هو ذلك النوع الذي يتم فيه تواجد الرجال والنساء معاً في الأماكن العامة مثل أماكن العبادة ، ودور العلم، ومكاتب العمل، والزيارات العائلية والمناسبات الاجتماعية، وميادين الجهاد والحرب[١]، ناهيك عن أن ظاهرة منع الاختلاط في الحياة العامة والتعليم الجامعي بالذات هو انتقاص شرعي بحق المرأة التي كرمها الإسلام بما لم يكرمها به أي فكر أو دين مثله وحرمانها من التعليم في مجالات مهمة وبالتالي حرمانها من فرص المشاركة في بناء وتطوير المجتمع جنباً إلى جنب مع أخيها الرجل.

هذا بالإضافة إلى أن مجتمع الجامعة اليوم يموج بالعديد من الأفكار والآراء بشأن بعض القضايا أو الموضوعات التربوية والاجتماعية التي تسود الحياة الجامعية ، فالبعض يؤمن بها دون وعي أو فهم كامل بمضامينها والبعض يردها دون اقتناع بها في بعض الأحيان .

---

١) أحمد شوقي الفنجري (١٩٨٧م)، الاختلاط في الدين وفي التاريخ وفي علم الاجتماع، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ص٢٢-٢٤.

وقد ترتب على ذلك آثار نفسية واجتماعية تمثلت بتزايد قلق الطالب إزاء مستقبلة، وظهور ظاهرة اللامبالاة وتفاقمها، وضعف التواصل بين الطلبة[١] وعلى هذا يكون دور الجامعة هو بناء الاتجاهات الإيجابية لدى الطالب وتعزيزها ، أو تعديل الاتجاهات السابقة وتطويرها بالشكل الأفضل لهذا عمل الباحث على تحديد موضوع الدراسة على النحو التالي :

"اتجاهات طلاب الجامعات السعودية نحو التعليم المختلط".

وهنا يرى الباحث أنه باختياره لموضوع كهذا إنما يقف على إشكالية محددة تتمثل في تعدد الآراء القائلة بعدم الاختلاط لكونه مخالفة للشرع ومدعاة للخطيئة ونشر للرذيلة في المجتمع وهو الاتجاه الغالب والسائد العمل به على المستوى الاجتماعي والديني العام في المجتمع السعودي كرأي تقليدي في مقابل التوجهات الجديدة والمنفتحة في أوساط الشباب من الجنسين.

ومعهم بعض قطاعات المجتمع المستنيرة والتي لا ترى في الاختلاط بشكل عام وفي التعليم الجامعي على وجه الخصوص أي مخالفة لجوهر الشرع الإسلامي الحنيف ولا مدعاة لغياب الفضيلة وشيوع الرذيلة بل قد يكون العكس هو الصحيح ، لأنة لا يمكن على الإطلاق اعتبار أي مجتمع يعيش حالة الانفتاح والشراكة المباشرة للرجال والنساء في الحياة العامة بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص إنه مجتمع خارج عن الشريعة الدينية وخال من الفضيلة .

وبما أن الباحث لم يجد أي دراسة موجهة إلى ظاهرة الاختلاط في الجامعات السعودية وربما يعود ذلك إلى شدة حساسية هذه الظاهرة في المجتمع السعودي بسبب قوة المعتقدات الدينية والعادات والتقاليد الاجتماعية إضافة إلى السياسة الحكومية الداعية إلي فصل الذكور عن الإناث فقد جاءت أهمية اختيار هذا الموضوع ذات واجب عملي ليكشف ويحلل ويفسر اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو ظاهرة الاختلاط فالطلاب عنصر مهم من عناصر بناء المجتمع ،

---

١) "إصلاح التعليم العالي في العراق"، إصدار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (١٩٨٩م)، مطابع التعليم العالي، بغداد ٣٣-٣٦.

ومن ثم يجب التعرف على اتجاهاتهم وما يدور في نفوسهم بشأن بعض القضايا موضوع البحث كما أن هذه الدراسة ستفيد في إثراء الباحثين الاجتماعيين بالمعرفة حول موضوع الاختلاط .

ثانياً: أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في الآتي:

١- الكشف عن اتجاهات طلبة وطالبات الجامعات السعودية نحو موضوع الاختلاط بين الجنسين في التعليم الجامعي لبيان الرأي السديد من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وتقييم الأساليب التربوية في الجامعة بأسلوب علمي إذ أن التربية عملية مستمرة تحتاج إلى تقييم وتجديد.

٢- إن الباحث بتتبعه لموضوع كهذا يقف على قضية من قضايا التنمية الاجتماعية المهمة هي قضية تعليم المرأة وحرمانها من الالتحاق بقطاعات هامة من التعليم الجامعي والتي تشكل مدخلاً هاماً لمسألة استثمار العنصر البشري باعتبارها عنصراً هاماً في عملية التنمية الاجتماعية .

٣- إن دراسة اتجاهات الطلاب الجامعيين خصوصاً نحو بعض القضايا الاجتماعية يساعد رجال التعليم في ترشيد برامج العمل مع الطلاب وفهم دينامية الجماعة في الفصل الدراسي مما يسهل توجيه السلوك في الاتجاه المطلوب المرغوب فيه .

٤- إن هذه الدراسة تسعى إلى الكشف عن تصورات ورؤى الطلاب حول أهم الموضوعات التي تمثل قضايا هامة وجدلية في وقتنا الحاضر ، ومدى إسهام التعليم الجامعي في التأثير أو تعديل القيم الاجتماعية التقليدية ومن هنا تبرز أهمية دراستها والبحث فيها.

٥- إن تتبع الباحث لموضوع كهذا يعتبر أمراً ضرورياً في ظل المجتمعات التي تحدث فيها تطورات سياسية واقتصاديه واجتماعية كالمجتمع السعودي وذلك

من أجل رصد مدى التغير ومعرفة ما إذا كانت هذه التغييرات تساير ذلك التطور أم تعارضه.

٦- يرى الباحث أن يقدم إسهاماً متواضعاً للمكتبة السعودية حول بعض القضايا التي تهم المجتمع وذلك حتى يتسنى وضع الخطط والبرامج اللازمة لتحقيق التنمية الاجتماعية .

٧- إن التوصيات والمقترحات التي ستخرج بها الدراسة وما ستصل إليه من نتائج قد تسهم بشكل أو بآخر في رسم السياسات والخطط والبرامج الإنمائية، وتطوير مفاهيم أكثر انسجاماً مع التحولات، بالإضافة إلى أن نتائج الدراسة يمكن أن تفيد رجال الجامعات والأساتذة ورجال التربية بوجه عام في فهم تفاعل الطلبة مع بعضهم وما يترتب عليه من آثار اجتماعية واقتصادية وعلمية وثقافية.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١- التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز نحو التعليم المختلط فيما يتعلق بمدى التقبل من عدمه.

٢- الكشف عن الأسباب والدلالات في اتجاهات الطلاب من الجنسين سلبياً وإيجابياً.

٣- إبراز دلالة الفروق في اتجاهات كل من الطلاب والطالبات نحو التعليم المختلط تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس – الجامعة).

٤- تحليل الاتجاهات الاجتماعية في ضوء الدلالات الإحصائية العامة والخاصة بما يضمن التعرف على واقع الموقف الاجتماعي العام من التعليم المختلط في الوقت الراهن واحتمالات تطوراته المستقبلية .

رابعاً: نظريات الدراسة:

نظرية الدور الاجتماعي:

ترتبط هذه النظرية بالعديد من المجالات والموضوعات التي يمكن دراستها وتفسيرها من خلالها ومن هذه الموضوعات: الأدوار الاجتماعية، التوافق الاجتماعي، التنشئة الاجتماعية ومشاكلها، الحراك الاجتماعي.

ويرى جورج ميد Mead رائد هذه النظرية أن هناك مفهومين رئيسيين في نظرية الدور الاجتماعي، وهما: المكانة الاجتماعية (status social) والدور الاجتماعي (Rôle social)[١].

وقد اعتمد الباحث على هذه النظرية كونها تتسم بثراء مفاهيمها ومكوناتها، وقدرتها على أن تقدم أسلوباً مناسباً لدراسة وتحليل السلوك الاجتماعي.

خامساً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة عدد من المناهج التي وجد أنها ملائمة لدراسته وموضوعها وهي:

١- المنهج الوصفي:

والمنهج الوصفي يعنى بوصف الظاهرة كما هي في الواقع، وجمع البيانات والمعلومات عنها وتنظيمها والتعبير عنها كماً وكيفاً، للوصول إلى تقديم منظومة معرفية محايدة من المعلومات والحقائق الاجتماعية المتعلقة بموضوع الدراسة بهدف فهم هذه الظاهرة ودراسة علاقتها بغيرها من الظواهر[٢].

---

١) عبد العزيز فهمي النوحي (١٩٩٩)، نظريات خدمة الفرد، الجزء الثاني، دار الثقافة المصرية، القاهرة، ص٣.

٢) ذوقان عبيدات وآخرون (١٩٨٥م)، البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ص١٨٧.

٢- منهج المسح الاجتماعي الميداني:

يعرف منهج المسح الاجتماعي الميداني بأنه معادلة منظمة لجمع وتحليل وتفسير البيانات الاجتماعية من خلال المقابلات المقننة أو استمارات البحث بغرض الحصول على معلومات من المبحوثين بصورة موضوعية[١].

٣ - المنهج التاريخي:

وقد استفاد الباحث من هذا المنهج في الجانب النظري من الدراسة خاصة فيما يتعلق بتطور التعليم العالي في المجتمعات الإنسانية بشكل عام والمجتمع السعودي بشكل خاص. وكذلك تتبع تطور التعليم المختلط في المجتمعات بشكل عام. وقد بين ابن خلدون في مقدمته الشهيرة أهمية المنهج التاريخي بقوله: "فإذا لم يقس الغائب من الأخبار بالشاهد منها والحاضر بالذاهب فربما لا يؤمن فيها من العثور ومزلة القدم والحيد عن جادة الصدق[٢]".

سادساً: تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية للدراسة

إن دراسة أي ظاهرة اجتماعية لابد أن تكون واضحة حتى يتسنى الاستفادة منها، وهذا الموضوع يبدأ من تحديد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة خاصة مع اختلاف علماء الاجتماع وعلم النفس والتربية وغيرها من العلوم الاجتماعية ، في إيجاد تعاريف محدودة لكل مفهوم.

لذا يجب أن تتصف المفاهيم المستخدمة في الدراسة بالدقة والموضوعية والتحديد بحيث تحول دون أي لبس أو غموض في توضيحها ، وفي هذه الدراسة يتناول الباحث عرض ومناقشة المفاهيم الخاصة بالدراسة لكل مفهوم وذلك على النحو التالي:

١- الاتجاه:

يعرف البورت Allbort الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي

---

١) محمد الجوهري، طرق البحث الاجتماعي، ط١، مطبعة المجد، مصر، ١٩٧٨م، ص١٠١.

٢) عبد الرحمن بن خلدون، مرجع سابق، ص٧.

والنفسي تنتظم من خلال خبرة الفرد، ولها تأثير على استجابته لجميع الموضوعات والمواقف التي تثير هذه الاستجابة[1].

ويعرف إبزاهيم وآخرون الاتجاه بأنه: مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ذي صيغة اجتماعية وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له[2].

ويعرفه راجح بأنه: استعداد وجداني ثابت نسبياً يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة ويتضمن حكماً عليها بالقبول أو الرفض[3] ويشار إليه في معجم علم النفس بأنة : نزعة الإنسان للاستجابة إلى حادث أو فكرة معينة بطريقة محددة سلفاً والاتجاهات قد تكون إيجابية أو سلبية .

ويعرفه زهران بأنه: استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة[4].

ويعرف السنباني والزيباري الاتجاه بأنه: استعداد ثابت نسبياً مكتسب في ضوء خبرة الفرد الماضية عن ظاهرة أو موضوع معين يعبر عن الاستجابة بالسلب أو الإيجاب ويؤدي بالفرد إلى قبول أو رفض تلك الظاهرة[5].

ويعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الاتجاهات بأنها: "حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي، والنفسي تنتظم من خلاله خبرة الشخص وتكون ذات أثر توجيهي أو ديناميكي، على استجابة الفرد لجميع الموضوعات، والمواقف التي

1) Triands , N.C, Attitude and Attitude change , John Wiley , New York.

٢) إبراهيم نجيب اسكندر وآخرون (١٩٦١م)، الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي، مجموعة الدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة، ص٩٢.

٣) راجح أحمد عزت (١٩٧٠م)، أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ص١١٥.

٤) حامد عبد السلام زهران (١٩٧٤م)، علم النفس الاجتماعي، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة، ص١٣٦.

٥) صالح السنباني وصابر الزيباري (٢٠٠٢م)، قياس اتجاهات الطلبة نحو القيم الاجتماعية الإسلامية وعلاقتها بمتغيري الجنس والمستوى الدراسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١)، العدد (١)، كلية التربية، جامعة صنعاء، ص١١٢-١٣١.

تثير هذه الاستجابة" وقد تكون الاتجاهات سلبية أو إيجابية ويمكن أن تكون عامة أو نوعية[1].

أما أشمل تعريف للاتجاهات فهو التعريف الذي يورده كل من عدس وقطامي والذي يحتوي على معظم المفاهيم الأساسية التي وردت في مختلف التعاريف حيث يعرفانها على أنها "فكرة مشبعة بالعاطفة ، تميل إلى تحريك النماذج المختلفة من السلوك إلى موقف أو موضوع معين وهي تعتمد على ثلاث مكونات هي:

*- المكون الفكري *- المكون الشعوري *- المكون السلوكي"[2].

وفي ضوء ذلك يتضح من التعاريف السابقة عن مفهوم الاتجاه أنها تتصف بالآتي:

- الثبات والاستقرار النسبي .
- تؤدي بالفرد إلى قبول أو رفض موضوع أو ظاهرة معينة .
- استعداد وجداني مكتسب .

وبناءً على ذلك يمكن الخروج بتعريف إجرائي للاتجاهات خاص بالدراسة هو: **"مواقف الجنسين إزاء ظاهرة الاختلاط في التعليم الجامعي والمستمدة من البيئة الاجتماعية والثقافية سواءً كانت هذه المواقف إيجابية أو سلبية".**

٢- التعليم المختلط:

لقد تعددت التعاريف الخاصة بمفهوم التعليم المختلط ، فكلاً يعرفها وفق مفهومه الخاص ، ومن أشهر تلك التعاريف:

تعريف خليل معوض حيث عرف التربية المختلطة بأنها : "تعليم البنين مع البنات في مراحل التعليم المختلفة تحت توجيه وإرشاد"[3].

---

١) أحمد زكي (١٩٨٢م)، معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

٢) عبد الرحمن عدس وقطامي (٢٠٠٠م)، مبادئ علم النفس، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، ص٣٥.

٣) خليل ميخائيل معوض (١٩٨٣م)، سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة، الطبعة الثانية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ص٢٣٥.

ويرى أحمد زكي أن التعليم المختلط هو : "تعليم الذكور والإناث ليس في نفس المدرسة فحسب بل في نفس الفصل"(١).

أما جوزيف لايف (Joseipg) فيرى أن هذا النوع من التعليم هو : "نشاط تربوي يوجه إلى الجنسين الذين يستقبلونه في نفس القسم ونفس المدرسة ، وأنه الحال التي تجيز استقبال البنين والبنات في نفس الفصول حيث يتابعون دراستهم"(٢).

ويعرفه ادوارد (Edoward) بأنه "مفهوم في التربية يتمثل في اجتماع البنين والبنات في نفس المدرسة ونفس الفصل وإعطائهم معاً نفس برنامج التعليم مدة الحياة الدراسية كلها"(٣).

ويعرفه منصور عبد الإله التعليم المختلط بأنه: "ذلك النمط من التعليم الذي يتلقى فيه البنون والبنات تعليمهم معاً في نفس الفصول في جميع المواد ، ويقوم بتعليم جميع الطلاب نفس المدرسين الذين يستخدمون طرقاً ومواد موحدة مع البنين والبنات".

ويرى أحمد عاصم أن التعليم المختلط هو "التعليم الذي يتلقى فيه الذكور والإناث المواد الدراسية والأنشطة اللاصفية جنباً إلى جنب، أي يشتركون في هذا التعليم على نفس المستوى ويتعرضون لنفس المؤثرات التربوية".

ويعرف طارق جودت التعليم المختلط بأنه: "تواجد كل من الطلبة والطالبات سوياً".

---

١) منى أبو بكر زيتون (٢٠٠٥م)، اختلاط المراهقين في التعليم وأثرة في مهاراتهم الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ص٢٧.

٢) منى أبو بكر زيتون (٢٠٠٥م)، المصدر السابق، ص٢٧.

٣) منصور عبد الإله عبد الغفور (١٩٨٦م)، المرونة/التصلب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وآبائهم بمحافظه قنا وعلاقتها باتجاهاتهم نحو التعليم المختلط، دراسة إمبريقية إكلينيكية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، ص٩.

في الفصول الدراسية وتلقيهم الدروس واشتراكهم في كافة المناشط المختلفة من بداية المرحلة الابتدائية وحتى نهاية المرحلة الجامعية[1].

وقد أوردت شهيرة عبد الهادي ثلاثة مفاهيم للتعليم المختلط، مفهوماً لغوياً – وآخر اصطلاحياً وثالثاً علمياً وهي[2]:

المفهوم اللغوي: "تواجد كل من الجنسين ذكور وإناث في مكان واحد مخصص لعملية التعليم".

المفهوم الاصطلاحي: هو اشتراك الجنسين – البنين والبنات في مراحل التعليم المختلفة من الحضانة وحتى الجامعة.

المفهوم العلمي: هو عملية التعليم التي تستند على إشراف الجنسين معاً في تلقيهما العلم بناءً على أسس سيكولوجية وتربوية.

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح أن جميع الباحثين الذين تناولوا مفهوم التعليم المختلط يتفقون على ضرورة تلقي البنون والبنات دروسهم في مكان واحد إضافة إلى اشتراكهم سوياً في الأنشطة ، وإن كان البعض يركز في تعريف العلم المختلط على بعض المراحل التعليمية .

كما تركز هذه التعاريف على العلاقة بين الجنسين كشرط أساس لتعلمهم .

وفي ضوء التعاريف السابقة لمفهوم التعليم المختلط خرج الباحث بتعريف إجرائي خاص لهذه الدراسة وهو:

---

١) أحمد عاصم الطنطاوي (١٩٩١م)، دراسة في بعض مشكلات التعليم الثانوي الفني المختلط بمحافظة المنوفية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة المنوفية، السنة السابعة، العدد الرابع، ص٧٤.

٢) شهيدة عبد الهادي (١٩٩٤م)، دراسة مقارنة لمشكلات السلوك الاجتماعي والانفعالي لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية للمدارس المشتركة والمدارس ذات الجنس الواحد، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ص٨٨.

"تواجد الطلاب ذكور وإناث مجتمعين في مدرسة أو كلية واحدة وصف دراسي واحد في جميع المراحل التعليمية من أجل الحصول على درجات عالية تؤهلهم للعمل في المجتمع سوياً".

٣- الجامعة:

إن كلمة جامعة في اللغة العربية اسم فاعل من (جمع) ، والجامعة كمؤسسة تربوية معاصرة تعني تجمع أشخاص من مختلف المشارق، وتجمع أعمال ووظائف شتى.

وكلمة جامعة في اللغة الانجليزية تدل على (المجموعة) و(المجتمع) و(النقابة).

وهذه المعاني تعطينا معنى الاجتماع لغرض معين[١].

والجامعة بمفهومها الحديث: "هي المؤسسة التي تعد أصحاب المهن الراقية من أطباء ومهندسين ومحاسبين ورجال قانون ومعلمين ، كما تهتم بالبحث العلمي لتطوير المعرفة"[٢].

ويعرف فهمي سليم الغزاوي الجامعة بأنها: مؤسسة أكاديمية تقوم بتنشئة الشريحة الشبابية من المجتمع بغض النظر عن التميز الجنسي (ذكر أو أنثى) أو الديني أو العرفي أو الإقليمي حسب المنهج العلمي وإيصال آخر التطورات الأكاديمية بجميع الاختصاصات الإنسانية والعلمية لطلبتها سواء كان عن طريق المحاضرات أو المختبرات أو المجالات الميدانية[٣].

١) عبد العزيز الجلال (١٩٧٤م)، تطور الجامعة في منظور تاريخي مقارن، دراسة مقدمة لمؤتمر رسالة الجامعة المنعقد في جامعة الرياض خلال الفترة (١٦-١٩ نوفمبر)، الرياض، ص٣.

٢) عبد العزيز السنبل وآخرون (١٩٩٨م)، مرجع سابق، ص٢٩٦ .

٣) فهمي سليم غزوي (١٩٩١م)، اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الاختلاط، مجلة التربية والتنمية، السنة الأولى،العدد(١) يوليو، ص٨٧.

الفصل الثاني
الدراسات والبحوث السابقة

أولاً: الدراسات والبحوث العربية.

ثانياً: الدراسات والبحوث الأجنبية.

ثالثاً: التعليــق على الدراسات والبحوث السابقة.

تمهيد

يتناول هذا الفصل عرضاً لأهم البحوث والدراسات العلمية السابقة، نظراً لما تسهم به من حيث الاستفادة من إجراءاتها وطريقة معالجة بياناتها، وهي من جانب آخر تشكل إطاراً معرفياً وخبره علمية للمقارنة وطرح وجهات النظـر، كمـا أن هناك أهمية إجرائية أخرى للدراسات السابقة تتمثل في إمكانية الربط بين النتـائج والمعلومات التي توصلت إليها، بما يخدم أهداف هذه الدراسة.

ولقد اجتهد الباحث في الحصول على بعض البحوث والدراسات السابقة في الموضوع المعني بدراسته ووجد صعوبة كبيرة في الحصول على ذلـك ، وهـذه لاشك مشكلة تواجه الكثير من الباحثين.

وعموماً فقد تمكن الباحث من الحصول على عدد من الدراسات والبحـوث السابقة التي تناولت موضوع الاختلاط في التعليم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وهي بشكل أو بآخر ذات علاقة بطبيعة الدراسة، وقد قام الباحث بترتيبها ترتيبـاً زمنياً، وتقسيمها وفقاً لحدودها الجغرافية على النحو التالي:

أ- الدراسات والبحوث العربية.

ب- الدراسات والبحوث الأجنبية.

وفي نهاية الفصل أورد الباحث تعليقا عاما على هذه الدراسات مبينا أوجـه الاتفاق والاختلاف وأوجه الاستفادة منها، وفيما يلي استعراض ذلك.

أولاً: الدراسات والبحوث العربية

١- دراسة ليلى أحمد عبد الجواد(١٩٧٣م) في مصر، بعنوان«علاقة الاختلاط في التعليم الجامعي بقيم الطلبة»[1].

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد علاقة اختلاط الجنسين في التعليم الجامعي بالقيم السائدة بين الطلبة والطالبات وما إذا كانت هناك فروق بين مجموعات عينة الدراسة، كما هدفت كذلك إلى معرفة اتجاه التغير نحو التقدمية أو المحافظة في حالة وجود فروق.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٥٩) طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم بين ١٥-٢٥ سنة موزعة كالآتي:

(١٧٥) طالبا من كليات (الآداب عين شمس والشريعة وأصول الدين)

(٢٨٤) طالبة من كليات (الآداب عين شمس"البنات عين شمس"البنات بالأزهر).

واستخدمت الباحثة اختبار(ألبورت للقيم) لقياس القيم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنظرية والدينية والجمالية، وكذلك مقياس للاتجاهات التقدمية والمحافظة لقياس اتجاهات طلبة وطالبات العينة نحو عدد من المجالات مثل: "الاختلاط بين الجنسين والزواج وأفكار متداولة عن المرأة ومكانتها في المجتمع وتعليم المرأة واشتغالها".

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أ- لم توجد فروق بين قيم الطالبات المختلطات (آداب عين شمس) والطالبات غير المختلطات (بنات عين شمس) في القيم الست الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنظرية والدينية والجمالية.

١) ليلى احمد عبد الجواد (١٩٧٣م)، علاقة الاختلاط في التعليم الجامعي بقيم الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم الطلبة المختلطين وغير المختلطين في القيم النظرية والدينية (في صالح المجموعة الثانية) والاجتماعية (في صالح المجموعة الأولى).

ج- توجد فروق بين الجنسين في حالة عدم الاختلاط (طلاب كلية المعلمين وطالبات بنات عين شمس) (طلاب الأزهر وبنات عين شمس) في كل من القيم النظرية والاجتماعية والسياسية، واتضح أن الفروق بين الطلاب والطالبات المختلطات في كل من القيم الست أقل من الفروق بين الطلاب والطالبات غير المختلطات، كما اتضح أن تغير القيم للطلاب المختلطين في نفس اتجاه تغير قيم الطالبات.

د- كما توصلت الدراسة إلى أن الطلبة المختلطين أكثر تقدمية من الطالبات المختلطات في مجال الاختلاط بين الجنسين، بينما الطالبات المختلطات أكثر تقدمية من الطلبة في الأفكار المتداولة عن المرأة وعن تعليمها ومكانتها في المجتمع وتعليم المرأة وعملها، كما ظهرت بعض الفروق بين الطلاب غير المختلطين والطالبات غير المختلطات في مجال الاختلاط بين الجنسين.

وقد خلصت الباحثة إلى أن الإناث أكثر تقدمية من الذكور في مجال تعليم المرأة والأفكار المتداولة عنها في حين أن الذكور أكثر إيجابية في مجال الاختلاط بين الجنسين في التعليم.

٢- دراسة محمد مصطفى الشيخ (١٩٧٤م): في الكويت، بعنوان"اتجاهات الطلبة والطالبات في جامعة الكويت نحو مركز المرأة في المجتمع"[١].

هدفت هذه الدراسة إلى استطلاع اتجاهات الطلبة والطالبات الكويتيين في جامعة الكويت نحو مركز المرأة في المجتمع، وما يتعلق بهذا من موضوعات

---

١) محمد محمد مصطفى الشيخ (١٩٧٤م)، دراسة استطلاعية عن اتجاهات الطلبة والطالبات في جامعة الكويت نحو مركز المرأة في المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

كالاختلاط والحقوق السياسية، وحريتها في التصرف، وكذلك حقوقها وواجباتها داخل إطار الأسرة.

وقد تكونت عينة الدراسة من(٤٠٠) طالب وطالبة (٢٠٠طالب و٢٠٠طالبة) من الكويتيين في أقسام وكليات الجامعة موزعين على السنوات الدراسية المختلفة بمعدل(٥٠%) طالباً و(٥٠%) طالبة من كل سنة دراسية،وروعي في اختيار العينة أن يكون هذا العدد ممثلاً للكليات المختلفة حسب نسبة عدد الطلاب في كل كلية إلى العدد الكلي للطلاب في كل سنة دراسية على حدة، واختيرت العينة بطريقة عشوائية منتظمة لضمان تمثيل السنوات الدراسية بالجامعة، وروعي أن تكون المجموعات متناظرة في الحالة الاجتماعية والسن.

أما عينة الدراسة المأخوذة من خارج الجامعة لمعرفة ما إذا كان للحياة الجامعية تأثيراً في تبني الطلبة أو الطالبات لاتجاهات معينة نحو مركز المرأة في المجتمع فقد تكونت من (٥٠) رجلاً و(٥٠) امرأة من خارج الجامعة، ولختيرت عينة من عدد(٥٠) طالبا جامعيا وعدد (٥٠) طالبة جامعية.

واستخدم الباحث عدة وسائل في جمع المعلومات وهي المقابلة والتي استخدمت في جمع بيانات عن موضوع الاتجاه كما استخدمت في تفسير النتائج، كما أعد الباحث استمارة تتضمن فقرات مفتوحة تدور حول موضوع الدراسة، ثم أعد الباحث بعد ذلك مقياساً للاتجاهات وهو الأداة الرئيسية في الدراسة وذلك باستخدام طريقة (ليكرت) في إعداد المقياس وتم حساب صدق وثبات المقياس.

وقد توصلت الدارسة إلى النتائج التالية:

أ- فيما يتعلق بموضوع الاختلاط كان هناك اتجاه للاستجابة بالمعارضة لفكرة أن اختلاط المرأة بالرجل يعرضها للانحراف وذلك من جانب الطلاب والطالبات وكانت الطالبات أكثر استجابة بالمعارضة من الطلاب.

ب- عارض الطلبة والطالبات فكرة أن اختلاط الجنسين مفسد للأخلاق وكانت الطالبات أكثر معارضة، كما عارض الطلبة والطالبات فكرة أن اختلاط الجنسين بالجامعة يصرفهم عن التحصيل وكانت الطالبات أكثر معارضة

ج- كان هناك اتجاهاً نحو الموافقة على فكرة أن اختلاط الجنسين في المرحلة الثانوية له عواقب سيئة وكان هذا هو الاتجاه الغالب لدى عينة الدراسة من الطلبة والطالبات، ووافق الطلاب والطالبات على عبارات أن اختلاط الجنسين يولد جواً من الاحترام بين الرجل والمرأة وأنه يتيح فرصا لتبادل الرأي وأنه أفضل الوسائل لحسن الاختيار للزوج.

٣- **دراسة فوزي إبراهيم يوسف(١٩٨٢م): في مصر بعنوان"اتجاهات طلبة وطالبات جامعة أسيوط نحو التعليم المختلط والمشاركة في الحياة الجامعية – دراسة ميدانية"(١).**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الاتجاهات النفسية والاجتماعية لطلبة وطالبات جامعة أسيوط (فروع سوهاج وقنا وأسوان) نحو مفهوم التعليم المختلط والمشاركة الطلابية في الحياة الجامعية، وكذلك الكشف عن تأثير بعض المتغيرات كالجنس والفرقة الدراسية ونشأة الطالب والمستوى الاقتصادي والاجتماعي نحو المفهومين موضوع الدراسة.

وقد تكونت عينة الدراسة من(٦٥٠) طالباً وطالبة (٣٤٤ من سوهاج، ١٨١من قنا، ١٢٥من أسوان) تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة، ينتمي هؤلاء الطلاب إلى ثلاثة مستويات اجتماعية اقتصادية (منخفضة- متوسطة – مرتفعة) وذلك وفقا للتحديد المعتمد على مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي المستخدم.

وقد مرت هذه الدراسة بمرحلتين أولهما استطلاعية ثم جاءت الدراسة الميدانية الأساسية، واعتمدت على المنهج الوصفي المعتمد على الاتجاه الكمي الإحصائي.

---

١) فوزي إبراهيم يوسف (١٩٨٢)، مرجع سابق.

واستخدم الباحث مقياس الاتجاهات النفسية لطلاب الجامعة نحو التعليم المختلط من إعداد رشدي عبده حنين، ومقياس الاتجاهات النفسية لطلاب الجامعة نحو المشاركة في الحياة الجامعية للباحث، وكذلك دليل الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية لعبد السلام عبد الغفور إبراهيم قشقوش.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- إن اتجاهات طلاب الجامعة نحو التعليم المختلط ايجابية بصفة عامة.

ب- أما بالنسبة لاتجاهات طلاب الجامعة في ضوء متغيرات الدراسة فلم تكن هناك فروق جوهرية بالنسبة لمتغيرات الجنس وكان الذكور أكثر إيجابية نحو التعليم المختلط من الإناث.

ج- وبالنسبة لمتغيرات الفرقة الدراسية (أولى- رابعة) فقد وجدت فروق جوهرية بين طلاب السنة الأولى والرابعة لصالح طلاب السنة والرابعة، وفيما يتعلق بمتغيرات النشأة (ريف- حضر) فقد أوضحت النتائج فروقاً جوهرية بين طلاب الريف وطلاب الحضر لصالح طلاب الحضر الذين كانوا أكثر إيجابية من زملائهم الريفيين.

د- فيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي فقد تبين أن الطالبات من المستوى المرتفع أكثر تأييداً من الطلبة في نفس المستوى للتعليم المختلط وكذا كن أكثر تأييداً من الطلبة والطالبات في كلا المستويين، أي ان هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي والجنس في اتجاهات الطلاب نحو التعليم المختلط.

٤- دراسة محمود عبد الفتاح الحمداني (١٩٨٦) بعنوان "التعليم المشترك بالمرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية - دراسة ميدانية"[١].

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى نجاح نمط التعليم المشترك في

---

١) محمود عبد الفتاح الحمداني (١٩٨٦)، التعليم المشترك بالمرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية - دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

ضوء أثره على كل من التحصيل الدراسي والمواظبة والحضور والأنشطة المدرسية، ومدى إمكانية توجيه الخطوات نحو تطبيق هذا النمط من التعليم على أسس علمية وتربوية سليمة .

وقد تكونت عينة الدراسة من(٣٠٠) فرد من المدرسين والمسؤولين على العملية التعليمية في المرحلة الإعدادية، وعدد(٥٠٠) طالب وطالبة بنفس المرحلة وذلك من مدارس إعدادية مشتركة وغير مشتركة بمحافظات القاهرة وسوهاج والدقهلية.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج المقارن واعتمد على القوانين والنشرات الصادرة من الجهات المختصة حول ظاهرة التعليم المشترك وعلى الكتب والمؤلفات المرتبطة بالدراسة، ثم استخدم أيضاً استفتاءً موجهاً إلى كل من المسؤولين والقائمين على المرحلة الإعدادية والتلاميذ والتلميذات بهذه المرحلة وذلك بكل من المدارس المشتركة وغير المشتركة للوقوف على الآراء والاتجاهات بشأن هذا النمط من التعليم.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- أن نسبة مؤيدي التعليم المشترك بالمرحلة الإعدادية من المدرسين والمسؤولين عن العملية التعليمية تعد أعلى من نسبة المعارضين وبلغت نسبتهم(٦٥.٩٩%).

ب- أن نسبة مؤيدي التعليم المشترك بالمرحلة الإعدادية من التلاميذ والتلميذات أعلى من نسبة المعارضين وبلغت نسبتهم (٧٢.٨%).

ج- أشارت النتائج إلى أن نسبة الموافقين على أن التعليم المشترك بالمرحلة الإعدادية يعمل على زيادة التحصيل من المدرسين والمسئولين (٦٩%) ومن التلاميذ(٧٠.٤%)، كما بلغت نسبة الموافقين على أن التعليم المشترك بالمرحلة الإعدادية يساعد على قلة التسرب من المدرسين(٧٥%) ومن التلاميذ(٦٩%).

د- أشارت النتائج إلى إن نسبة الموافقين من المدرسين والمسؤولين على أن التعليم المشترك بالمرحلة الإعدادية يساعد على نجاح الأنشطة المدرسية(٧١%) ومن التلاميذ(٦٥%).

ه- دراسة منصور عبد الإله (١٩٨٦) في مصر بعنوان"المرونة/التصلب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وآبائهم بمحافظة قنا وعلاقتها باتجاهاتهم نحو التعليم المختلط...دراسة امبريقية إكلينيكية" (١).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المرونة/ التصلب في شخصية كل من تلاميذ وتلميذات المدارس الثانوية المختلطة والموحدة وآبائهم بمحافظة قنا، والتعرف على الاتجاهات التي كونها تلاميذ وتلميذات المدارس الثانوية المختلطة عن الاختلاط في التعليم، ومعرفة أثر المرونة/التصلب في شخصية تلاميذ وتلميذات المدارس الثانوية المختلطة والموحدة وآبائهم على الاتجاهات التي كونوها عن التعليم المختلط،ومعرفة مدى اختلاف المرونة والتصلب لديهم.

وقد تكونت عينة الدراسة من شقين:

الأول: عينة الأبناء: وقد بلغت(٣٦٠) من البنين والبنات بالمدارس المختلطة والموحدة بمحافظات قنا، (١٨٠) بالمدارس المختلطة و(١٨٠) بالمدارس الموحدة الثانوية.

الثاني: عينة الآباء: وقد بلغت(١٧٠) من آباء البنين والبنات بالمدارس المختلطة والموحدة بمحافظة قنا منهم(٩٠) من آباء تلاميذ وتلميذات المدارس المختلطة و(٨٠) من آباء تلاميذ وتلميذات المدارس الموحدة.

كما اختارت أربع حالات طرفية ظهرت على أساس استبيان المرونة/التصلب المستخدم وذلك من تلاميذ وتلميذات المدارس الثانوية المختلطة والموحدة أفراد عينة الدراسة الامبيرقية.

---

١) منصور عبد الإله عبد الغفور(١٩٨٦)، مرجع سابق.

واستخدم الباحث منهجين للدراسة المنهج الامبريقي والمنهج الإكلينيكي ولكل دراسة أدواتها إضافة إلى الأدوات التي استخدمت للتأكد من تماثل عينات الدراسة وهي اختبار المصفوفات المتتابعة أ ب ج د إعداد رأفة ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي إعداد عبد التواب عبد الإله، أما أدوات الدراسة الامبريقية فقد كانت استبيان المرونة/التصلب من إعداد الباحث ومقياس الاتجاهات نحو التعليم المختلط إعداد صبره محمد علي، كما استخدم الباحث لإجراء دراسته الإكلينيكية استمارة جمع المعلومات عن التعليم المختلط من إعداده واستمارة المقابلة الشخصية إعداد (صلاح مخيمر) واختبار تفهم الموضوع إعداد (موراي).

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- جاءت نتائج الدراسة الامبريقية لتؤكد فروق في درجات المرونة/ التصلب بين عينتي التعليم المختلط والموحد في صالح عينة التعليم الموحد،وكذلك بين عينتي بنات التعليم المختلط وبنات التعليم الموحد لصالح عينة البنات الموحدة.

ب- فيما يتعلق بالاتجاه نحو التعليم المختلط فقد كانت الفروق بين البنين المختلطين وغير المختلطين لصالح عينة البنين، وكذلك فروق بين البنات المختلطات وغير المختلطات لصالح البنات المختلطات.

ج- أظهرت الدراسة أن آباء تلاميذ وتلميذات المدارس المختلطة أكثر اتجاهاً نحو التعليم المختلط، كما أثبتت الدراسة أن البنات أكثر اتجاهاً نحو التعليم المختلط من البنين وذلك في كل من المدارس المختلطة والمدارس غير المختلطة.

د- اتضح من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات المرونة/التصلب ودرجات الاتجاه نحو التعليم المختلط لدى أفراد العينة المختلطة والموحدة وآبائهم.

٦- **دراسة قريش عبد الكريم(١٩٨٨م) بعنوان "علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية"[1].**

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر الاختلاط في التعليم الثانوي في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للطلاب، وكذلك التعرف على أثر متغير الجنس في عملية التوافق داخل النظام التعليمي المختلط.

وقد تكونت عينة الدراسة من(٦٥٥) طالباً وطالبة من السنة الأولى من التعليم الثانوي العام بتخصصاته الثلاثة(علوم- رياضيات- آداب) بست مدارس ثانوية بالجزائر العاصمة، كانت منها مدرستان للذكور فقط ومدرستان للإناث ومدرستان مختلطتان.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستعان بعدد من الاختبارات لقياس التوافق النفسي والاجتماعي وهي اختبارات الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لعطية هنا، واختبارات هيو.م.بل، للتوافق لمحمد عثمان نجاتي، واختبارات التوافق الشخصي والاجتماعي لمصطفى الصفدي، بالإضافة إلى استمارة لقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي من إعداد الباحث.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- عدم وجود فروق دالة في التوافق الشخصي والاجتماعي بين الطلاب المختلطين وغير المختلطين في التعليم الثانوي، وان تلك الفروق لا تختلف باختلاف الشخص أو نوع المدرسة ونظامها أو المستوى الاجتماعي الاقتصادي للطلاب ولكنها تختلف باختلاف الجنس.

---

١) قريش عبد الكريم (١٩٨٨م)، علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

٧- دراسة صبره محمد علي (١٩٨٩م) في مصر بعنوان "دراسة لنمطي التعليم المختلط والموحد وأثرهما على تحقيق الذات والاتجاهات والتحصيل لتلاميذ المرحلة الثانوية بأسيوط"[١].

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في تحقيق الذات والاتجاهات نحو التعليم والتحصيل في المدارس المختلطة والموحدة بغرض محاولة فهم المزايا النسبية للتعليم المختلط والموحد.

وقد تكونت عينة الدراسة من(٥٠٠) تلميذ منهم (٢٥٠) تلميذاً و(٢٥٠) تلميذه من بين تلاميذ وتلميذات الصف الثالث بالمدارس الثانوية من مركز أسيوط، وقد روعي في اختيار العينة أن تكون من مدارس مختلطة وأخرى (غير مختلطة)، كما روعي أيضا تثبيت متغير السن والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والبيئة ، وكانت أعمار أفراد العينة تتراوح بين سبعة عشر وتسعة عشر عاماً وبالنسبة للمستوى الاجتماعي الاقتصادي تم تثبيته لثلاث مجموعات كل منها على حدة، كذلك تم اختيار العينة من التلاميذ والتلميذات الذين يعيشون في المراكز التي تم إجراء الدراسة بها واستبعد ما عداها من الذين يعيشون داخل مدينة أسيوط وذلك من أربع مدارس منها اثنتان مختلطة وثالثة موحدة للبنين ورابعة موحدة للبنات.

واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة استبيان التوجيه الشخصي ومقياس الاتجاهات النفسية لطلاب الثانوية نحو التعليم المختلط وهما من إعداد الباحثة، ومقياس التحصيل الدراسي لأفراد العينة من واقع نتائج كشوف الامتحانات التي عقدت آخر العام، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي من إعداد مصطفى درويش وعبد التواب عبد الإله، وتم تطبيقها على عينة الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

---

١) صبره محمد علي (١٩٨٩م)، دراسة لنمطي التعليم المختلط والموحد وأثرهما على تحقيق الذات والاتجاهات والتحصيل لتلاميذ المرحلة الثانوية بأسيوط، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد الخامس.

أ- أن هناك ميزه في مدارس الجنس الواحد وكانت النتائج ثابتة لدى جميع المجموعات التي تم مقارنتها وذلك في صف المدارس الموحدة الجنس، كذلك توجد فروق ذات دلالة بين البنات في المدارس المشتركة والمدارس الموحدة الجنس وذلك فيما يتعلق بمقياس تحقيق الذات وكانت الفروق لصالح مدارس الجنس الواحد، ولا توجد فروق ذات دلالة بين البنين في المدارس المشتركة ومدارس الجنس الواحد فيما يتعلق بمقياس تحقيق الذات.

ب- بالنسبة لاتجاهات الذكور والإناث نحو التعليم المختلط أظهرت الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة بين اتجاهات الذكور في المدارس المختلطة وأقرانهم في المدارس الموحدة، وكذلك لا توجد فروق بين اتجاهات الإناث في المدارس المختلطة والمدارس الموحدة، فقد اشترك الذكور والإناث في كلا النمطين للمدارس في اعتناق اتجاهات سالبة نحو الاختلاط في التعليم.

ج- أظهرت الدراسة عدم وجود ارتباط بين اتجاهات العينة في كلا النمطين ومجموع درجات تحصيلهم الدراسي.

٨- دراسة اشرف محمد عبد المنعم(١٩٩٠م) في مصر بعنوان "بعض مشكلات التعليم المختلط بالمرحلة الثانوية - دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية"[1].

هدفت الدراسة إلى معرفة الوضع الراهن للتعليم المختلط بالمدارس الثانوية، والتعرف على أهم المشكلات التي تعوق المدارس الثانوية المختلطة عن تحقيق أهدافها، وكيفية العمل على تطوير مدارس التعليم المختلط بالمرحلة الثانوية بمحافظة الدقهلية.

وقد اشتملت عينة الدراسة على المسؤولين والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية والبالغ عددهم(٧٣٢) منهم(٧٤) مديراً، و(٩٧) وكيلاً، و(٤٩٧) مدرساً، و(٨٢) أخصائيا اجتماعيا.

---

١) أشرف محمد عبد المنعم (١٩٩٠م)، بعض مشكلات التعليم المختلط بالمرحلة الثانوية-دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

كما تم اختيار عينة من التلاميذ والتلميذات بالطريقة العشوائية الطبقية من المدارس الثانوية العامة والزراعية والتجارية بمحافظة الدقهلية، وتم تقسيم المحافظة إلى مناطق حضرية وشبة حضرية وساحلية، وكذلك تم اختيار إدارة تعليمية تمثل كل منطقة من هذه المناطق، واختيار مدرسة ثانوية عامة مختلطة ومدرسة ثانوية تجارية مختلطة بالطريقة العشوائية.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحديد المشكلات التي تعاني منها المدارس المختلطة، واعتمد على أداة الاستبيان لجمع البيانات والتعرف على وجهة نظر أفراد العينة، واتبع الباحث في دراسته أسلوب الجمع بين الاستبيان المقيد والاستبيان المفتوح، وقد اشتمل الاستبيان على المحاور التالية:

المشكلات الجنسية- المشكلات الانفعالية- المشكلات الأخلاقية- المشكلات الاجتماعية- المشكلات المدرسية- المشكلات الاقتصادية- المشكلات العامة الأخرى التي قد يشعر أفراد العينة بوجودها داخل المدارس الثانوية المختلطة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- إن هذه المدارس تعاني من بعض المشكلات التي تعوقها عن تحقيق أهدافها التربوية وهي مرتبة على النحو الآتي:

- بالنسبة لعينة المسؤولين: احتلت المشكلات المدرسية المرتبة الأولى تليها المشكلات الاقتصادية فالأخلاقية فالاجتماعية فالجنسية فالانفعالية.
- بالنسبة لعينة التلاميذ: احتلت المشكلات المدرسية المرتبة الأولى تليها المشكلات الاقتصادية فالاجتماعية فالانفعالية فالأخلاقية فالجنسية.

٩- دراسة فهمي سليم غزوي (١٩٩١م) في الأردن بعنوان "اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الاختلاط"[١].

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق في اتجاهات الطلبة نحو فهم البعد الاختلاطي للطالب من حيث تفاعلهم الاجتماعي مع بعضهم البعض وأثر

---

١) فهمي سليم غزوي (١٩٩١م)، مرجع سابق.

عدد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للطلبة في عملية تكيفهم بالحياة الجامعية المختلطة.

وقد تألفت عينة الدراسة من(١٣٧٤) طالبا وطالبة بنسبة (١٢.٨%) من مجموعة الطلبة في ثلاث جامعات هي جامعة اليرموك وجامعة العلوم والتكنولوجيا وجامعة مؤتة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية على اعتبار ان الكلية هي وحدة التحليل في الدراسة.

واعتمد الباحث في دراسته على استبيان للتعرف على اتجاهات الطلبة نحو الاختلاط اشتملت على عدد من المحاور، وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقة وثباته،واستخدم الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل التباين واختبار(T.Test) لمعالجة البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- إن وجود الطلاب بجانب الطالبات في الحرم الجامعي يبلور أثار اجتماعية جديدة منها التفاعل الاجتماعي المباشر فيخلق عندهم تعزيز الثقة بالنفس فضلا عن إزالة الخجل عندهم،ودفع الشريحة الطلابية نحو مرحلة حضرية قريبة من التصرف العقلاني، إضافة إلى تحفيزهم في المبادرة على اتخاذ القرارات الخاصة بهم وعدم الاتكال على غيرهم.

ب- إن الاختلاط بين الطلبة يبلور حالة اقتصادية جديدة وهي "الاستهلاك المظهري" وهذا يؤكد رغبتهم في مواصلة الاختلاط وعدم الإصرار على الفصل بينهم.

ج- عدم وجود إشكالية أخلاقية أو اجتماعية أو دينية من جراء اختلاط الطلبة في الحرم الجامعي، وهذا يعني أن وجود الطلبة في الجامعات الأردنية يقوم بتطوير حياتهم الاجتماعية فينقلها من المرحلة التقليدية إلى الحضرية ومن التفكير الوجداني إلى العقلاني ومن الاتكالية في اتخاذ القرار إلى الاستقلالية.

١٠-دراسة فاطمة عبده علوان (١٩٩٢م) في مصر، بعنوان: "علاقة اختلاط الطلاب في التعليم في مرحلة المراهقة ببعض متغيرات الشخصية"[١].

هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير الصف الدراسي(الثاني والثالث الإعدادي والأول والثاني- الثانوي) ومجموعات الطلاب والطالبات(طلاب مختلطين- طلاب غير مختلطين- طالبات مختلطات- طالبات غير مختلطات) على الدور الجنسي والدافع للانجاز والخوف من النجاح وتقدير الذات.

وقد تكونت العينة الكلية للدراسة من (٥٣٠) طالب وطالبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات رئيسية: طلاب غير مختلطين(١٥٠)- طلاب مختلطين(١٠٠) طالبات غير مختلطات (١٤٠)- طالبات مختلطات(١٤٠)، ثم تم تقسيم كل مجموعة رئيسية إلى أربع مجموعات فرعية حسب الصفوف الدراسية: الثاني والثالث الإعدادي والأول والثاني الثانوي.

ومن أجل التحقق من تكافؤ العينة قامت الباحثة بتطبيق اختبار المستوى الاجتماعي الاقتصادي من إعداد (محمد بيومي)، واختبار المستوى الثقافي من إعداد (أبو المجد إبراهيم)، كما استخدمت الدرجة الكلية للطلاب في آخر عامين دراسيين.

واعتمدت الباحثة في جمع البيانات والمعلومات على مقياس دور الجنس ومقياس الخوف من النجاح من إعدادها، وكذلك مقياس الدافع للانجاز من إعداد (فاروق عبد الفتاح)، ومقياس تقديرات الذات من إعداد (فاروق عبد الفتاح).

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- وجود فروق دالة لصالح الطلاب في الذكورة، ووجود ارتباط سالب دال بين الاختلاط التعليمي والذكورة.

---

١) فاطمة عبده علوان (١٩٩٢م)، علاقة اختلاط الطلاب في التعليم في مرحلة المراهقة ببعض متغيرات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

ب- وجود فروق دالة لصالح الطالبات في الأنوثة، ووجود ارتباط سالب غير دال بين الاختلاط التعليمي والأنوثة.

ج- وجود فروق دالة لصالح الطالبات غير المختلطات في دافعية الانجاز، ووجد تأثير سالب للتعليم المختلط على الدافع للانجاز لدى الطالبات فقط.

د- وجود فروق دالة لصالح الطالبات المختلطات في الخوف من النجاح، ووجد تأثير سالب للتعليم المختلط على الخوف من النجاح لدى الطالبات فقط.

هـ- وجود فروق دالة لصالح الطلاب غير المختلطين في تقدير الذات، ووجد تأثير سالب للتعليم المختلط على تقدير الذات لدى كلا الجنسين.

١١-دراسة عبد الجليل الزوبعي ومهدي السامرائي (١٩٩٣م) في العراق، بعنوان "تأثير المناخ الجامعي في اتجاهات الطلبة الذكور والإناث بعضهم نحو بعض"(١).

هدفت الدراسة إلى التعرف على إسهام المناخ الجامعي في تطوير اتجاهات طلبة الجامعة(ذكور- إناث) بعضهم نحو بعضهم الآخر، وذلك بمقارنة اتجاهات طلبة الصف الأول باتجاهات طلبة الصف الرابع(ذكور-إناث) نحو الجنس الآخر.

وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٤٠) طالباً وطالبة،منهم(٥٣٣) من الذكور و(٦٠٢) من الإناث من جامعة بغداد والجامعة المستنصرية والجامعة التكنولوجية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية واعتمد الباحثان على استبيان مفتوح، واستبيان مغلق اشتملت على عدد من الفقرات وفق مقياس خماسي الأبعاد لبيان انطباعات الطلاب وتصوراتهم عن الخصائص والصفات التي يتصف بها الجنس الآخر الايجابية منها والسلبية، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء للتأكد من صدق الأداة، كما استخدم أسلوب إعادة الاختبار لإيجاد ثبات الأداة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

---

١) عبد الجليل الزوبعي ومهدي السامرائي (١٩٩٣م)، مرجع سابق.

أ- إن المناخ الجامعي الذي يعيش في ظله طلبة الجامعة غير فعال في تعزيز الاتجاهات الايجابية وتعديل الخصائص السلبية التي يحملها كل جنس من الجنس الآخر، وأنه غير قادر على خلق جو يؤدي إلى تكوين علاقات صداقة مبنية على الاحترام والثقة المتبادلة.

ب- إن طلبة الصفوف الأولى هم بحاجة شديدة إلى الاختلاط فيما بينهم لحرمانهم منه فترة تعد من اشد الفترات صراحة لهم وأهمها لديهم في توثيق العرى فيما بينهم.

ج- إن الثقافة العامة التي يعيش في كنفها الطلبة، هي المؤثرات لدرجة كبيره في اتجاهاتهم نحو الجنس الآخر، وإن تأثير الثقافات الفرعية محدد في هذه الناحية.

١٢-دراسة وهيبة غالب فارع (١٩٩٤م) في اليمن بعنوان "اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء نحو تعليم المرأة في المجتمع اليمني"[١].

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على بعض جوانب الدور الذي تلعبه الجامعة في إحداث تغيير في الاتجاهات والقيم حول تعليم المرأة في المجتمع اليمني، وتوضيح بعض مظاهر التغير القيمي تجاه بعض الأدوار التي تتكون تجاه تعليم المرأة بالإيجاب أو السلب.

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لتحليل الوضع الراهن للمرأة في المجتمع اليمني، ومحاولة استخلاص الاتجاهات العامة نحو تعليم المرأة باستخدام استمارة طبقت على عينة الدراسة، وقد راعت الباحثة عند توزيع الاستمارة:

الفئة العمرية - التخصص والنوع - التقسيم الجغرافي - الحالة الاجتماعية - الحالة التعليمية - المستوى الدراسي.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي:

---

١) وهيبة غالب فارع (١٩٩٤م)، اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء نحو تعليم المرأة في المجتمع اليمني، مجلة كلية التربية، جامعة صنعاء، العدد الرابع.

أ- هناك اتجاه ايجابي نحو تعليم المرأة في المجتمع اليمني بحيث تصل إلى أعلى المستويات التعليمية، واختيار التخصص الذي يلائمها دون أي ضغوط تمارس عليها.

ب- هناك اتجاه ايجابي نحو أهمية تعليم المرأة، حيث تكون المرأة المتعلمة أكثر وعيا من المرأة غير المتعلمة من وجهة نظر طلبة كلية التربية.

ج-وجود حالة من الصراع القوي بين القبول والرفض للتعليم المختلط بين الذكور والإناث مع مراعاة القبول بالأمر الواقع في وجود التعليم المختلط.

وقد انعكس ذلك على قبول طلبة كلية التربية للعمل المختلط بين الذكور والإناث، وعزز ذلك نجاح المرأة في العمل الأكاديمي والإداري في كلية التربية بجامعة صنعاء.

١٣-دراسة عبد اللطيف محمد خليفة (١٩٩٥م) في الكويت بعنوان "الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين لدى عينة من طلاب جامعة الكويت"(١).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الاتجاه العام لعينة من طلاب جامعة الكويت نحو الاختلاط بين الجنسين، وإلقاء الضوء على مظاهر الموافقة والمعارضة والحياد في اتجاه هؤلاء الطلاب نحو الاختلاط، وكذلك الكشف عن الفروق بين الطلبة والطالبات فيما يتعلق بمعارفهم ومشاعرهم وسلوكياتهم، والكشف عن العوامل التي تتضمنها فقرات مقياس الاتجاه نحو الاختلاط، وفحص الارتباطات بين مكونات الاتجاه الثلاثة (المعرفي- الوجداني- السلوكي) نحو موضوع الاختلاط.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٣٠) طالباً وطالبة يدرسون بجامعة الكويت تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وروعي في اختيار العينة المتغيرات التالية (الكلية- المستوى الدراسي- الحالة الاجتماعية- العمر الزمني).

---

١) عبد اللطيف محمد خليفة (١٩٩٥م)، الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلد السادس عشر، العدد الأول، يونيو.

واعتمد الباحث في هذه الدراسة على توجيه استبيان مفتوح يتضمن سؤال يكشف عن تصورات ومشاعر واتجاهات عينة استطلاعية نحو الاختلاط في الجامعة وتم جمع الأفكار الواردة من الدراسة الاستطلاعية والدراسات السابقة، وتضمينها في استبيان مغلق اشتمل على (٤٠) فقرة موزعة على ثلاثة مكونات كالتالي:

المكون المعرفي (٢١) فقره - المكون الوجداني(٨) فقرات - المكون السلوكي (١١) فقره - واستخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس وصدقة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- اتسم الاتجاه العام لأفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث بأنه يتراوح بين التأييد والمعارضة نحو الاختلاط بين الجنسين.

ب- على مستوى المعارف والمعتقدات التي تدور حول الاختلاط، تبين أن الذكور أكثر رفضاً ومعارضة للاختلاط- بالمقارنة بالإناث.

ج- على مستوى المشاعر والسلوكيات اتضح أن الإناث أكثر سلبية نحو الاختلاط بالمقارنة بالذكور، والفروق دالة إحصائياً.

د- كشفت النتائج عن ارتباط المعارف المؤيدة للاختلاط إيجابياً بكل من المشاعر والسلوكيات الايجابية، و سلبيا بالمشاعر والسلوكيات السلبية،في حيث كان ارتباط المعارف الرافضة على العكس من ذلك.

هـ- توجد فروق جوهرية بين ذوي الاتجاه السلبي والايجابي نحو الاختلاط، حيث تزايدت المعتقدات والتصورات المؤيدة للاختلاط لدى ذوي الاتجاه الايجابي.

و- تبين أن اتجاه طلاب الصف الرابع (من الذكور والإناث) أكثر رفضاً ومعارضة للاختلاط بالمقارنة بطلاب الصف الأول.

ثانياً: الدراسات والبحوث الأجنبية:

١- دراسة ديل(Dale.1969) في انجلترا بعنوان: "الاتجاهات نحو التعليم المختلط"[١].

كان الهدف من هذه الدراسة هو قياس اتجاهات المدرسين نحو التعليم المختلط.

وقد تألفت عينة الدراسة من المدرسين من مدارس مختلطة وغير مختلطة بلغ عددهم (٦٦٥) واعتمد الباحث على استمارة استفتاء أعده الباحث لقياس الاتجاهات، وتم توزيعه على أفراد العينة ولم يتسلم منها سوى(٥٥٠) نسخة موزعة على النحو الأتي: (١٩٦) مدرساً ومدرسة يعملون في مدارس غير مختلطة للذكور فقط و(١٦٦) مدرساً ومدرسة يعملون في مدارس غير مختلطة للإناث فقط و(٢١٥) مدرساً ومدرسة يعملون في مدارس مختلطة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- إن ٧١% من المدرسين الذين يعملون في مدارس الذكور فقط يؤيدون الاختلاط في حين ٢٧% منهم يرون عكس ذلك، وفي مدارس الإناث بلغت نسبة المدرسين الذين يؤيدون التعليم المختلط ٥٣% في حين كانت نسبة معارضيه ٣٧%، أما المدرسين الذين يعملون في مدارس مختلطة فنجد إن ٩١% منهم يؤيدون الاختلاط في التعليم و٦% فقط يعارضون ذلك.

٢- دراسة لي وبريك (lee and Bryk١٩٨٦) بعنوان "تأثيرات المدارس الثانوية منفصلة الجنس على تحصيل واتجاهات التلاميذ"[٢].

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة التحصيل والاتجاهات والسلوكيات والطموحات التربوية وموضوع التحكم ومفهوم الذات والدور الجنسي للتلاميذ

---

1) Dal, R,R(1996).Mixedor singl- sex school? Vol.1.AReseay study Roux ledge About pupil- Teacher Relatonships. London, And Kegan paul

2) lee,v.8 Bryk,A.(1986).Effects oFsingl. Sex Secondary school on students Achievement and Attitudes.journal oF Education al psychogy vol.78.pp.381-395-

الملتحقين بمدارس ثانوية كاثولوكية منفصلة الجنس ومختلطة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠١٥) مدرسة ثانوية وتقريبا(٣٦) تلميذاً من كل مدرسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية تم اختيارهم عام ١٩٨٠م في الصف الثاني وأعيد اختيارهم عام ١٩٨٢م في عام التخرج من المدارس الثانوية الكاثولوكية.

واستخدم الباحث بيانات عن المدرسة الثانوية وما بعدها، وتم فحص الفروق بين التعليم المختلط ومنفصل الجنس في إحراز المكاسب.

وقد أشارت النتائج إلى الآتي:

أ- وجود أثر سلبي دال لنمط التعليم المختلط على الدور الجنسي، وعلى حد وصفهما فانه يحدث تميع للدور الجنسي لدى الجنسين وتضطرب حدوده كلما زاد العمر وارتفع مستوى الصف الدراسي خاصة لدى الإناث، حيث كانت هناك فروق دالة بين مستوى تطبع التلميذات غير المختلطات والمختلطات بالدور الجنسي الأنثوي لصالح غير المختلطات.

ب- أن اتجاه تلاميذ المدارس المنفصلة نحو التخصصات العلمية الدقيقة أكثر من أقرانهم بالمدارس المختلطة.

ج- لم يكن لنمط المدرسة تأثير دال على درجات تحصيل الفتيات في العام الثاني، لكن بحلول عام التخرج للفتيات من المدارس منفصلة الجنس كان لديهن درجات أعلى في تحصيل القراءة ودرجات عالية للعلوم.

٣- دراسة مارش (Marsh,Mars1989) بعنوان "تأثيرات الالتحاق بمدارس ثانوية منفصلة الجنس ومختلطة على التحصيل والاتجاهات والسلوكيات والاختلافات الجنسية"[1].

هذه الدراسة هي تحليل ابعد للاختلافات بين التعليم المختلط ومنفصل الجنس لتلاميذ المدرسة الكاثولوكية في دراسة (HSB)، فالهدف منها هو مقارنة تأثيرات

1) Marsh.H.w(Marsh,1989)EFFects oF Attending single- sex- and, Attituaes Behaviors, and sex Diffences.journal of Education alpsychology.vol.81,No.1, pp.70-85.

المدرسة الثانوية المنفصلة والمختلطة الجنس على التحصيل والاتجاهات والسلوكيات وتحديد ما إذا كان للالتحاق بالمدارس منفصلة الجنس أثراً في وجود فروق جنسية قوية في هذه المتغيرات.

وقد تضمن الملف الخاص بالبيانات عن متغيرات تم جمعها عام ١٩٨٠م وعام١٩٨٢م، وعام١٩٨٤م، واختار الباحث عينة احتمالية من(١٠١٥) مدرسة ثانوية، وقد كانت هناك العديد من الفروق الدالة إحصائياً بين تلاميذ المدارس المختلطة والمدارس منفصلة الجنس في النتائج التي تم أخذها في الاعتبار في هذه الدراسة والتي تضمنت درجات تحصيلية في مواد مختلفة(القراءة والكتابة واللغويات والعلوم والرياضيات) كما تضمنت اتجاهات وسلوكيات كتقدير الذات وموضع التحكيم ومفهوم الذات الأكاديمي ومفهوم الذات الرياضي والطموحات التربوية.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة خرج الباحث بالاستنتاجات التالية:

أ- التغيرات أثناء الفترة الحرجة أثناء العامين من الصف الثاني إلى صف التخرج لم تكن تقريبا متأثرة بنمط المدرسة، بل أرجعت كثيراً من النتائج إلى الجنس.

ب- عدم وجود فروق ترجع لنمط التعليم المنفصل/ المختلط لكل من البنين والبنات.

٤- دراسة ريتشارد هاركر(Richard Harker2000) بعنوان"التحصيل والجنس ومناقشة التعليم منفصل الجنس/ المختلط"[1].

هدفت الدراسة إلى بحث الفروق الجنسية في التحصيل في مستويات عديدة بالمدارس الثانوية بنيوزيلاند.

---

1) Herker, Richard(2000).Achievement, Gender, and, the Single -sex- coed Debate.British journal of sociology of Education, vol,21,No2,pp-203-218.

وقد تم أخذ البيانات لهذه الدراسة من دراسة طولية لـ(٥٣٠٠) تلميذا في (٣٧) مدرسة فيما عرف باسم مشروع التقدم في المدرسة ، كما تم استخدام بيانات ذات مستوى قومي من وزارة التربية وهيئة التأهيل القومية وقاعدة البيانات القومية للتربية، كما تم اختيار الاختبارات المحكمة التي تشكل الجزء الأكبر من التحليل.

وقد أشارت النتائج إلى الآتي:

أ- بالنسبة لتحصيل البنين والبنات فقد جاءت النتائج متشابهة، فالبنات يتفوقن على البنين في اللغة الانجليزية ويكن متأخرات قليلا عنهم في الرياضيات، بينما يكون الفرق طفيفاً في العلوم بالرغم من انه يكون مفضلا بشكل طفيف للبنين على المحك الاختباري.

ب- بالنسبة للتعليم المنفصل/ المختلط الجنس فان نسبة الطلاب الذين يحصلون على تقديرات عالية هي لبعض الشيء أكبر في المدرسة منفصلة الجنس عن المدرسة المختلطة بشكل أكثر للبنين منه للبنات.

ثالثاً: التعليق على الدراسات والبحوث السابقة:

١- تعقيب عام على البحوث والدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة في هذا الفصل يلاحظ الآتي:

أ- إن معظم الدراسات والبحوث السابقة اهتمت بموضوع الاختلاط في التعليم، حيث تناولت بعض الدراسات الاتجاهات نحو التعليم المختلط مثل دراسة(فوزي إبراهيم١٩٨٢)، ودراسة(فهمي سليم١٩٩١م)،ودراسة(عبد اللطيف خليفة١٩٩٥م)، ودراسة(ديل ١٩٩٦م)، واقتصرت بعض الدراسات على تحديد المشكلات التي توجد في المدارس بسبب تطبيق نظام الاختلاط كما هو الحال في دراسة(اشرف عبد المنعم١٩٩٠م)،واهتمت دراسات أخرى بدراسة العلاقة بين الاختلاط في التعليم والعديد من المتغيرات الأخرى مثل دراسة(ليلى عبد الجواد١٩٧٣م)، ودراسة(منصور عبد الإله ١٩٨٦م)،

ودراسة (قريش عبد الكريم١٩٨٨م)، ودراسة(فاطمة علوان ١٩٩٢م)، وكانت هناك دراسات تناولت تأثير نمط التعليم المختلط/ المنفصل في بعض المتغيرات المتصلة بالتعليم وهي: دراسة (محمد عبد الفتاح١٩٨٦م)، ودراسة(صبره محمد علي١٩٨٩م)، ودراسة (عبد الجليل الزوبعي والسامرائي١٩٩٣م)، ودراسة(مارش١٩٨٩)،ودراسة(للي وبريك١٩٨٦م)، أما دراسة (محمد مصطفى ١٩٧٤م) ودراسة (وهيبة فارع١٩٩٤م) فقد ركزت على دراسة اتجاهات الطلاب والطالبات نحو تعليم المرأة، وقد أشارت عرضاً إلى عدد من الموضوعات منها الاختلاط في التعليم، وقد تشابهت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في نوعية المؤثر وهو التعليم المختلط، وفي بعض المتغيرات التي تناولها.

ب- إن الدراسات والبحوث السابقة أجريت على مراحل التعليم المختلفة، وقد تركزت أغلبها على المرحلتين الثانوية والجامعية، كما يلاحظ على هذه النوعية من البحوث والدراسات أنها اعتمدت على مقاييس اتجاهات واستفتاءات، واستبيانات للكشف عن التصورات والمشاعر والاتجاهات نحو الاختلاط في التعليم، فيما عدا دراسة (محمود عبدالفتاح ١٩٨٦م) ودراسة (فاطمة علوان١٩٩٢م) والتي اعتمدت على القوانين والنشرات والمراجع، إضافة إلى استفتاء للوقوف على الآراء والاتجاهات نحو التعليم المختلط، ومن الدراسات الأجنبية دراسة (ديل١٩٦٩م)، أما دراسة (مارش١٩٨٩م) ودراسة (ريتشارد٢٠٠٠م) ودراسة (للي وبريك١٩٨٦م) فقد ركزت في مقارنة البيئتين المنفصلة والمختلطة على بعض المتغيرات واعتمدت على البيانات والمراجع، وقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات التي اعتمدت على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات،وتتميز بالشمول والتحديد بشكل واضح ودقيق لكثير من الفقرات المرتبطة بمجالات الدراسة، ويلاحظ- أيضاً- أن هذه الدراسات استخدمت أساليب إحصائية متشابهة إلى حد ما، إلا أن عيناتها اختلفت من حيث النوع والكم، وتتميز الدراسة الحالية بتناول عينات تختلف عن تلك التي تناولتها الدراسات السابقة.

٢- أهم الاستخلاصات والنتائج:

أ- يتضح من النتائج التي توصلت إليها دراسة (محمودعبدالفتاح١٩٨٦م) ودراسة (فوزي إبراهيم١٩٨٢م)،ودراسة (فهمي سليم١٩٩١م)، ودراسة (محمد مصطفى١٩٧٤م)، ودراسة (ديل١٩٦٩م)، ودراسة (مارش١٩٨٩م)، أن اتجاهات الطلاب نحو موضوع الاختلاط بين الجنسين في التعليم إيجابية، في حين كشفت دراسة (أشرف محمد عبد المنعم١٩٩٠م)، ودراسة (صبره محمد علي ١٩٨٩م)، ودراسة (منصورعبدالاله١٩٨٦م)، ودراسة (للي وبريك١٩٨٦م)، أفضلية نمط الانفصال عن الاختلاط، وكذلك كشفت دراسة (فاطمة علوان١٩٩٢م)، بأن الاتجاهات نحو التعليم المختلط كانت سالبة لدى أفراد العينة .

أما دراسة (ليلى عبد الجواد١٩٧٣م)، ودراسة (محمد مصطفى الشيخ ١٩٧٤م)، ودراسة (عبداللطيف محمد خليفة)، ودراسة (وهيبة فارع ١٩٩٤م)، فقد أشارت نتائجها لعدم أفضلية أي نمط من التعليم المنفصل/المختلط، حيث اتسم الاتجاه العام لأفراد عينات الدراسة بأنه يتراوح بين التأييد والمعارضة بين الذكور والإناث.

ب- تبين أن نمط العلاقات بين الجنسين تتأثر بالإطار الحضاري بوجه عام وبالمعتقدات والمعايير الثقافية السائدة.

٣- خاتمة:

أ- بالرغم من أن موضوع الاختلاط في التعليم قد حظي باهتمام في الكثير من البلدان العربية والأجنبية، مما يعكس أن هناك توجهاً عاماً من قبل الباحثين على إثراء هذا الموضوع بالمعرفة بناء على نتائج علمية قد تسهم في فهم تفاعل الطلبة وما يترتب علية من آثار اجتماعية واقتصادية وثقافية، إلا إن موضوع الاختلاط بين الجنسين في الجامعات السعودية لم يحظ باهتمام الباحثين والدارسين، وبالتالي تبرز أهمية القيام بهذه الدراسة.

هذا وقد استفاد الباحث من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة في الآتي:

أ- وجود تقارب هام وكبير بين موضوع الدراسة الحالية وموضوع الدراسات السابقة من حيث التركيز على موضوع الاختلاط في التعليم بوجه عام والتعليم الجامعي بوجه خاص،وهذا يفيد دراسة الباحث في جانبها النظري، وفي معرفة حالة الصراع بين قبول أو رفض المجتمع للتعليم المختلط.

ب- سيعمل الباحث على الاستفادة من هذه الدراسات في بناء الأدوات الخاصة بالدراسة وتحديد مجالاتها، وكذلك الإجراءات التطبيقية لها في الميدان.

ج- معرفة الأساليب الإحصائية المناسبة.

د- إمكانية عمل ربط بين النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، مع النتائج التي سوف تتوصل إليها الدراسة الحالية، وهذا يتيح مجالاً للمقارنة مع هذه الدراسة.

الفصل الثالث
التعليم العالي - نشأته وأهدافه

مقدمة.

أولاً: لمحة عامة عن نشأة وتطور التعليم العالي:

١-نشأة التعليم العالي في العصور الأولى.

٢-نشأة التعليم العالي في العصور الوسطى.

٣-نشأة التعليم العالي في عصر الخلافة الإسلامية.

٤-نشأة التعليم العالي في العصر الحديث.

٥-نشأة وتطور الجامعات العربية الحديثة.

ثانياً: التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

١-الإطار العام للتعليم العالي.

٢-أهداف التعليم في المملكة.

٣-العلاقة بين التعليم والتنمية.

٤-تعليم المرأة في المملكة.

مقدمة:

يقول ابن خلدون في مقدمته الشهيرة "أن الإنسان قد شاركته جميع الحيوانات في حيوانيته من الحس والحركة والغذاء والسكن وغير ذلك، وإنما تميـز عنهـا بالفكر الذي يهتدي به تحصيل معاشه والتعاون عليه بأبناء جنسه والاجتماع المهيأ لذلك التعاون.. وعن هذا الفكر تنشا العلوم .. فيكون الفكر راغباً في تحصيل ما ليس عنده من الإدراكات فيرجع إلى من سبقه بعلمــه أو زاد عليــه بمعرفــة أو إدراك"(١).

من خلال النص السابق نرى أن ابن خلدون قد توصل قبل خمسة قرون من الزمان إلى التشابه الكبير بين الإنسان والحيوان في كثير من الصفات البيولوجية، إلا أنه خص الإنسان بصفة الفكر، هذا الفكر الذي يمكن أن نطلـق عليــه اليــوم مصطلح التعلم المقصود وهو التعليم الذي يقصده الإنسان ويبحث عنه، لان كــلاً من الإنسان والحيوان يتعلم، غير أن الإنسان هو الوحيد الــذي يقصـــد أن يـــتعلم ويدرس التعلم بقصد الوصول إلى المعرفة(٢).

والإنسان منذ بداية الخليقة وهو يعمل على توسيع وتطوير معارفه ومداركه، وعن طريق التعلم استطاع أن يكتسب ويحتفظ بكثير ممــا تعلمــه، وعلــى مــر العصور شكل التعليم في حياة الإنسان أداة هامه بل رئيسية في التغيير والتجديــد، وعاملاً فعالاً في تحقيق خصائص المجتمع الحديث ابتداء من نواته وهي الأسرة، ولكي يكون عاملاً حاسماً في التجديد والتغيير كان لابد أن يتسم بالاتساع والتنوع، بل إن التوسع فيه يعد شرطاً ضرورياً في التجديد. واليوم فإن التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة يمثل المعبر الهام لأي مجتمع متخلف يسعى لأن يتقدم ويتطور.

---

١) عبد الرحمن بن خلدون (بدون تاريخ)، مقدمة بن خلدون، دار العودة، بيروت، ص٣٤٠.

٢) عبد المنعم الحفني (١٩٩٥م)، موسوعة مدارس علم النفس، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص ١٠٩-١١٠.

أولاً: لمحة عامة عن نشأة وتطور التعليم العالي:

لم يظهر التعليم العالي الجامعي بشكله ومؤسساته الحالية دون مقدمة لـه، وإنما كان امتداداً عميقاً لتاريخ البشرية ككل، فلم يكن ملكاً لأمة من الأمم أو عصر معين من العصور، وإنما هو نتاج وجهد للبشرية جمعاء عبر العصور المختلفة.

لهذا سيتناول الباحث في هذا الجزء دراسة ظهور التعليم العالي الجامعي منذ العصور الأولى حتى ظهوره بالصورة الحالية على النحو التالي:

١-نشأة التعلم العالي في العصور الأولى.

٢-التعليم العالي في العصور الوسطى.

٣-التعليم العالي في عصر الحضارة الإسلامية.

٤-نشأة التعليم العالي في العصر الحديث.

٥-نشأة وتطور الجامعات العربية الحديثة.

١- نشأة التعليم العالي في العصور الأولى:

كانت نشأة التعليم في العصور الأولى من تاريخ الإنسانية ضرورة حتمية خاصة بعد أن فرغ الإنسان من سد حاجاته الضرورية من مأوى ومأكل ومشرب وملبس، فقد وصف (زكريا إبراهيم ١٩٩٧م) في كتابه مشكلة الفلسفة بقوله "مادام الإنسان حيواناً ناطقاً، فإنه لا يمكن أن يشهد الطبيعة دون أن يستخدم عقله في محاولة تفهم ظواهرها"(١).

ومن الصفات التي تلازمت مع الإنسان منذ خلقة حبه للملاحظة والمعرفة، لذا كان يتبادل خبراته المكتسبة مع الآخرين، وخاصة في أماكن العبادة حيث كانت تشكل هذه الأماكن ملتقى علم بين المهتمين بالملاحظة والمعرفة وبين رجال الدين، ويمكن أن نعرف أول محاولة معروفة في التاريخ لجمع الأساتذة والطلاب في

---

١) زكريا إبراهيم (١٩٩٧م)، مشكلة الفلسفة، الكتاب الرابع من مشكلات الفلسفة، الطبعة الثالثة،مكتبه مصر، القاهرة،ص ١٩.

مكان واحد لتلقي العلوم والمعارف، كانت في مصر القديمة، حيث كان الطلاب يجتمعون حول رجال الدين لتلقي المعارف المتعلقة بالعقيدة، وكذا ما توصل إليه علماء ذلك العصر من علوم مثل علم الطب، التحنيط، علم الفلك، وغيرها من العلوم. وكان هذا النوع من التعليم في مصر القديمة يتمركز في الأديرة الكبرى، ومن أشهر جامعات مصر القديمة، جامعة آوان بعين شمس.(١)

أما في الهند القديمة وفي حوالي سنة ١٥٠٠ق.م كانت بدايات الجامعات تتمثل في أن بعض الحكماء كانوا يلجأون إلى أحضان الطبيعة في الغابات، يتأملون ويتفكرون في الطبيعة. وكان الشباب من محبي العلم يلحقون بهم ليعيشوا معهم ويتعلموا منهم.(٢)

وفي الصين القديمة كان التعليم الجامعي فيها يشمل المدن الرئيسية ومراكز الأقاليم. وكان أهم إنجاز اتخذ لرفع مستوى التعليم العالي هو المرسوم الذي أصدره الإمبراطور (وه- ني) سنة ١٢٤ق.م، والذي حدد فيه أنظمة مؤسسات التعليم، وحدد نظام الامتحانات العام، وربطه بمؤسسة التعليم العالي. وقد استمر اثر هذه الامتحانات حتى بداية القرن العشرين، وخاصة فيما يتعلق بإعداد وتأهيل رجال الدين.(٣)

أما في بلاد الإغريق فقد كان فيها أشهر الجامعات، إلى الحد الذي دعا بعض الباحثين إلى اعتبارها الأساس الذي قامت عليه الجامعات الحديثة، ومن أشهرها هذه الجامعات أكاديمية أفلاطون في أثينا سنة ٣٨٧ق.م، والتي تخصصت في دراسة الفلسفة السياسية التأملية، أيضا كانت هناك مدرسة أرسطو والتي عرفت باسم اللوقيون والتي تخصصت بدرجة أساسية في دراسة الأحياء والعلوم الطبيعية(٤).

---

١) سميح أبو مغلي وآخرون (١٩٩٧م)، قواعد التدريس في الجامعة، الطبعة الأولى، دار الفكر، الأردن، ص٣٠.

٢) سميح أبو مغلي وآخرون (١٩٩٧م)، مرجع سابق، ص٣١.

٣) عبد الله عبد الدايم (بدون تاريخ)، التربية عبر التاريخ، دار العلم للملايين، بيروت، ص٤٨-٤٩.

٤) عبد العزيز السنبل وآخرون (١٩٩٨م)، مرجع سابق، ص٢٩٧.

٢- التعليم العالي في العصور الوسطى:

إن نشأة الجامعات في العصور الوسطى بمثابة البذرة الأولى، لنشأة الجامعات بمفهومها الحديث، فكانت الجامعات الأوروبية هي السباقة في الظهور أواخر القرنين الثاني عشر والثالث عشر[١] .

وبالتحديد فيما عرف لدى المؤرخين باسم نهضة القرن الثاني عشر أو بداية النهضة العلمية الأولى والتي مثلت ثورة شاملة في شتى مرافق الحياة في أوروبا، كما كانت ثورة في الحياة الديرية. فقد كانت هناك العديد من مدارس الكاتدرائيات والأديرة والأبرشيات، كونت سمعة جيدة في المجال العلمي لارتباطها بعدد من الأساتذة، فارتبطت هذه المدارس باسم هؤلاء الأساتذة.

غير أنه لم يكن لهذا التجمع العلمي بين الأساتذة والطلاب أي حماية من قبل المؤسسات المسيطرة على المجتمع وهي الإقطاعية، الكنيسة، النقابة الحرفية. لهذا لجأ الأساتذة والطلاب إلى إنشاء تجمع شبيه باتحاد النقابات الحرفية، ليحافظون من خلاله على حياتهم وكرامتهم وحقوقهم.

وكان هذا التجمع أول خطوة في مسيرة نشأة الجامعة، وأطلق على هذا التجمع مصطلح يونيفرستي University ومعنى هذا المصطلح زعامات الأسر الإقطاعية المسيطرة في ذلك الوقت، وبمرور الوقت أصبح هذا المصطلح يقتصر على نقابات الأساتذة والطلاب.[٢]

والتعليم الجامعي في القرون الوسطى لم يأت من فراغ أو اكتشاف فجائي، فقد كان نتاج ركيزتين أساسيتين[٣].

أ- الاتصال بالعلماء العرب المسلمين والاطلاع على ما قد توصلوا إليه. وقد اعترف الكثير من المؤرخين الأوروبيين أمثال شارل هوبز هاسكنز بفضل

---

١) ريتشارد ماكيون (١٩٦٣م)، الجامعات في العالم الحديث، دار المعرفة، القاهرة، بدون طبعة، ص١٠.

٢) تشارلز هاسكنز (١٩٧١م)، نشأة الجامعات، ترجمة جوزيف يوسف، منشأة المعارف، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ص٢٥٠-٢٥١.

٣) تشارلز هاسكنز (١٩٧١)؛ مرجع سابق، ص٢٤٣-٢٤٤.

المسلمين العرب في ازدهار النهضة الأوروبية وخاصة باتصالهم بعرب الأندلس.

ب- إعادة أكتشاف الفكر اليوناني، فظهرت أعمال أرسطو واقليدس وبطليموس وغيرهم وكانت الدراسة في جامعات القرون الوسطى محصورة في مجالات محدودة وهي اللاهوت والقانون الكنسي والطب والآداب، ومن أشهر جامعات القرون الوسطى، جامعة بولونيا، جامعة باريس، جامعة سالرنو. ومن هذه الجامعات الثلاث انبثقت الجامعات في كافة أنحاء أوروبا.

ومع التطور والتقدم التكنولوجي في أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر اتخذت الجامعات اتجاهاً نحو التوافق مع متطلبات العصر فظهرت كليات فنية متخصصة، كلية الزراعة والهندسة وغيرها.

ومع نهاية القرن العشرين وظهور ثورة الاتصالات والمعلومات والتطور التقني وسهولة الحصول على المعلومات والبيانات ساعد ذلك على تغيير شكل الجامعات القائمة بصورة أكثر ملائمة لواقع العصر.

٣- التعليم العالي في عصر الحضارة الإسلامية:

قال تعالى ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾[١]، بهذه الآية القصيرة لخصت الفلسفة الإسلامية نحو التعليم، فقد أقسم الله عز وجل بالقلم، الذي هو أداة من أدوات التعليم والبحث، إن لم يكن أهمها ومن هذا القسم التقط المسلمون الأوائل الإشارة، فاتجهوا نحو العلم والتعلم تنفيذاً لتعاليم الله عز وجل ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، لقوله عليه الصلاة والسلام: {**اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد**} وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: {**يوزن يوم القيامة مداد العلماء بدماء الشهداء**}، وقوله - صلى الله عليه وآله وسلم -: {**إنما العلماء ورثة الأنبياء**}، فقد اهتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم - بتعليم الصحابة، ففرض على كل أسير من أسرى بدر يجيد القراءة والكتابة، ولا يجد ما يفدي نفسه به أن يعلم عشرة من المسلمين.

---

١) سورة القلم الآية رقم (١).

والإسلام دين تسامح ومساواة لم يفرق بين ذكر وأنثى وخاصة فـي مسـألة التعلم إلى حد أنه جعل طلب العلم فريضة على كل ذكر وأنثى لقولـه صـلى الله عليه وآله وسلم : {**طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة**}.

وكان المسجد هو المدرسة والجامعة الأولى في تاريخ الحضارة الإسـلامية، فمنه كانت تخرج الرسل حاملة دين الله معها لكافة البشرية من أفـراد وزعمـاء وقبائل وعشائر وملوك، وفي المسجد كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يجلس يعلم المسلمين الأوائل أمور دينهم ودنياهم، بمعنى أن المسجد لم يكن قاصراً على الشؤون الدينية فقط، ففيه كانت تناقش الأمور الدنيوية وكان بمثابة جامعة مفتوحة تناقش فيها كافة القضايا التي تهم المسلمين.(١)

وقد استمر المسجد على هذا الحال في عهد الرسول – صلى الله عليه وآلـه وسلم – وعهد الخلفاء الراشدين – رضوان الله عليهم – من بعده، وكذا في عهـد الخلافتين الأموية والعباسية، وكان هناك إضافة عدد من الملاحق بالمسجد تقـوم بدور التعليم نتيجة لانتشار الدعوة الإسلامية، وازدياد طالبي العلم. فالحق بالمسجد مكتبة يؤمها الناس للتعلم والتغذي بالمعرفة.(٢)

فانتشرت المكتبات في كافة بقاع المسلمين، وكان أشهرها المكتبات التي تضم أهم المؤلفات العلمية سواء المؤلفة من قبل علماء المسـلمين أو مترجمـة عـن الإغريق أو الرومان، وغيرها من اللغات

أيضا كان هناك المدارس ودور الحكمة وبيوت العلماء ودكـاكين الـوراقين والتي كانت تلعب دور الجامعات في العصر الحديث، فقد كانت تركز على نظـام تعليمي متقدم(٣)، فعلى سبيل المثال البيمارستانات– المستشفيات بالمعنى المعاصر–

---

١) محمد يوسف الكاندهلوي (١٩٨٣م)، حياة الصحابة، الجزء الثالث، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، ص٣٥.

٢) أحمد فؤاد باشا (١٩٨٣م)، التراث العلمي للحضارة الإسلامية، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى، ص٣٥.

٣) محمد أسعد طلس (١٩٥٧م)، التربية والتعليم في الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، ص ١٢٦

أدخل العلماء المسلمين نظام الامتحانات وإعطاء الإجازات بعد اكتساب الخبرة من مخالطة المرضى في البيمارستانات ومقارنة ما تلقوه نظرياً بما يشاهدونه عملياً، وكان الطبيب لا يصرح له بمزاولة مهنة الطب إلا بعد اجتيازه امتحان التخصص في الفرع الذي يختاره بحيث لا يخرج عن نطاق حدوده [١] وهذا ما يطبق اليوم في الجامعات الحديثة من ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي وهو ما يعرف اليوم لطلاب وطالبات كليات الطب والعلوم الصحية بسنة الامتياز.

كذلك كان العلماء المسلمون حريصون على تطبيق مبدأ الموضوع في مجال البحث والدراسة، والتي تحاول الحضارة الأوروبية الحديثة نسبته إلى علمائها وحضارتهم رغم أن العلماء المسلمين هم السباقون إلى تطبيق مبدأ الموضوعية.

كما أن المسلمين خطو خطوة أكثر قرباً من الجامعات في العصر الحديث من حيث بناياتها الخاصة بالتعليم وأساتذتها وشروط الدخول فيها تلك الخطوة هي تأسيس المدارس النظامية في القرن الخامس الهجري[٢].

٤- نشأة التعليم العالي في العصر الحديث:

مع نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، حدث في العالم ثورة تكنولوجية قلبت كافة موازين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها ونتج عن هذه الثورة حاجة العالم إلى الخبرات الفنية المتخصصة فنشأت الكليات والمعاهد الفنية كالهندسة والعلوم وغيرها بدلاً من الاكتفاء بكليات اللاهوت والقانون الكنسي وذلك للتوافق مع احتياجات العصر الحديث، فالتطور العلمي في العصر الحديث ساعد على فهم الإنسان لكثير من الظواهر الطبيعية والاستفادة من الثروات الطبيعية بما يخدم رفاهية الإنسان وخاصة بعد ما أصبح التعليم العالي متاحاً لكافة الفئات الاجتماعية بعد ما كان مقتصراً على فئات اجتماعية معينة في كل مجتمع، فانتشار التعليم في كل مكان أسهم أسهاما كبيراً في التوصل إلى حقائق علمية مثيرة.

---

١) أحمد فؤاد باشا (١٩٨٣م)، مرجع سابق، ص ١٧٥.

٢) عبد العزيز السنبل وآخرون (١٩٩٨م)، مرجع سابق، ص٢٩٧.

ومع نهاية القرن العشرين وظهور ثورة الاتصالات والمعلومات والتقدم التقني وسهولة الحصول على المعلومات أسهم في تغير مفهوم وشكل الجامعات الحالية بما يتلاءم مع تطورات العصر، فظهر مفهوم الجامعات المفتوحة والتي تعرف بأنها مؤسسة تربوية للتعليم الجامعي، وتتبع أسلوب التعليم عن بعد ولا تتقيد بالشروط المحددة للقبول بل هي مفتوحة للجميع دون أن يكون هناك شروط، وتتميز الجامعة المفتوحة عن الجامعة التقليدية بما يلي:(١)

أ- المرونة في سياسة القبول.

ب- استيعاب أكبر عدد من المتقدمين.

ج- تلبية طموح الإناث في المجتمعات لمواصلة التعليم الجامعي وخاصة ربات البيوت والتي تقف إمامهن حواجز اجتماعية دون التحاقهن بالدراسة الجامعية التقليدية.

د- إنتاج المواد التعليمية ذات المستوى الفني الرفيع.

هـ- يساعد أسلوب الجامعة المفتوحة على قدرة الطلاب على الإبداع دون الحرج من الآخرين.

كما ظهر مفهوم أخر للتعليم الجامعي في العصر الحديث وهو الجامعات على الانترنت والتي ظهرت أول ما ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية، ممثلة بجامعة جونز عام ١٩٩٥م.

٥- نشأة وتطور الجامعات العربية الحديثة:

أما في الوطن العربي فقد نشأ التعليم الجامعي الحديث مقطوع الصلة تقريبا بتقاليد التعليم الجامعي التي سادت في الماضي(٢) حيث أن أقدم الجامعات الحديثة

---

١) طاهر الأهدل (٢٠٠٠م)، دواعي الأخذ بصيغة الجامعة المفتوحة في اليمن، دراسة مقدمة لمؤتمر التعليم العالي الأهلي المنعقد خلال الفترة (٣٠مايو -١ يونيو) بجامعة الملكة أروى، كتاب الأبحاث الصادر عن المؤتمر، المحور الثالث، ص١١١-١١٢.

٢) احمد منير مصلح (١٩٨٢م)، نظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي، عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود،الرياض، ص ٤٦٥.

في البلاد العربية كانت جامعات غربيه ذات اتجاهات فكرية معينة مثـل الكليـة السورية (الجامعة الأمريكية في بيروت)، وجامعة القديس يوسف الفرنسية.[١]

ومع مطلع القرن العشرين أخذت الجامعات الوطنية في الظهور إذ تأسست في مصر أول جامعة عربية بالمفهوم الحديث عام ١٩٠٨م. وكانت أهلية في بداية ظهورها ثم أصبحت حكومية عام١٩٢٥م بعد صدور مرسـوم بإنشـاء الجامعـة الحكومية باسم الجامعة المصرية[٢]، والتي عرفت فيما بعد بجامعة القاهرة.

وكانت الجامعة المصرية بمثابة إشارة الانطلاق لظهور الجامعات العربيـة في الوطن العربي فبعد حصول البلدان العربية على استقلالها اتجهت نحو التعلـيم بشكل عام والتعليم العالي الجامعي بصورة خاصة لحاجة البلاد إلى الكادر المتعلم في كافة مجالات الحياة، لذا عملت هذه البلدان على إنشاء جامعة في كل بلد مـن البلدان العربية لعبت دوراً كبيراً في إيجاد كادر عربي متعلم يعود بـالنفع علـى المجتمع بدلاً من إهدار الملايين من العملة الصعبة لاستقدام عمالة أجنبية يستطيع الكادر العربي القيام بأعمالها.

ومع النقلة الحضارية التي بدأت تشهدها البلدان العربية، أخذت الدول علـى عاتقها التوسع في إنشاء الجامعات وذلك لتزايد أعداد الطلاب، وتـوفير الكـوادر العربية للعمل في شتى المجالات التعليمية والفنية والصحية والإدارية والترفيهيـة والصناعية والزراعية والتجارية، ويبلغ إجمالي عدد الجامعات العربيـة الحاليـة (١٦٠) جامعة طبقاً لإحصائية عام ٢٠٠٧م تتوزع على معظـم أنحـاء الـوطن العربي[٣].

---

١) جميل صليبا (١٩٦٧م)، مستقبل التربية في العالم العربي، منشورات عويدات، بيروت، الطبعة الثانية، ص٣٢٦.

٢) أحمد فتحي سرور (١٩٨٧م)، إستراتيجية تطوير التعليم في مصر. قطاع الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة، ص١٦-١٧.

٣) تقرير المؤتمر العام لاتحاد الجامعات العربية المنعقد في جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء خلال الفترة ٢١-٢٢ إبريل ٢٠٠٧م، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، عمان، ص٣٣٣-٣٤٦.

وتلخص (نجاح أحمد عبد الكريم، ٢٠٠٣م) أهداف الجامعات عموماً في ثلاث نقاط أساسية هي:[١]

أ- **التعليم**: وهو تزويد الأفراد بالخبرات وتهيئتهم لخدمة المجتمع في شتى المجالات النظرية والتطبيقية.

ب- **البحث العلمي**: ويعني إسهام الجامعة في البحوث ذات الطابع النظري أو التطبيقي، للوصول إلى الحلول المناسبة.

ج- **الخدمة العامة**: وهي تزويد أفراد المجتمع بالمعلومات المستجدة في المجالات المختلفة من خلال الندوات والمحاضرات.

ثانياً: التعليم العالي في المملكة العربية السعودية:

١- الإطار العام للتعليم العالي في المملكة:

التعليم الجامعي في شكله الحالي حديث عهد في البلدان العربية ومن ضمنها المملكة العربية السعودية حيث لعبت الظروف السياسية والاجتماعية والحروب الداخلية والصراعات القبلية التي شهدتها الجزيرة العربية آنذاك دوراً كبيراً أثرت على مسيرة التعليم في المملكة العربية السعودية. غير أن قيام الدولة السعودية وبعد توحيدها أدركت أن الازدهار والحضارة والنماء لا يتحقق إلا بإعداد المواطن الكفء، وتحقيق الاكتفاء الذاتي لسد حاجات القطاعات الحكومية والأهلية كخطوة أولى يتبعها تحقيق وجود ميادين التخصص والبحث العلمي لتحقيق الأهداف المأمولة في الإدارة والإنتاج، كما استشعرت واجبها نحو هذا النوع من التعليم، فاعتمدت المملكة على سياسة الابتعاث إلى البلدان العربية وذلك بقصد تكوين النواة الأولى من القادرين على تسيير أولى خطوات التعليم العالي في المملكة[٢].

وأمام التغيرات المختلفة التي شهدتها المنطقة، والحاجة الماسة إلى خريجي مؤسسات التعليم العالي لسد الثغرات الواسعة في شتى المجالات الاقتصادية

---

١) نجاح أحمد عبد الكريم (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص٤٦١.

٢) نجاح أحمد عبد الكريم (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص ٤٦٤.

والاجتماعية والتعليمية، بدت الحاجة ماسة إلى تعليم عالي يواكب عجلة التطور، ويتناسب مع الطلب المتزايد على هذا النوع من التعليم، الذي حرم منه أبناء المملكة وقتاً طويلاً الأمر الذي أدى إلى إنشاء العديد من الجامعات السعودية، والتي بلغ عددها إلى الآن (٢١) جامعة بالإضافة إلى العديد من الكليات التقنية.

ويعد إنشاء كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة في عام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م بداية لتاريخ التعليم العالي في المملكة، وكان عدد طلابها (١٥) طالباً، وفي عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م تأسست كلية التربية لتخرج القضاة ومدرسي اللغة العربية والعقيدة، كما تم افتتاح كلية الشريعة بالرياض عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م، وكلية اللغة العربية عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م.[١]

وقد كانت مسؤولية الإشراف على كلية الشريعة بمكة تخضع منذ نشأتها للمديرية العامة للمعارف بمكة حتى عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م، ثم لوزارة المعارف حيث ضمت لجامعة الملك عبد العزيز، ولكن ما لبثت أن انفصلت عن جامعة الملك عبد العزيز، ودخلت تحت جامعة أم القرى، بعد صدور الموافقة من جلالة الملك خالد بن عبد العزيز سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م بإنشاء الجامعة.[٢]

ومع النقلة الحضارية التي أخذت تشهدها المملكة العربية السعودية، أخذت الدولة على عاتقها إنشاء أول جامعة في المملكة (التي صدر المرسوم الملكي بإنشائها عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م) وهي جامعة الملك سعود بالرياض، وذلك نتيجة لتوفر أعداد كافية من الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة، وتوافر كوادر سعودية للعمل في شتى النشاطات الاقتصادية والاجتماعية.ثم توالت بعد ذلك الجامعات والكليات.

ويأخذ التعليم العالي في المملكة العربية السعودية صورتين رئيسيتين:

---

١) المؤشرات الإحصائية عن تطور التعليم العالي خلال ربع قرن من ١٩٦٠-١٩٨٤هـ، وزارة التعليم العالي، الرياض، ص١٦.

٢) إبراهيم بن محمد عبد الله (٢٠٠٢م)، احتياجات التنمية من التعليم العالي – دراسة وصفية، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الرابع عشر، ص ٩٧-١٥٤.

الأول: التعليم العالي التقليدي: يتميز هذا النوع من التعليم بمنهج وسنوات دراسية ويمنح المتخرج من الطلبة شهادة علمية في التعليم الجامعي.

الثاني: التعليم العالي غير التقليدي: يتميز هذا النوع بأنه أكثر مرونة ولا يحتاج الطالب للحضور إلى قاعة الدرس وقد يكون عبارة عن دورات تدريبية أو برامج ثقافية لا تهدف إلى منح شهادة علمية(١).

مؤسسات التعليم العالي في المملكة:

تشرف على التعليم العالي في المملكة العربية السعودية أربع جهات أساسية هي:

أ- وزارة التعليم العالي.

ب- وزارة التربية والتعليم.

ج- مؤسسة التعليم الفني.

د- وزارة الصحة، بالإضافة إلى القطاعات الأمنية والعسكرية ووزارة الخدمة المدنية.

وفيما يلي نقدم عرضاً موجزاً لواقع مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية:

أ- وزارة التعليم العالي:

أنشئت وزارة التعليم العالي بمرسوم ملكي في تاريخ ١٣٩٥/١٠/٨هـ (١٩٧٥م) وتتولى هذه الوزارة المسؤولية بصفة عامة عن الجامعات، حيث تشمل هذه المسؤولية الإشراف والتخطيط والتنسيق والمتابعة والربط بين الاحتياجات التنموية الحالية والمستقبلية وبين القوة البشرية المتاحة والممكنة، بما يحقق الاستخدام الأمثل لهذه القوة، ويهيئ لتغطية الحاجات الفعلية في المستقبل(٢).

---

١) إبراهيم بن محمد عبد الله (٢٠٠٢م)، مرجع سابق، ص ١٠٨.

٢) "التقرير الدوري الثالث للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات"، إصدار وزارة التعليم العالي (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص ٢٥.

والجامعات التي تتولى وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية الإشراف عليها هي:

- **جامعة الملك سعود:** تأسست جامعة الملك سعود في عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م، وبدأت بكليتي الآداب والعلوم، ثم أنشئت كلية ثالثة عام (١٣٧٩هـ/١٩٥٩)، وهي كلية التجارة، ثم تطورت حتى أصبحت تضم الآن (٢٠) كلية بالإضافة إلى معهد اللغة العربية[١] وتمنح الجامعة خريجيها درجة البكالوريوس في التخصصات المختلفة كما تمنح درجة الماجستير في(١٦) تخصصاً، ودرجة الدكتوراه في اللغة العربية، بالإضافة إلى شهادات التأهيل في الإدارة المدرسية والدبلوم في تكنولوجيا التعليم.

وقد بلغ عدد طلاب الجامعة عند إنشائها في عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م (٢١) طالباً، واستمرت في زيادة أعداد الطلاب والطالبات إلى أن بلغ (٦٠٨٦٨) طالباً وطالبة عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م.[٢]

- **جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:** تأسست جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عام ١٣٩٤هـ/١٩٨٤م، وبدأت بكليتي الشريعة واللغة العربية في الرياض، ثم تطورت بعد ذلك لتضم (١٠) كليات، وتضم كذلك معهداً عالياً للقضاء، ومعهد عالياً للدعوة، ومجموعة أخرى من المعاهد في الداخل والخارج، ويدرس في هذه الجامعة (٢٨٤٠١) طالب وطالبة، طبقاً لإحصاء عام١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م.

- **جامعة الملك عبد العزيز:** أنشئت هذه الجامعة عام١٣٨٧هـ/١٩٦٧م جامعة أهلية ومن ثم في عام (١٩٧١م)، ضمت إلى الدولة وتضم (١٧) كلية، ويدرس في هذه الجامعة طبقاً لإحصاء عام١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م (٥٧٨٩٩) طالباً وطالبة.

---

١) إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية للعام (١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م)-العدد الثامن،إصدار الإدارة العامة للدراسات والمعلومات، مركز المعلومات، وزارة التعليم العالي، الرياض، ص ٥٣.

٢) إحصاءات التعليم العالي (٢٠٠٦م)، مرجع سابق، ٥٣.

- **الجامعة الإسلامية:** أنشئت عام ١٣٨١هـ/١٩٦١م بالمدينة المنورة وتضم (٥) كليات هي (الشريعة، والدعوة، أصول الدين، القران الكريم، الدراسات الإسلامية واللغة العربية، الحديث الشريف، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين)، ويدرس في هذه الجامعة طبقاً لإحصاء عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م (٦٤٧٣) طالباً.

- **جامعة الملك فهد للبترول والمعادن:** تأسست هذه الجامعة عام ١٣٥٩هـ/١٩٣٩م وتضم (٩) كليات، ويبلغ إجمالي الطلبة المقيدين حسب إحصاء عام١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م حوالي (٩٧٦٤) طالباً، أما مرحلة الدراسات العليا فعدد الطلاب(٤٥٢) طالباً.

- **جامعة الملك فيصل:** أنشأت هذه الجامعة عام١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، وتشمل(١٤) كلية ويبلغ إجمالي الطلبة الذين يدرسون في هذه الجامعة حسب إحصاء عام١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م حوالي(١٥٦٥٩) طالباً وطالبة، وعدد طلبة الدراسات العليا(٣٥١) طالباً وطالبة

- **جامعة أم القرى:** تأسست هذه الجامعة عام١٤٠١هـ/١٩٨١م، وقد كانت نواة هذه الجامعة هي كلية الشريعة بمكة المكرمة التي تأسست عام١٣٦٩هـ/١٩٤٩م، وتضم هذه الجامعة (١١) كلية، بالإضافة إلى (٢) معاهد للغة العربية، ويبلغ عدد إجمالي الطلبة الملتحقين بهذه الجامعة في عام (١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م) حوالي(٢٦٥٥٩) طالباً وطالبة

- **جامعة الملك خالد:** تأسست هذه الجامعة عام ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، وكانت النواة الأولى لهذه الجامعة من الكليات التي كانت تابعة لفرعي جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود، وتضم هذه الجامعة من الكليات(١٤) كلية، ويبلغ إجمالي عدد الطلاب الملتحقين بهذه الجامعة في عام(١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م) حوالي(١١١٤٦) طالباً وطالبة.

وإلى جانب تلك الجامعات هناك جامعات أخرى أنشئت حديثاً مثل جامعة القصيم بالقصيم تضم(٧) كليات، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وتضم (٩) كليات، وجامعة الطائف بالطائف وتضم هذه الجامعة(٣) كليات[١].

بالإضافة إلى عدد من الجامعات التي أنشئت مؤخراً خلال العامين الماضيين حتى أصبح عدد الجامعات التي تشرف عليها وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية (٢١) جامعة موزعة على مختلف مناطق المملكة.

ب- وزارة التربية والتعليم:

تشرف وزارة التربية والتعليم على التعليم العام للبنين والبنات، كما أنها تشرف على كليات البنات (التربية والعلوم والآداب)، وكذلك كليات المعلمين والبالغ عددها (١٨) كلية، ومدة الدراسة في هذه الكليات أربع سنوات يحصل الدارسون بعدها على درجة البكالوريوس. وتتوزع هذه الكليات في معظم إنحاء المملكة.[٢]

وقد استهلت مباشرتها بكلية التربية للبنات بالرياض عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، وذلك بقبول ٨٠طالباً، ثم توالت بعد ذلك الكليات حتى أصبح إجمالي عدد الكليات في العام الجامعي(١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م) نحو(٨٧) كلية، وبلغ إجمالي عدد الطالبات الدارسات في مرحلة البكالوريوس طبقاً لإحصاء عام١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م حوالي(١٧٥٤٧٠) طالبة، وقد بلغ عدد طالبات الدراسات العليا حوالي(٨٩٨) طالبة[٣]. وتقبل كليات البنات الطالبات الحاصلات على شهادة الدراسة الثانوية أو ما يعادلها[٤].

---

١) إحصاءات التعليم العالي (٢٠٠٦م)، مرجع سابق، ص١٧، ٢٤.

٢) إحصاءات التعليم العالي (٢٠٠٦م)، مرجع سابق، ص ٣.

٣) إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية للعام ١٤٢٢/١٤٢٣هـ (٢٠٠٣م)، العدد الخامس والعشرون، الإدارة العامة للدراسات والمعلومات، وزارة التعليم العالي، الرياض.

٤) إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية للعام ١٤١٦هـ (١٩٩٦م)، العدد الثامن عشر، الإدارة العامة لتطوير التعليم العالي، الرياض، ص ٧.

ج- وزارة الصحة

تشرف وزارة الصحة على كليات العلوم الطبية والمعاهد الصحية التي تعد الكوادر الصحية في التخصصات المختلفة مثل (التمريض- الأشعة- التخدير- الأحياء الدقيقة)، وتعود بداية إنشاء هذه الكليات إلى عام١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ويبلغ إجمالي هذه الكليات والمعاهد حسب إحصائية(١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م) (٤١) كلية ومعهداً.

د- الكليات التقنية التابعة لمؤسسة التعليم الفني والتدريب المهني

تعود بداية التعليم العالي التقني إلى عام١٩٧٢م، حيث أفتتح أول معهد فني لسد حاجات المدارس الثانوية الصناعية من المدرسين، ثم توالت بعد ذلك الكليات التقنية والفنية حتى أصبح عدد هذه الكليات(٢٨) كلية وفق إحصاء ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م، وتقوم بالإشراف على هذه الكليات والمعاهد التقنية المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، ويبلغ إجمالي عدد الطلاب الملتحقين بهذه الكليات(٢١٥٢٦) طالباً.[1]

ومع النهضة الشاملة التي شهدتها المملكة، والحاجة إلى تطوير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، صدرت في عام(١٤٢١هـ/٢٠٠١)، اللائحة التنظيمية لإنشاء كليات أهلية غير ربحية في عدد من مناطق المملكة، مساندة لدور الجامعات في المملكة، واستجابة لخطط التنمية لتحقيق التكامل بين مؤسسات التعليم العالي.

كما أيد مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز عام١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، تحويل كلية الأمير سلطان الأهلية إلى جامعة أهلية، وكذلك ضم الكليات الأهلية التي ترعاها مؤسسة الملك فيصل الخيرية، لتكون تحت مظلة جامعة أهلية غير ربحية[2].

---

١) إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية (٢٠٠٦)، مرجع سابق، ص٥٥.

٢) نجاح أحمد عبد الكريم (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص ٤٧٦.

ويوضح الجدول التالي التطور الكمي لأعداد الجامعات والكليات، وأعداد الطلاب من الذكور والإناث من العام الجامعي ١٣٩٠ احتى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م.

جدول (١): يبين التطور الكمي في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية

السنة	عدد الجامعات	عدد الكليات	عدد الطلاب والطالبات	عدد هيئة التدريس	ملاحظات
١٣٩٠/٨٩هـ = ١٩٧٠/٦٩م	٣	١٨	٦٦٤٢	٥٧٣	
١٣٩٥/٩٤هـ = ١٩٧٥/٧٤م	٥	٢٢	١٩٠٩٣	١٧٤١	
١٤٠٠/٩٩هـ = ١٩٨٠/٧٩م	٦	٥١	٤٧٧٣٣	٤٧٧٣	
١٤٠٢/٤٠١هـ = ١٩٨٢/٨١م	٧	٧١	٦٣٥٦٣	٦٩٠٦	
١٤٠٣/٤٠٢هـ = ١٩٨٣/٨٢م	٧	٧٤	٧٥١١٠	٧٩٢٨	
١٤٠٧/٤٠٦هـ = ١٩٨٧/٨٦م	٧	٧٨	١٠١٣٧٤	٩٢٧٣	
١٤٠٨/٤٠٧هـ = ١٩٨٨/٨٧م	٧	٧٨	١١٢١٥٨	٩٦١٣	
١٤٠٩/٤٠٨هـ = ١٩٨٩/٨٨م	٧	٧٨	١١٥٠٠٦	٩٦٣١	
١٤١٠/٤٠٩هـ = ١٩٩٠/٨٩م	٧	٨٢	١٢٩٩٩١	٩٩٠٦	
١٤١١/٤١٠هـ = ١٩٩١/٩٠م	٧	٨٢	١٣٢٨٢٧	١٠١٨٦	
١٤١٢/٤١١هـ = ١٩٩٢/٩١م	٧	٨٢	١٣٥٧٨٠	١٠١١٦	
١٤١٤/٤١٣هـ = ١٩٩٤/٩٣م	٧	٩٩	١٦٥١٦٠	١٢٢٢٢	
١٤١٥هـ = ١٩٩٥م	٧	١١٢	٢١٤٩٠٩		
١٤١٧/٤١٦هـ = ١٩٩٧/٩٦م	٧	١٣٨	٢٣٧٢٣٢	١٤٣٢١	(١)
١٤١٨/٤١٧هـ = ١٩٩٨/٩٧م	٨	٢١٤	٣٣٦٢٢٤	١٧٢٩٣	
١٤٢٠/٤١٩هـ = ٢٠٠٠/٩٩م	٨		٣٧١٥٢٢	١٨٩٢٥	(٢)
١٤٢٣/٤٢٢هـ = ٢٠٠٣/٠٢م	١١	٢٠٣	٤٤٤٨٠٠		(٣)
١٤٢٩/٤٢٨هـ = ٢٠٠٨/٠٧م	٢١	٢٨٦	٥٠٣٤٧٤		(٤)

ومن خلال الجدول (١) نلاحظ أن التطور الكمي للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية تسارع بقفزات هائلة وذلك واضح من تضاعف أعداد الجامعات

---

١) سليمان عبد الرحمن الحقيل (١٩٨٤م)، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية: اسمها-أهدافها-اتجاهاتها، دار اللواء للنشر، الرياض، ص٢٦٩.

٢) نجاح أحمد عبد الكريم (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص٤٧٤.

٣) إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص ١٧-٢٥.

٤) إحصاءات التعليم العالي للمملكة العربية السعودية للعام ١٤٢٨/١٤٢٩هـ (٢٠٠٨م)، وزارة التعليم العالي، ص ١٧-٦٣.

والطلاب والطالبات الملتحقين بها بشكل كبير حيث يبين الجدول أن أعداد الجامعات بين عامي ١٩٧٠- ٢٠٠٨م قد تضاعف سبعة أضعاف، بينما تضاعفت أعداد الكليات في نفس الفترة بواقع (١٥,٨) ضعفاً، أما بالنسبة لأعداد الطلاب والطالبات الملتحقين فقد قفز بعيداً إذ وصل إلى (75,8) ضعفاً، وكذلك أعدد هيئة التدريس خلال الأربعة عقود الماضية حيث تجاوزت الزيادة فيها (٣٣) ضعفاً.

٢- أهداف التعليم العالي في المملكة العربية السعودية:

منذ نشأة الجامعات في القرون الوسطى وهي تهدف إلى إعداد الكوادر البشرية التي يحتاجها المجتمع، فقد كانت جامعتا بولونيا وباريس تهدفان بصورة رئيسية إلى نقل المعرفة وإعداد قوى عاملة مؤهلة، دون أن يكون هناك أي هدف أو أهيمه للبحث العلمي[١] الذي هو اليوم من أهم الأهداف للتعليم الجامعي في الجامعات الحديثة.

لذا فإن التعليم الجامعي لا يقف عند حد تلقين الطلاب بعض المواد وتعليمهم بعض المهارات بل يهدف إلى تنمية قدراتهم من أجل إعداد الكوادر البشرية ورفع مستوى ثقافتهم وتنمية مستوى قدراتهم، وكفاءاتهم وخبراتهم في جميع المجالات اللازمة لعملية التنمية[٢].

وهذا لا يأتي إلا بربط التعليم الجامعي بمشاكل وهموم المجتمع من أجل دراستها وتحليلها بغرض الوصول إلى إيجاد الحلول السليمة والعلمية لها، وهذا ما أكدت عليه لجنة التعليم الجامعي في مصر ١٩٥٣م بقولها: "هدف الجامعة هو حمل نصيبها من المسؤولية من ترقية العلوم والفنون في العالم، والمساهمة في نهضة البلاد العامة، والعناية بالبحث العلمي ومتابعة تطوره على أتم وجه وتنمية الاستقلال الفكري وتهيئة الفرص للشباب ليسعوا إلى إكمال وجودهم الخاص وتمكين الأسباب للجو الصالح للدراسة، والبحث المستقلين، وتوفير الأخصائيين في أبواب المعرفة المختلفة، ويتصل بهذا أن يعمل الطالب الجامعي بنفسه لنفسه وألا

---

١) سميح أبو مغلي وآخرون (١٩٩٧)، مرجع سابق، ص١٢١.

٢) أميل فهمي شنودة (١٩٨٣)، التعليم مشروع اقتصادي، دار المعارف، القاهرة، بدون طبعة، ص١٣.

يكون اعتماده على الأساتذة إلا للتوجيه أو لتوضيح ما استعصى عليه من المسائل"[١].

ومن النص السابق نستنتج أن أهم أهداف التعليم العالي هو ربط التعليم العالي بالمجتمع ومشاكله وهمومه، بحيث لا تظهر على سطحه ظاهرة الاغتراب بين الجامعة وبين المجتمع. وليس هذا فحسب بل يتعداه إلى التقدم العلمي الذي يقود المجتمع إلى طريق مفتوح يواكب فيه التغيرات الذي يشهدها العصر الراهن.

ولقد أتت أهداف التعليم العالي في المملكة العربية السعودية- كما تنص عليها الوثيقة الرسمية- انعكاساً لهذا التوجيه فالتعليم العالي في المملكة العربية السعودية يعمل وفق أهداف محددة هي ترجمة لأهداف اجتماعية واقتصادية، تهدف إلى سد الاحتياجات الآنية والمستقبلية، وفيما يلي أهداف التعليم العالي في المملكة كما نصت عليها الوثيقة الرسمية.[٢]

١- تنمية عقيدة الولاء لله، ومتابعة السير في تزويد الطالب بالثقافة الإسلامية التي تشعره بمسؤوليته أمام الله عن أمة الإسلام لتكون إمكانياته العلمية والعملية نافعة مثمرة.

٢- إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علمياً وفكرياً تأهيلاً عالياً، لأداء واجبهم في خدمة بلادهم، والنهوض بأمتهم، في ضوء العقيدة السليمة، ومبادئ الإسلام السديدة

٣- إتاحة الفرص أمام النابغين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة.

٤- القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي الذي يسهم في مجال التقدم العلمي في الأدب، والعلوم، والمخترعات، وإيجاد الحلول السليمة الملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية (التكنولوجية).

---

١) ناثر سارة (١٩٩٠م)، التربية العربية منذ ١٩٥٠م: انجازاتها-مشكلاتها، منتدى الفكر العربي، عمّان، الطبعة الأولى، ص٢٨٠-٢٨١.

٢) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٩٩٥م)، إصدار وزارة المعارف، الطبعة الرابعة، ص٢١-٢٢.

٥- النهوض بحركة التأليف والإنتاج العلمي بما يطوع العلوم لخدمة الفكرة الإسلامية، ويمكن البلاد من دورها القيادي لبناء الحضارة الإنسانية على مبادئها الأصيلة التي تقود البشرية إلى البر والرشاد، وتجنبها الانحرافات المادية والإلحادية.

٦- ترجمة العلوم وفنون المعرفة النافعة إلى لغة القرآن، وتنمية ثروة اللغة العربية من المصطلحات، بما يسد حاجة التعريب، ويجعل المعرفة في متناول أكبر عدد من المواطنين.

وبالنظر إلى تلك الأهداف يمكن القول أنها تنطلق من مصادر متعددة تعكس ثقافة المجتمع السعودي وحاجاته، واتجاهات العصر ومقتضياته، وتحقيق التنمية بمفهومها الشامل وبعدها الاقتصادي والاجتماعي، ومطالب نمو الإنسان السعودي.

٣- العلاقة بين التعليم العالي والتنمية:

العلاقة بين التعليم العالي والتنمية علاقة تبادلية عضوية، فالتنمية بمفهومها الشامل هي: عملية تحول في البناء الاقتصادي والاجتماعي تؤدي إلى زيادة الإنتاج وإشباع الحاجات الأساسية للفرد، وزيادة متوسط دخله، وتحقيق مطالبه وطموحاته، وتنمية قدراته. والتنمية بهذا المفهوم تستند إلى التعليم بصفة عامه والتعليم العالي بصفة خاصة لإحداث التنمية والمساهمة في استمرارها.(١)

وتبدأ التنمية الحقيقية من الجامعة فإذا نهضت الجامعة نهض المجتمع كله، لأن الجامعة تملك من مقومات التنمية ما لا تملكه أي مؤسسة أخرى من مؤسسات المجتمع، حيث تحشد فيها صفوة العقول والكفاءات وتتوفر فيها الخبرة والقدرة على الإبداع والتجديد. كما أن تحقيق التنمية يتطلب توظيف الموارد والإمكانات المادية والبشرية بهدف تحقيق أهداف المجتمع وغاياته.

---

١) إبراهيم عصمت مطاع (١٩٧٣م)، التخطيط للتعليم العالي، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، ص٤٧١-٤٧٢.

ومن جانب آخر يعد التعليم العالي إحدى الخدمات الأساسية التي توفرها التنمية لإشباع حاجات الأفراد وتؤثر مسيرة التنمية في التعليم، حيث يسهم التقدم التنموي في جودة التعليم وكفاءة مخرجاته، وذلك من خلال توفر الإمكانات والموارد التي تسهم في تطوير التعليم. كذلك يساهم التقدم التنموي في توسيع حركة البحث العلمي باعتباره امتداد الترابط بين أجهزة التنمية ومؤسسات الإنتاج[1].

من هنا أخذ التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بمفهوم التخطيط العلمي المسبق لتحقيق التنمية، إذ تؤثر خطط التنمية التي تنفذها المملكة تأثيرا مباشراً في النظام التعليمي السعودي، وذلك للارتباط الوثيق بين التنمية والتربية من ناحية ولحاجة خطط التنمية إلى القوى البشرية المدربة القادرة على تحقيق أهداف التنمية من ناحية أخرى.

كما أن المملكة العربية السعودية تتميز بتنوع الأقاليم الجغرافية، فالمناطق الساحلية تحتاج إلى دراسات معينة في مجال البحار والاصطياد وكيفية الاستفادة من الثروة السمكية، والمناطق الزراعية تحتاج إلى دراسات في كيفية الاستفادة منها في زراعة النباتات الملائمة والمناطق الصحراوية الغنية بالثروات المعدنية والنفطية تحتاج لتخصصات في مجال النفط ومشتقاته. وهذا ما يدعو إلى الحاجة الماسة للتعليم العالي، لتستفيد البلاد من ثرواتها ومواردها الطبيعية بإمدادها بالكوادر البشرية المتخصصة.

لذلك نرى الخطط التنموية المختلفة، تولي اهتماماً بالغاً بالتعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة، وركزت هذه الخطط على تطوير المجتمع وزيادة إنتاجيته الاقتصادية والخدمية، وتسعى خطط التنمية، إلى تحقيق أعلى مردود من دور التعليم العالي في تنمية المجتمع.

---

١) عبد الرحمن حسن (١٩٩٧م)، التعليم العالي والتنمية في دولة قطر، جامعة قطر، ص٦.

٤- تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية:

إن الاهتمام بتعليم المرأة يعود إلى فترة مبكرة من تاريخ ظهور الإسلام، وان تراثنا الإسلامي حافل بالمواقف التي تدعو إلى التعليم والتفكير، فالإيمان الحقيقي والنجاح في الحياة لا يكونان إلا مع العلم، وقد حفظ الإسلام حق المرأة في التعليم، فحظيت بمكانة سامية في التعليم بعد أن أعطاها حقها في طلبه، واعتبر طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة. ولقد ظهرت بدايات تعليم المرأة منذ وقت مبكر، وذلك عن طريق الكتاتيب قروناً عديدة خاصة في مدن الحرمين إلا أن تعليم المرأة كان يسير ببطء شديد وبشكل بدائي لا يتعدى في بعض الكتاتيب تحفيظ سور الصلاة وتعليم مبادئ القراءة والكتابة، على عكس تعليم الذكور الذي كان أكثر شمولية وأوسع منهجية.(١)

ويرجع الباحثون تأخر تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية إلى عوامل عديدة تتعلق بالتقاليد وظروف الدولة الاجتماعية، حيث كان على الدولة أن تواجه اختلاف الرأي حول تعليم البنات، والتفاوت الكبير في اتجاهات أفراد الأمة حوله، فقد وجد في تلك الفترة أناس لا يؤمنون بتعليم الفتاة وينكرونه، بل قد يرونه مدعاة لسقوط المرأة وفسادها أو خروجها عن التقاليد، ووجد آخرون ممن اهتموا بتعليم بناتهم بل وهيأ البعض لهن سبل الدراسة في الخارج، هذا بالإضافة إلى ما يتطلبه إنشاء نظام متكامل في ظل التعاليم الإسلامية من وقت وجهد لضمان استمراريته بشكل متوازن بين ما تقتضيه مبادئ الدين الحنيف وتقاليد المجتمع ومتطلبات الحياة.(٢)

ومع تزايد الوعي في الأوساط الاجتماعية، والحاجة الماسة إلى قوى بشرية مدربة من الإناث لسد الاحتياجات في مختلف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية بدأت المطالبة بأهمية دور المرأة في المجتمع، باعتبار أن ذلك من شانه

---

١) فوزية بكر البكر (٢٠٠١م)، مسيرة المرأة السعودية والتنمية في مائة عام، مكتبة جامعة الملك سعود، الرياض، ص٦٧.

٢) عائشة أحمد الحسني (١٩٨٧م)، المرأة السعودية العاملة في التعليم العالي، المكتبة الثقافية، بدون طبعة، ص ٩٨.

رفع مستوى التعليم في المملكة العربية السعودية وتحقيق أعلى مردود من دور التعليم في تنمية المجتمع، وتطويره إلى مجتمع تسوده الرفاهية والعدالة الاجتماعية.

ومن أجل ذلك صدر مرسوم ملكي بإنشاء جهاز الرئاسة العامة لتعليم البنات في عام(١٣٧٩هـ/١٩٥٩م)[١] وعلى الرغم من بروز معارضات عديدة من المجتمع السعودي، إلا أن الدولة استطاعت من خلال حملات وبرامج التوعية إقناع المعارضين بضرورة تعليم المرأة، وفتحت بذلك المراحل الابتدائية، ثم الإعدادية، ثم الثانوية.[١]

أما التعليم العالي للفتاة السعودية فقد بدأ خارج المملكة، حيث كانت بعض الأسر في المنطقة الغربية تبعث بناتها، أو تقيم هي معهن في بعض البلاد العربية كمصر، وقد أشار إلى ذلك كل من (عبد الله عبد الجبار) حيث ذكر أن "بعض الأسر آثرت أن تقيم بمصر لا لشيء إلا لتنال بناتها حظهن من التعليم في المدارس المصرية المختلفة، ويوجد عدد لا بأس به من فتياتنا في مدارس الروضة الخاصة"[٢].

ويذكر إبراهيم الفوزان "إن أصحاب الاتجاه المناصر لتعليم المرأة برهنوا على مناصرتهم هذه بمواصلة التعليم أمام بناتهم وذلك إما على حسابهم في الخارج، أو عن طريق الانتساب في الجامعات السعودية المخصص فتحها للبنين"[٣].

ومن هذا نستطيع أن نقول: إنه في عام١٩٥٩م، كان يوجد من السعوديات جامعيات يتلقين العلم في الجامعات العربية، وفي مختلف التخصصات كما أشار العواد والفوزان.

---

١) عائشة أحمد الحسني (١٩٨٧م)، مرجع سابق، ص٩٩.

٢) نجاح أحمد عبد الكريم (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص ٤٧٢

٣) إبراهيم فوزان (١٤٠١هـ)، إقليم الحجاز وعوامل نهضته الحديثة، بدون ناشر، الطبعة الأولى، الرياض، ص ٢٤٣.

أما المرحلة الثانية للتعليم العالي، فكانت داخل المملكة العربية السعودية وتمثلت في التعليم بالانتساب للجامعات السعودية المخصصة للبنين، وكان القائمون عليها، يؤيدون مشاركة البنات في تأدية الامتحانات، عن طريق الانتساب بناء على رغبة المسؤولين في الدولة.

وبدأ التعليم الجامعي للفتاة، عن طريق الانتساب بأربع طالبات، وفي جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حالياً) التي أنشئت عام١٣٧٧هـ/١٩٥٧م، وبعد أربع سنوات من افتتاحها، أتاحت فرصة الدراسة بالانتساب للطالبات عام١٣٨٢/٨١هـ (١٩٦٢/٦١م) في كليتي الآداب والعلوم الإدارية.

وفي عام١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، أتاحت جامعة الملك عبد العزيز بجدة منذ إنشائها الفرص أمام الفتيات للالتحاق بها، وكان عددهن (٣٠) طالبة، يدرسن في السنة الأولى للجامعة، أسوة بالطلاب. وفي العام التالي ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، افتتحت الجامعة كلية الاقتصاد والإدارة، مبتدئة بقسمي الاقتصاد وإدارة الأعمال. وفي عام ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، افتتحت كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مبتدئة بقسم اللغة الانجليزية.

وفي ١٣٨٧/٧/٦هـ (١٩٦٧م)، أتاحت كلية التربية بمكة المكرمة، الفرصة للطالبات للالتحاق بها انتسابا، بناء على موافقة معالي وزير المعارف، وكان عدد الطالبات الملتحقات بها آنذاك(٢٩) طالبة.(١)

وفي عام ١٣٨٨هـ (١٩٦٨م)، أتاحت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الفرصة للطالبات، عن طريق الانتساب في كلية الشريعة، وكان عدد الملتحقات طالبتين فقط.

---

١) عبد العزيز آل الشيخ (١٤١٢هـ)، لمحات عن التعليم وبدايته في المملكة العربية السعودية، بدون ناشر، الرياض، ص١٤.

وهذا معناه، أن جميع الفرص المتاحة للطالبات في التعليم العالي حتى عام ١٣٨٨هـ(١٩٦٨م)، كانت جميعها عن طريق الانتساب، ما عدا جامعة الملك عبد العزيز.

غير أن التعليم العالي للفتاة، أخذ يستحوذ على اهتمامات الدولة عبر الرئاسة العامة لتعليم البنات، التي قامت بافتتاح أول كلية تربية خاصة بالبنات بالرياض عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، وباشرت الكلية نشاطها العلمي بقبول(٨٠) طالبة وكانت تضم أثني عشر قسماً.

وبناء على نجاح التربية للبنات بالرياض، أخذت الرئاسة في فتح العديد من الكليات في مختلف المناطق، ففي عام ١٣٩٥/١٣٩٤هـ (١٩٧٥/١٩٧٤م) ، تم افتتاح كلية التربية بجدة والتحق في أعوامها الأولى (٢١٩) طالبة.

وفي عام ١٣٩٦/٩٥هـ (١٩٧٦/٧٥م)، تم افتتاح كلية التربية بمكة المكرمة، وكان عدد الطالبات الملتحقات (١٢) طالبة، وفي العام، نفسه افتتحت الرئاسة بالرياض المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، وكان عدد الملتحقات (٤٠) طالبة.

وفي عام ١٤٠٠/٩٩هـ (١٩٨٠/١٩٧٩م)، تم افتتاح كلية الآداب للبنات بالرياض، وفي نفس العام تم افتتاح كلية الآداب للبنات بالدمام.

وفي ١٤٠٠/٣/١٥هـ (١٩٨٠م)، أتيحت فرصة التعليم الجامعي للبنات في المدينة المنورة، إذ قامت كلية التربية للبنين، التابعة لجامعة الملك عبد العزيز، بإنشاء قسم للطالبات، اقتصر في العام الأول على (٥) تخصصات وقد التحق بها في عامها الأول(٩٥) طالبة.

وفي عام (١٤٠١هـ-١٤٠٢هـ) (١٩٨٢/١٩٨١م)، فتحت الرئاسة العامة لتعليم البنات كلية التربية في المدينة المنورة، وضمت خمسة أقسام. وفي نفس

العام افتتحت كليتان للتربية تابعة للرئاسة في كل من بريده- وتضم أربعة أقسام، وعنيزة وتضم ثلاثة أقسام.(1)

وتتابع نشاط الرئاسة العامة في افتتاح الكليات حتى وصل عام ١٤١٩هـ-١٤٢٠هـ، (٩٩/٢٠٠٠م) إلى (٧٢) كلية منها (٢٢) كلية تربية بقسميها العلمي والأدبي، و(٢٠) كلية متوسطة، و(٩) كليات لإعداد المعلمات، و(١٣) كلية متطورة، إلى جانب كلية آداب الرياض، وكلية آداب الدمام، وكلية العلوم بالدمام، و(٤) كليات للاقتصاد المنزلي، وكلية للخدمة الاجتماعية ثم ازداد عدد الكليات إلى (٧٤) كلية في عام ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

ولم يتوقف التطور التعليمي للمرأة عند البكالوريوس إنما تعداه إلى مرحلة أعلى حيث أنشئت كلية الدراسات العليا بموجب الموافقة السامية عام١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، وكانت تتبع جامعة الملك سعود، وتمنح الجامعة درجة الماجستير في(٣٧) تخصصاً ودرجة الدكتوراه في بعض التخصصات، وكان للمرأة نصيب في الالتحاق ببرنامج الدراسات العليا.

وفي آخر إحصائية للتعليم العالي بالمملكة بشكل عام وفق إحصائية عام (١٤٢٨هـ/١٤٢٩هـ) (٢٠٠٨م)، فقد بلغ عدد الجامعات (٢١) جامعة، وبلغ عدد الكليات(٢٨٦) يدرس بها حالياً (٥٠٣٤٧٤) طالباً وطالبة، منهم(٢٢٧٨٩٥) ذكور، و(٢٧٥٥٧٩) إناث.(2)

أما العوامل التي ساهمت بها الدولة لتطوير الحركة التعليمية للمرأة وتشجيع الفتيات من المناطق المختلفة في المملكة على التعليم فقد تمثلت في مجانية التعليم، وتقديم المكافآت التشجيعية للمتفوقات، والخدمات الطبية المجانية، وتوفير بيع الكتب والمصادر والمراجع بأسعار رمزية.

---

١) نجاح أحمد عبد الكريم (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص ٤٧٥.

٢) إحصاءات التعليم العالي للمملكة العربية السعودية (٢٠٠٨م)، مرجع سابق.

وتأمين السكن بكل احتياجاته من غذاء ورعاية بصورة مجانية. وإنشاء مركز ودور الحضانة ملحقة بالكليات والجامعات لخدمة أعضاء هيئة التدريس والطالبات، وتأمين المواصلات لنقلهن من مساكنهن إلى الجامعات التابعة لها، وتزداد بعض الجامعات في الاحتفاء بتقديم الخدمات لطالباتها فتوفر نظام توظيف الطالبات بالساعات لذوي الحاجة ولحاجة الجامعة.(١)

ومع انتشار التعليم بدأت المرأة السعودية دخول ميدان العمل في مجالات متعددة ومن أهمها قطاع التعليم.

وبذلك أصبح من مظاهر التغير التي حدثت في المجتمع السعودي ظهور المرأة السعودية كقوة عمل وظهور المرأة العاملة في المجتمع السعودي يعد من أكثر التغيرات والتحولات التي حدثت في هذا المجتمع.

وتزايد تدريجياً عدد النساء السعوديات المشاركات في تحمل مسئولية التنمية، حيث شاركن في كثير من الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية في البلاد فكان منهن الآن طبيبات وأساتذة في الجامعات، وعميدات ووكيلات للكليات، ومديرات لأقسام البنات بالجامعات، ومتخصصات ومذيعات ومديرات وموظفات بالفروع النسائية للبنوك وغيرها من التخصصات التي تناسب طبيعة المرأة(٢)

وحتى نلمس التطور الكمي لالتحاق المرأة السعودية بالتعليم الجامعي، يوضح الجدول (٢) معدلات تطور التحاق المرأة السعودية بالتعليم الجامعي من العام ١٤١٧هـ وحتى ١٤٢٩هـ (١٩٩٧ - ٢٠٠٨م).

---

١) هند ماجد الخثيلة (١٩٩٠م)، نظرة مستقبلية للتعليم العالي للمرأة في المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات تربوية، العدد(٢١)، جامعة الملك سعود، الرياض.

٢) تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام ١٣١٩هـ-١٤١٩هـ، إصدار الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض، بدون طبعة، ص ٥٢.

جدول (٢): يبين تطور التحاق المرأة السعودية بالتعليم الجامعي

السنة	عدد الذكور	عدد الإناث	الإجمالي
١٤١٨/١٧هـ (١٩٩٨/٩٧م)	١١٧٥٥٥	١٣٣٨٥٢	٢٥١٤٠٧
١٤١٩/١٨هـ (١٩٩٩/٩٨م)	١٦٣٦٩٢	١٧٢٥٣٢	٣٣٦٢٢٤
١٤٢٠/١٩هـ (٢٠٠٠/٩٩م)	١٩٦٣٢١	٢٠٢٢١٠	٣٧١٥٢٢
١٤٢٣/٢٢هـ (٢٠٠٣/٠٢م)	١٩٦٥١٩	٢٤٨٢٨١	٤٤٤٨٠٠
١٤٢٦/٢٥هـ (٢٠٠٦/٠٥م)	٢٥٣٥٥١	٣٥٠٢١٦	٦٠٣٧٦٧
١٤٢٩/٢٨هـ (٢٠٠٨/٠٧م)	٢٢٧٨٩٥	٢٧٥٥٧٩	٥٠٣٤٧٤

يتضح من الجدول (٢) ارتفاع معدل التحاق المرأة السعودية بالتعليم الجامعي بين عام ١٩٩٨م – ٢٠٠٨م بنسبة (٢٠٥%) وهو ما يؤكد التطور الكمي لالتحاق المرأة السعودية بالتعليم الجامعي تبعاً للتطور الكمي للتعليم الجامعي بشكل عام.

الفصل الرابع

التعليم المختلط

نشأته - أهدافه - وجهات النظر حوله - خصائصه - واقعه في المملكة

تمهيد.

أولا: لمحة تاريخية عن تطور التعليم المختلط وأهدافه.

ثانياً: وجهات النظر حول التعليم المختلط.

ثالثاً: خصائص التعليم المختلط.

رابعاً: واقع التعليم المختلط في المملكة العربية السعودية.

تمهيد

يتناول الباحث في هذا الفصل مناقشة تفصيلية لموضوع التعليم المختلط وذلك من حيث بيان البداية التاريخية لهذا الموضوع وتتبع مراحل تطوره.وتوضيح الآراء التي دارت حول الاختلاط في التعليم بهدف تقييم الآثار النفسية والاجتماعية والتربوية المترتبة على هذا النمط من التعليم، كما يتناول الوقوف على واقع التعليم المختلط في المملكة العربية السعودية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: لمحة تاريخية عن تطور التعليم المختلط وأهدافه:

إن موضوع الاختلاط في التعليم من الموضوعات التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين والمتخصصين في التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع، وما زالت إلى الآن مثار جدل في الدوائر التربوية حول أي نمط من التعليم (المنفصل أم المختلط) أفضل للأخذ به، وذلك من حيث نتائجه الأكاديمية والاجتماعية، وأي المراحل التعليمية هي الأصلح لتطبيقه؟

والحقيقة أن ظهور هذا النمط من التعليم لم يأت دون مقدمات، بل جاء كنتيجة لتطور الفكر الفلسفي التربوي والاجتماعي من جهة، واستجابة لظهور العديد من نظريات علم النفس التربوي من جهة أخرى.فقد أفرزت فلسفات التعليم المختلفة عبر العصور أنماط مختلفة من التعليم، وانتشرت مدارس منفصلة لتلقي البنون والبنات دروسهم فيها كل على حدة ثم اتجهت كثير من المدارس بالخارج إلى التربية المختلطة، وكان يقصد من ذلك أن تكون المدرسة صورة مصغرة من المجتمع، وقد قطعت مدارس كثيرة في هذا الشأن شوطاً كبيراً، وجميع هذه المدارس وإن كانت قد اتفقت على مبدأ الاختلاط إلا أنها اختلفت في نظرتها لدرجة الحرية التي يمكن أن تعطى للتلاميذ من الجنسين في اختلاطهم وأحاديثهم[1].

---

١) خليل ميخائيل معوض (١٩٨٣م)، مرجع سابق، ص٣٣٥

ولكن مع تغير الظروف السياسية والاقتصادية والثقافية في القرن العشـــرين ازداد شيوع هذا النمط داخل الحقل التربوي وذلك انطلاقاً من مبدأ أن عطاء الفرد في المجتمع يرتبط إيجابا بمدى إشباع حاجاته، واحترامه كانسان، ومساواته بغيره، وفتح الفرص إمامه للتعبير عن قدراته وطاقاته بغض النظر عن كونـــه ذكـــراً أو أنثى [١] وفي واقع الحال فقد أثارت هذه الدعوات ردود أفعال معارضة بسبب قوة المعتقدات الدينية، والعادات والتقاليد الاجتماعية، وهذا الأمر حقيقـــة يعبـــر عـــن وضعية عربية عامة.

ولهذا فإننا إذا أردنا بيان البداية التاريخية لموضوع التعليم المختلط، وتوضيح الآراء والاتجاهات التي تناولت هذا الموضوع فقد رأينا مـــن المفيـــد بـــل مـــن الضروري أن نتناول تعليم المرأة بصفة عامة منذ العصور القديمـــة ، لأن ذلـــك مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحول الذي طرأ على أوضاعها ومكانتها في المجتمع وفيما يلي توضيح مختصر لذلك:

١- تعليم المرأة في العصور القديمة:

في العصور القديمة لم تحظ المرأة بالاحترام والتقدير، ولم تحصل على حقها في التعليم أسوة بالرجل سواءً في الحضارة الصينية أو الهندية أو اليونانية فيـــذكر (زكريا إبراهيم) أن فيثاغورث وهو أحد أكبر مفكري المجتمع اليوناني القديم كان يرى أن هناك مبدأ خير خلق النظام والنـــور والرجـــل، ومبـــدأ شـــرير خلـــق الاضطراب والظلام والمرأة، كما كان أرسطو يميز وظيفة المرأة عـــن وظيفـــة الرجل، وتطلب ذلك أن يكون التعليم المنفصل هو السائد، مما جعل الفتيات يتعلمن في المنازل على أيدي أمهاتهن[٢].

---

١) عيسى علي (٢٠٠٦)، اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو التعليم المختلط - دراسة مقارنة في ثانويات مدينة دمشق العامة، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٢)، العدد الأول، ص١٦-١٧.

٢) لوتانة خوي (١٩٩٩م)، التربية والحضارات، ترجمة المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: سلسلة الكتب المترجمة، قطاع الكتب بوزارة التربية والتعليم، القاهرة، ص٧٦.

وكان رأي أفلاطون "إذا كان الفرق بين الجنسين يتضمن حمل وولادة الأطفال فإن هذا لا يبلغ لحد إثبات أن المرأة تختلف عن الرجل في نوع التربية التي يجب أن تتلقاها"، وكذلك يقترح أفلاطون أن الفتيان والفتيات يتعلمون معاً من عمر ٦-١٨ عاماً[١].

كذلك يذكر(عبد الله عبد الدائم) أن المرأة الهندية كانت مرتبطة بالرجل ارتباطا مطلقاً، وكانت محرومة من أي ثقافة، في حين أن الفتيان كانت لهم مدارس في جميع العصور، كذلك الحال في الصين القديمة فقد اعتبرت المرأة مخلوقة خصصت لخدمة الرجل.

٢- تعليم المرأة في العصور الوسطى:

إن ما يميز تلك الفترة هو الانحطاط الكبير الذي بلغته المرأة آنذاك في أوروبا، ولكن لم تكن تلك الحقبة بالكامل فقد شهدت تلك الفترة انتشاراً للمسيحية ومعها نظرة المسيح للمرأة، حيث قدمت المسيحية للمرأة تعليماً مناسباً لصورة السيدة مريم وأصبح التعليم للأطفال في تلك الفترة جزءاً حيوياً من الدور المنزلي، وكنتيجة له تطور النظام الرسمي لتربية النساء.

وكان الدير هو مكان التربية الأولية لهن، كذلك اعترفت المدارس الابراشية بالفتيات، ولكن مدارس الرهبان ومدارس القصور كانت قاصرة على البنين[٢].

أما في البلاد العربية فقد كان وضع المرأة في العصور القديمة والوسطى لا يختلف عن حالها في كل الحضارات القديمة، فيذكر (اللاهواني ١٩٧٥) أن عدداً قليلاً يعد على أصابع اليد الواحدة من النساء كن يعرفن القراءة والكتابة عند ما أقبل الإسلام[٣].

---

١) منى أبو بكر زيتون (٢٠٠٥م)، مرجع سابق، ص٣١.

٢) منى أبو بكر زيتون (٢٠٠٥م)، مرجع سابق، ص٣١.

٣) أحمد فؤاد اللاهواني (١٩٧٥م)، التربية في الإسلام، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، ص١٠٦-١٠٧.

وعلى ذلك فإن المجتمعات القديمة وكذلك العرب قد أهملوا إنسانية المرأة وحقها في العلم والحياة واعتبروا أن تعليمها خروجاً على العادات والقيم ومبادئ المجتمع[1] ولكن مع ظهور الإسلام فقد عني بالمرأة، وألزم تعليمها وجعله واجب ديني لقول الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم –: {**طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة**}، كما أن تعليم المرأة في إطار الشريعة الإسلامية هو تهذيب للخلق وتنمية للاتجاهات والمهارات التي من شأنها أن يجعل المرأة عضواً نافعاً ومساهماً في بناء المجتمع، ومقدرة لمسؤوليتها ومدركة لواجباتها وحقوقها، قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ (سورة التوبة: الآية ٧٠)، وقد كانت البنات يتعلمن إما في قصور الأغنياء وهم القادرون على استحضار المؤدبين وأما في الكتاتيب لعامة الشعب، ولكن حدث انصراف في العصور المتأخرة عن تعليم البنات، وكان هذا الانصراف يرجع إلى الخشية من فساد البنات إذا تعلمن إلى جانب الأولاد، مما أدى في نهاية الأمر إلى الامتناع عن تعليم البنات في الكتاتيب واستمر الحال على ذلك قرون. وتفسر (لوتانة خوى،١٩٩٩م) ذلك الانصراف عن تعليم المرأة العربية إلى أنه يرجع إلى الانحدار التدريجي في وضع المرأة مع التدهور الثقافي والتشدد في المواقف الاجتماعية[2].

٣- تعليم المرأة في العصور الحديثة:

إن فرص التعليم كانت متاحة للبنين والبنات من الطبقات الدنيا سيما المستوى الابتدائي منه وكان التعليم منفصل لكلا الجنسين.وإبان حركة التنوير الفلسفية في القرن الثامن عشر اصدر (فردريك) أمرا رسمياً بالحضور الإلزامي لكل من الجنسين، وكان البنون والبنات يربون بشكل منفصل ليس فقط في المهارات الأساسية ولكن أيضا في الأدب الألماني والتاريخ والجغرافيا. وقد أعقبت

---

١) مانسة محمد حامد (١٩٨٣م)، المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية وتعليم المرأة، دراسة تطبيقية في اجتماعيات التربية، دار العلوم للنشر،الرياض، ص٨.

٢) منى أبو بكر زيتون (٢٠٠٥م)، مرجع سابق، ص٣٥.

الأصوات المنادية بتعليم المرأة أصواتاً أخرى تنادي بأن يكون هذا التعليم مختلطاً، حيث دعت كوندو رست Condorcetعام ١٧٩٢م أن يكون التعليم متساوياً بين البنين والبنات، وأن يعطى مشتركاً وأن يستند إلى نفس المعلم الذي يمكن أن يختار دون اكتراث من أي الجنسين.إلا أن هذا المطلب لم يتحقق إلا في عام١٨٨٧م بواسطة (فيكتور دور براي) لان أوروبا الغربية حتى أواخر القرن الثامن عشر كانت تطبق الفصل بين الجنسين[١].

ولكن مثلما حفل عصر النهضة بظهور بعض الاتجاهات والأصوات المنادية بضرورة تعليم الفتاة وضرورة اختلاطها بالرجل، فقد ظهرت في الاتجاه المعاكس أصوات تقف في وجه ذلك، إلا أن تلك الآراء المعارضة لم تمنع من ظهور الاختلاط في التعليم مع نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر ووصلت قمته بعد الحرب العالمية الثانية في القرن العشرين.

وفي ذلك الشأن يذكر (قريش عبد الكريم،١٩٨٨م) أن التعليم في فرنسا كان منفصلا لكل الجنسين، كما كان يقوم على التدريس للبنين معلمين من الرجال، وتقوم المعلمات بتدريس البنات، واستمر الوضع كذلك حتى الثورة الفرنسية والتي ناد ت بمساواة الحقوق في التعليم للجنسين، وبالتالي اختلاط المدارس وإن كان الجنسان منفصلين بواسطة حاجز. ومع نهاية الحرب العالمية الثانية أصبح تعليم الإناث متساوياً مع الذكور وأصبح نظام الاختلاط هو السائد في الحقل الفرنسي.

وفي إنجلترا كانت توجد مدارس منفصلة للمرأة مزودة بوسائل، وغالباً ما كان التعليم يتم في المنازل تحت إشراف مربية الأطفال، بينما كان يربي البنون من الطبقات الدنيا والعاملة في أماكن مجاورة مع البنات. وبنهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ومع ازدياد المناقشات الأخلاقية والأكاديمية التي دارت حول التعليم المختلط ووجود مناصرين له أصبحت السياسة التعليمية تشجع الاختلاط.ففي عام(١٩٢١م) كانت توجد(٣١١) مدرسة ثانوية في إنجلترا منها(٢٥%) مدارس مختلطة.

---

١) قريش عبد الكريم (١٩٨٨م)، مرجع سابق، ص٤٣-٤٤.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية كان العزل للجنسين في التعليم هو السياسة المتبعة ولم يمارس التعليم المختلط حتى بزغت مدارس كانت تعرف باسم المدرسة العامة، وقد كانت مختلطة لأسباب اقتصادية غالباً، وبحلول القرن العشرين أصبح التوسع في التعليم غالباً مختلطاً[1].

والحقيقة أن هذا التحول الكبير في دول الغرب نحو التعليم المختلط قد حدث كاستجابة لنداء العلماء الذين نادوا بالاختلاط في التعليم مؤكدين أهميته التربوية،حتى وصلت تلك النداءات إلى ذروتها في الستينات من القرن العشرين، مما أرغم أغلب ما تبقى من المدارس المنفصلة الجنس في الغرب على التحول إلى النمط المختلط[2].

وقد كانت حقبة الستينات من القرن العشرين بداية الدراسات العلمية لتأثيرات نمطي التعليم المختلط والمنفصل على التلاميذ من الجنسين إذ أنه بمراجعة دراسة علمية قدمتها الجمعية العالمية لتقويم التحصيل التربوي عام(١٩٧٠م) اتضح أن النتائج قد أظهرت أن الكثير من الدول تعرض تناقضا ذاتيا يوضع في الاعتبار فيما يختص بنمط التعليم السائد بها، وأن هناك تحرك كلي تجاه التعليم المختلط، إلا لأنه وبالرغم من ذلك التحرك فقد أظهرت البيانات أن حوالي ٣٤% من المدارس مازالت منفصلة.

وفي الهند وطبقاً لما ذكره جاروال (Agarual, 1978) كانت الجهود الحكومية في فترة ما بعد الاعتمادية (التبعية) تقوم بتشكيل لجان محددة مركزياً، وضع المرأة وتربيتها ومن هذه اللجان اللجنة القومية للتعليم المختلط والتي أنشئت عام ١٩٧٤م.

أما في البلاد العربية فقد أثرت الأفكار التقليدية والمواقف الاجتماعية على مكانة المرأة ونظرة المجتمع إلى تعليمها، وكان من الصعب الحديث عن المرأة أو

---

١) منى أبو بكر زيتون (٢٠٠٥م)، مرجع سابق، ص٣٣.

٢) Lee and Bryk(1986), EFFects OF Single- secondary school on students Achievement and Attitudes journal of Educational psychology, vol.78,pp.381.395.

حقوقها إلى أواخر القرن الثامن عشر، إلا أنه نتيجة للتطور العلمي الحديث، وظهور الصناعات والتقدم التقني بالإضافة إلى الدعوة الفكرية من قبل العديد من المفكرين بأن يكون التعليم متاحاً لكافة الفئات الاجتماعية ذكوراً وإناثاً أخذت المرأة طريقها إلى التحرر فحصلت على حقوقها كالالتحاق بالتعليم وخروجها للعمل، وأسهمت بدور كبير في التنمية[١].

وفي ذلك الشأن يذكر (سعيد إسماعيل١٩٨٥م): أن رفاعة الطهطاوي كان أول من طالب بتعليم الفتيات وتشجيع النساء وتدريبهن على العمل في الحرف الشريفة حتى لا يعانين من البطالة وهي أخطر عليهن من الخروج إلى الحياة العامة، ونشر ذلك في كتابه (المرشد الأمين في تربية البنات والبنين) والذي صدر عام١٨٧٣م وهو نفس العام الذي افتتحت فيه أول مدرسة للبنات في مصر، كما لم يكن الطهطاوي وحده هو من نادي بتعليم المرأة، فهناك (علي مبارك) والذي يعد رائدا من رواد التعليم المصري في القرن التاسع عشر، فقد برر دعوته بتعليم المرأة "أن المرأة المتعلمة السافرة أصون لنفسها وأحفظ لكرامة زوجها وأهلها من الجاهلة المحجبة" وكان يدعو المرأة لان تجاري في الثقافة المعرفة حتى تستوي بالرجل[٢].

وكنتيجة حتمية للتطور الذي بدأ يأخذ طريقه إلى المجتمع المصري ولدعوة هؤلاء الرواد إلى تعليم المرأة، صدر قرار عام ١٨٨٩م بتحويل الإشراف على الكتاتيب التي كانت الأماكن الذي يتلقى البنون والبنات من عامة الشعب علومهم الأولية فيها من ديوان الأوقاف إلى ديوان المدارس، وبالتالي فقد تم السماح للأطفال الذكور والإناث بتلقي علومهم في مكان واحد، وزادت أعداد البنات اللاتي يلتحقن بهذه المدارس الأولية، وإن كانت اغلبهن من الطبقات الدنيا والمتوسطة للمجتمع، أما بنات الطبقات العليا من المجتمع المصري فتعلمن على أيدي مدرسين

---

١) طارق مطهر الحمزي (٢٠٠١م)، التعليم الجامعي وأثره على القيم الاجتماعية المتعلقة بالأسرة اليمنية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ص٤١.

٢) سعيد إسماعيل (١٩٨٥م)، تاريخ التربية والتعليم في مصر، عالم الكتب، القاهرة، ص٣٩٠-٣٩٦.

خصوصيين في منازلهن أو في المدارس الأجنبية التي بدأت تعرف طريقها هي الأخرى إلى المجتمع المصري، وكان هذا القرار هو بداية التعليم المختلط في مصر[١].

ثم جاءت خطوة هامة على طريق النهضة التعليمية لكل من الرجال والنساء في مصر وهي إنشاء الجامعة المصرية الأهلية في عام١٩٠٨م، والتي خصصت بها قاعة للسيدات ليمارسن نشاطهن بها كل يوم جمعة، ولكن للأسف لم تستمر تجربة المرأة في الجامعة طويلاً والسبب أن الطلاب اعترضوا عليها وتظاهروا لمنع النساء من دخول مبنى الجامعة، مما أدى إلى إغلاق أبواب الجامعة في وجه نساء مصر عام١٩١٢م، واستمر الوضع حتى العشرينيات، وإن لم تتوقف المحاضرات العامة للنساء في الجمعيات الأهلية وبعض الصحف.

وعلى طريق التطور كانت هناك خطوات ساهمت في نشر التعليم المختلط في مصر، وهي صدور قرار عام١٩١٨م يقضي بإنشاء مدرسة في كل قرية تستوعب نسبة٨٠% من البنين و ٥٠% من البنات بالقرية، وبالتالي فقد ساعدت قلة الإمكانيات المتاحة في ذلك الوقت على العمل على إنشاء مدارس مختلطة وتقبلها بين طوائف الشعب[٢].

ثم جاء طه حسين والذي نادى بضرورة التعليم لجميع الأبناء بمقولته الشهيرة "التعليم كالماء والهواء"، وبعد قيام ثورة١٩٥٢م كان من أولوياتها توفير التعليم لكل أبناء مصر، ورأت الثورة في التعليم المختلط ضرورة حتى تتمكن من توفير التعليم لأكبر عدد من أبناء مصر في ظل ظروف اقتصادية لم تكن تسمح بإمكانية توفير أعداد من المدارس المنفصلة تفي باحتياجات أفراد كلا الجنسين، كما كان توسع الثورة في التعليم المختلط متماشياً مع الآراء الغربية السائدة في ذلك الوقت

---

١) محمود السيد سلطان (١٩٧٩م)، مسيرة الفكر التربوي عبر التاريخ، دار المعارف، القاهرة، ص١٣٩-٢٠١.

٢) منيرة يوسف (١٩٩٧م)، الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر، ص٤٨.

والتي كانت تؤكد على الفوائد الأكاديمية والاجتماعية والنفسية لنمط التعليم المختلط للتلاميذ[١].

وبالنسبة لباقي الدول العربية فقد بدأت المدارس في بعضها منفصلة لكلا الجنسين واستمر كذلك إلى يومنا هذا، بينما حذت بعض الدول حذو مصر، حيث سمحت بالتعليم المختلط في بعض المراحل التعليمية- خاصة المرحلة الجامعية- ويعد النمط المختلط هو الأكثر شيوعاً في أغلب الجامعات العربية.

وأمام تزايد الدعوات المعارضة بعدم إلحاق الفتاة بالتعليم الجامعي في معظم البلدان العربية بسبب الاختلاط بين الذكور والإناث، فقد دافع قاسم أمين عن حق المرأة في التعليم، واختلاط النساء وأحال في كتابه "تحرير المرأة عام١٨٩٩م" و"المرأة الجديدة عام١٩٠١م"، "إن المرأة التي تخالط الرجال تكون أبعد عن الأفكار السيئة من المرأة المحجوبة"[٢].

كما دافع (هشام نشابة) عن اختلاط الذكور والإناث في الجامعة بقوله "لا توجد أي مشاكل ناشئة عن اختلاط الذكور والإناث في مرحلة التعليم الجامعي، ويعود التردي العلمي والخلقي حيثما وجد لأسباب أخرى، يرتبط أكثرها بوسائل الإعلام وتفكك العائلة، وانتشار العقائد الإباحية" [٣].

وهذا ما أشارت إليه دراسة الحالة التي قام بها (مطهر الحمزي) عام ١٩٩١م من تأكيد الحالات المتعلمة تعليماً جامعياً على أن اختلاط الذكور والإناث ليس عائقاً في التحاق الفتاة بالتعليم الجامعي وضربت بعض الحالات مثال باختلاط الذكور والإناث في الحج، والصلاة في الحرم المكي دون وجود حاجز بين الذكور والإناث.[٤]

---

١) أحمد عاصم الطنطاوي (١٩٩١م)، مرجع سابق، ص٧١-٧٣.

٢) منى أبو بكر زيتون (٢٠٠٥م)، مرجع سابق، ص٣٦.

٣) هشام نشابة (١٩٨٢م)، نظرة مستقبلية للتربية والتعليم وعلاقتها بمشكلات المرأة العربية وإسهامها بعملية الانصهار القومي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان،ص٤٣٩.

٤) طارق مطهر الحمزي (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص٨٧-٨٨.

٤- أهداف التعليم المختلط:

ويلخص (أشرف عبد المنعم١٩٩١م) الأهداف التي انطلقت منها الدعوات إلى التعليم المختلط في البلاد العربية في الآتي:[١]

أ- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين حتى تجد كل من الطاقات الكامنة في سواعدهم وعقولهم السبل ممهدة أمامهم لبلوغ أقصى ما تمكنه لها قدرتها، حيث تتيح فرصة للأبناء والبنات على السواء للتربية والتعليم

ب- تعليم كل المواطنين في مدرسة واحدة لفترة معقولة بطريقة تساعد على خلق ثقافة مشتركة بين أبناء الأمة.

ج- مراعاة المساواة الكاملة بين البنين والبنات حتى يمكن للمرأة أن تشارك بايجابية في صنع الحياة.

من هنا أخذ التعليم المختلط ينتشر في معظم البلدان العربية، بل إن بعض الدول العربية، كالأردن على سبيل المثال، جعلت ظاهرة الاختلاط داخل الجامعات أمراً ضرورياً ولازماً، متجاهلة الأفكار التي تدعوا إلى فصل الذكور عن الإناث.[٢]

ثانياً: وجهات النظر حول التعليم المختلط:

يعد التعليم المختلط من الموضوعات التي أثيرت حوله العديد من المناقشات والخلافات ووجهات النظر المختلفة ما بين مؤيد ومعارض. فالبعض يرى فيه انحرافاً خلقياً وفساداً وانحلالاً اجتماعياً، والبعض الأخر يرى عكس ذلك تماماً[٣]، إذ يرون أن له فوائد عديدة منها التمهيد للحياة الاجتماعية والعلاقات مع الآخرين، والاهتمام بالمواد الدراسية[٤].

---

١) أشرف محمد عبد المنعم (١٩٩١م)، مرجع سابق، ص٤٣.

٢) فهمي سليم غزوي (١٩٩١م)، مرجع سابق، ص٨٦.

٣) محمد جواد رضا (١٩٨٣م)، معركة الاختلاط في الكويت، دراسة في الفكر الاجتماعي الكويتي، الربيعان للنشر والتوزيع، ص ٨-١٠.

4) Dales,R,R(1974)mixed orsingle-sex school? vol.3. Attainment, Attitude, and overview-london،Rout ledge8 kegan paul.p.17.

لذلك كان لا بد لنا من مناقشة الآراء التي يطرحها كل من المؤيدين والمعارضين للتعليم المختلط والتي يحتج بها كل فريق لتأكيد رأيه حول ايجابية نمط التعليم الذي يرتضيه وذلك على النحو التالي:

١- وجهات النظر المؤيدة للاختلاط في التعليم:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن يكون الاختلاط في التعليم مستمرّ منذ بداية الالتحاق بالمرحلة الابتدائية وانتهاء بالجامعة وذلك حتى يتعلم البنون والبنات وأن يتعايشوا سوياً.وترتكز هذه الآراء إلى بعض الخصائص التي يتطلبها النمو النفسي للفرد، والتي يجب أن يتعلمها كي يحيا حياة سعيدة صالحة يتمتع فيها بالصحة النفسية، ويؤدي تحقيقها إلى سعادة الفرد، ويسهل تحقيق مطالب النمو الأخرى. ومن هذه المطالب رأي(موريس دبيس) تكوين الفرد لعلاقات مع الآخرين من كلا الجنسين واكتساب أنماط السلوك الاجتماعي المقبول، وتكوين المهارات اللازمة للاشتراك في الحياة بالمجتمع[١].

ويؤكد (إبراهيم قشقوش،١٩٨٥م) على أنه من المهم أن نفهم بوضوح أننا نتعامل مع كائن حي يصل إلى الحياة ولدية نزعات وميول، وهذه النزعات وتلك الميول في حاجة إلى ترشيد بحيث تتجه صوب وجهات بناءة، وبحيث تعبر عن نفسها يتم إشباعها عبر مسارات صحيحة، ويبقى علي المجتمع أن يقدم له ما ارتضاه أفراده لأنفسهم من قيم وعادات وتقاليد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية بحيث تصبح هذه القيم والعادات والتقاليد ضمن تركيبة شخصيته[٢].

ويوضح لنا (محمود الحمداني، ١٩٨٦م) بعض التأثيرات لهذا النمط من التعليم على الأوضاع التعليمية، فمن النتائج الايجابية التي ذكرها أن هناك من

---

١) موريس دبيس (بدون تاريخ)، مظاهر النمو في المراهقة، ترجمة: محمد مصطفى، دار النهضة، القاهرة، ص٦.

٢) إبراهيم قشقوش (١٩٨٥م)، سيكولوجية المراهقة، الطبعة الثانية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص٣-٤.

التربويين من يرى أن التعليم المختلط يعمل على زيادة التحصيل وذلك لأسباب أهمها.[1]

- تنافس كلا الجنسين في عمل الواجبات.
- تطلع كل منهما لدرجات عالية في الامتحانات.
- تيقظهما خوفاً من الأسئلة المفاجئة والتعرض للإحراج.
- رغبة كل منهما في التعاون مع الآخر.

وهناك من يرى أن الأوضاع بالمدارس المختلطة تساعد على قلة التسرب حيث يوجد:

- احترام كل جنس للآخر.
- وجود صداقة بين الجنسين.
- وضوح التعاون بينهما.

ومن النتائج الايجابية التي يراها المؤيدون أن التعليم المختلط يساعد على نجاح الأنشطة وذلك لأن:

١- تنافس كلا من الجنسين خلال الأنشطة يؤدي إلى أفضل نتائج

٢- تنوع الأنشطة المدرسية.

٣- زيادة الإقبال على الاشتراك في الأنشطة.

٤- تميز العمل خلال النشاط بالإبداع والجودة لاشتراك الجنسين معا.

هذا من جانب ومن جانب آخر (يذكر فهمي سليم، ١٩٩١م) بعض التأثيرات الايجابية لنمط التعليم المختلط في الحرم الجامعي منها.[2]

أ- التفاعل الاجتماعي المباشر، وهذا التفاعل يخلق عند الطلاب تعزيز الثقة بالنفس، فضلاً عن إزالة الخجل عند مناقشة أحد الجنسين للآخر، ودفع الشريحة الطلابية الجامعية نحو مرحلة حضرية قريبة من التعرف العقلاني،

---

١) محمود عبد الفتاح الحمداني (١٩٨٦م)، مرجع سابق، ص٤٦.

٢) فهمي سليم غزوي (١٩٩١م)، مرجع سابق، ص١٠٥.

علاوة على تحفيزهم في المبادرة عند اتخاذ القرارات الخاصة بهم وعدم الاتكال على غيرهم.

ب- يبلور حالة اقتصادية جديدة وهي"الاستهلاك المظهري" أي الاعتناء بالمظهر الخارجي والتأنق به.

ج- عدم حدوث أي إشكالية أخلاقية أو أدبية أو اجتماعية أو دينية من جراء اختلاط الطلبة في الجامعة.

- **خلاصة الرأي المؤيد للاختلاط:**

يمكن استخلاص الأسباب التي يستند إليها أصحاب الرأي المؤيد لتطبيق نظام الاختلاط في التعليم، وذلك تأسيساً على نتائج الدراسات التي تمت في هذا المضمار في الآتي:

١- إن انفصال الجنسين يؤدي إلى إثارة الفضول المبكر لدى مخيلة الشباب.

٢- يفضل من الناحية التربوية أن لا يختلف تركيبة المدرسة عن تركيب الأسرة والمجتمع.

٣- أن للاختلاط دور كبير في التكيف الاجتماعي، فالاختلاط بين أفراد الجنسين ضرورة اجتماعية ونفسية.

٤- وجود البنات مع البنين في المدارس والجامعات يحسن من المستوى الأخلاقي والفكري والروحي والسلوكي.

٥- إن طلاب الدراسة المختلطة أكثر مقدرة على التفاعل والحركة .

٦- التعليم المختلط هو الأفضل من الناحية الاقتصادية لإنشاء نظام موحد من التعليم.

٧- الإفادة من التعامل مع الجنس الأخر.

٨- إثبات الشخصية ومواجهة الحياة.

٩- التغلب على مشكلة الخجل وزيادة الثقة بالنفس.

١٠- زيادة المواظبة والحضور بين الطلاب والطالبات

١١- المنافسة العلمية بين الجنسين يساعد على ارتفاع مستوى التحصيل لديهم.

١٢- تنويع الأنشطة وزيادة مساهمة الجنسين.

١٣- الاختلاط يساعد على إشباع الحاجات النفسية لكلا الجنسين، وفي نفس الوقت يعتبر إعداد لهما للحياة في المستقبل ومواجهة متطلبات هذه الحياة.

١٤- يساعد الاختلاط على النمو الاجتماعي والانفعالي والخلقي.

١٥- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم لكل من الجنسين

١٦- يساعد الاختلاط على إقامة علاقات اجتماعية سليمة أساسها التقبل والاحترام المتبادل بين الجنسين.

وإلى جانب تلك المبررات هناك مبرر أخر وهو أن الاختلاط كان أمرا عادياً منذ القدم عند العرب فلم يمنعوا الاختلاط بين الرجل والمرأة ولم يسبق لهم الفصل بينهما، حيث كانت المرأة تتعامل مع الرجال وتتحدث إليهم بحرية، كما لم تمانع القبائل العربية من اشتراك نسائهم في مجال الشعر والأدب، فقد كانت النساء تفدن إلى سوق عكاظ وغيره ليستمعن إلى إنشاد الأمراء وخطب الخطباء[١].

أيضا يستند المؤيدون إلى أن التغيرات الاجتماعية السريعة أباحت الاختلاط بين الجنسين في شتى المجالات سواء بالمدرسة أو الجامعات أو النادي أ والمكتب أو المصنع وفي كل مجالات العمل على اختلاف أنواعها، واعتاد الجميع رؤية الرجل والمرأة في مكان واحد ويعتبرون ذلك مبررا لاستمرار هذه الظاهرة في التعليم.

وظاهرة الاختلاط في التعليم كأي ظاهرة تعليمية أخرى يجب أن تخضع للبحث والدراسة حتى يكون الحكم بمزايا هذا النمط أو عيوبه غير خاضع لأهواء أو آراء شخصية، ومع ذلك فإنه لا يمكننا قبول نتائج تلك البحوث والدراسات كلية

---

١) محمود سلام الزناتي (١٩٥٩)، اختلاط الجنسين عند العرب، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، ص١١.

نظراً للاختلافات الكبيرة بين المؤيدين والمعارضين للتعليم المختلط وهذا ما يحاول الباحث القيام به من خلال معرفة الأسباب التي يستند إليهما أصحاب الرأي المعارض للتعليم المختلط والمتمسكين به وذلك تأسيساً على نتائج الدراسات التي تمت في هذا المجال أيضاً.

٢- وجهات النظر المعارضة للاختلاط في التعليم:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التعليم المختلط يفتح السبيل إلى سائر أنواع المشكلات الجنسية. وكما يذكر (سيرل بيري،١٩٩٩م)" فقد كانت تساق المعارضة لهذا النوع من التعليم في معرض التهويل حتى لتطبع النفوس بفكرة أن مدارس التعليم المختلط مفعمة بالإثم والخطيئة".[١]

وأن التعليم المختلط يؤدي إلى عدم المبالاة بالقيم الخلقية، وتبادل ألفاظ خارجة، وانشغال الطلبة والطالبات بالجنس الآخر نتيجة للحواجز الاجتماعية[٢]، والخجل من الجنس الأخر، والكبت وعدم قدرة الطلبة على التصريح بمشاكلهم حتى وصل الأمر من معارضي التعليم المختلط لأن يقول أحدهم (ادريان ريتش"Rich" إذا كان يوجد مفهوم مضلل.. فانه مفهوم التعليم المختلط" [٣].

كذلك يرى أنه ليس هناك أي حق في إعطاء الرجل والمرأة تعليماً مختلطاً إذ إنهما مختلفان من ناحية نفسيتهما وطبيعتهما وميولهما، كذلك يؤكدون على أن الفرق بين الجنسين لا يجب أن يكون محفوظا فقط بل يغذى بواسطة تعليم مختلف[٤].

---

١) سيرل بيرى (١٩٩٩م)، التربية الجنسية، ترجمة محمد رفعت وآخرون، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، ص٩٢.

٢) عثمان محمد عثمان (١٩٨٤م)، اختلاط الجنسين في مدارسنا، بدون طبعة، دار الاعتصام، القاهرة، ص١١.

3) Riordan, cornilous (1990), Girls and Boysin school: Together or separte?. New York, Tea cheres college press, Columbia university.

4) Tyack, and Hansot(1990), learning Together: A History of coedu cation in American public schools.New York, The Russell sage foundation.

كما يرى مارش (Marsh) أيضاً أن المستوى الاجتماعي الاقتصادي لتلاميذ المدارس منفصلة الجنس أكثر ارتفاعاً، وربما يكونون أكثر دافعية.

- **خلاصة الرأي المعارض لتعليم المختلط:**

تلخص (منى أبوبكر،٢٠٠٥م) الأسباب التي يستند إليها أصحاب الرأي المعارض لنظام التعليم المختلط في الآتي:

أ- اختلاف طبيعة وتكوين البنات عن البنين، وهذا يتطلب تعليماً متنوعاً يتناسب مع طبيعة كل منهم.

ب- الانفصال أفضل من الناحية النفسية، حيث أن بعض الطلبة والطالبات بحكم تكوينهم النفسي لا يمكنهم الاندماج في المدارس ذات النظام المختلط.

ج- الحفاظ على الفتاة من الانحراف، والحد من المشاكل التي قد تتعرض لها جراء الاختلاط.

د- شرود الذهن وأحلام اليقظة لدى بعض التلاميذ والتلميذات.

هـ- التكلف في المظهر لدى كل من الجنسين في المدارس المختلطة مما يرهق الأسرة مادياً ويؤدي إلى ظهور بعض المشكلات المعيشية.

و- اختلاط الجنسين يزيد من حدة المشكلات الجنسية لدى كل من البنين والبنات والتي تؤرق حياتهم، مما يؤثر على العملية التعليمية بالسلب وبالتالي ينخفض المستوى العام لتلك العملية.(١)

وإلى جانب ذلك هناك مبرر آخر وهو يرجع إلى أن العادات والتقاليد التي تسود المشرق العربي تحول دون الأخذ بنظام الاختلاط بين البنين والبنات.(٢)

أيضاً يرجع المؤيدون للتعليم المنفصل سبب هذا التأييد إلى أن تطبيق التعليم المختلط يرجع أساساً إلى أسباب اقتصادية بحته لعدم توفر الموارد المالية والبشرية

---

١) منى أبو بكر زيتون (٢٠٠٥م)، مرجع سابق، ص٥٣.

٢) سالمين محمد اليوزبكي (١٩٧٠م)، مشكلات تعليم المرأة على المستوى الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، ص١١٨.

اللازمة لإقامة مدارس خاصة لكل جنس على حدة، وأنه إذا ما توفرت هذه الإمكانيات لم تعد هناك ضرورة لتطبيق هذا النظام التعليمي.[١]

وإذا تطرقنا لتلك الآراء بالتحليل سنجد أن العلماء والباحثين رغم اختلاف نظراتهم حول التعليم المختلط، إلا أن أحدهم لم ينكر فوائده الأكاديمية والاجتماعية كما نرى أن معظم الآراء التي يطرحها المعارضون للتعليم المختلط تتركز على بعض الاعتبارات الدينية والعادات والتقاليد الاجتماعية. وقد يكون هذا هو السبب الذي يدفع بالتربويين في مجتمعاتنا العربية إلى رفض التعليم المختلط وقد يكون هذا هو السبب أيضا في شعورهم أنه في حالة تطبيق هذا النمط من التعليم ينجم عنه الكثير من المشكلات. رغم أن هناك من المبررات التربوية ما يدعو على الأقل لفتح باب المناقشة حوله.

وبدورنا نقول إن هذا التحول في نمط التعليم ، لا يشكل تهديداً للقيم الخلقية والاجتماعية التي ترعرع عليها الشباب بقدر ما هو مساعد على ظهور أدوار جديدة للشباب، وهذه الأدوار لا شك أنها تتيح الكثير من أنماط التفاعلات الايجابية، وتحفيزهم على الاهتمام بالمواد الدراسية، فالتردي العلمي والخلقي يرتبط بأسباب أخرى أهمها وسائل الإعلام وتفكك العائلة وانتشار العقائد الإباحية وهذا ما أكدت عليه دراسة الحالة التي قام بها (مطهر الحمزي،٢٠٠١م)[٢] وما الجامعة إلا محراب علم يجتمع فيه طالبوا العلم من كافة الشرائح الاجتماعية، يعملون من خلالها على إبراز ثقافتهم وقيمهم التي نشؤوا وترعرعوا عليها.

ثالثا: الخصائص الإيجابية العامة للتعليم المختلط:

١- الفعالية الاقتصادية:

إن التعليم المختلط بدأ غالباً كنتيجة لأسباب اقتصادية، فقد أدركت الدول المتقدمة والدول النامية على وجه الخصوص أن هذا النمط من التعليم هو الأفضل

---

١) أحمد عاصم الطنطاوي (١٩٩١م)، مرجع سابق، ص٧٣.

٢) طارق مطهر الحمزي (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص٧٩.

من الناحية الاقتصادية لإنشاء نظام موحد من التعليم في المدارس، وإتاحة فرص التعليم للفتيات. حيث أن الظروف الاقتصادية التي كانت سائدة لم تكن تسمح بإمكانية توفير أعداد المدارس المنفصلة التي تفي باحتياجات كلا الجنسين.(١)

وحقيقة أن مدارس التعليم المختلط وإن كانت قد بدأت تحت ضغط الضرورة الاقتصادية لكنها عبر الزمن أصبحت نمط مقبولاً على أسس تربوية كأفضل طريقة للتعليم.

٢- اختزال(نقص) الآراء الجنسية عن الجنس الآخر:

إن التفاعل المختلط الحقيقي والتعايش بين البنين والبنات يعطي الفرصة لأفراد كل جنس للتعرف على أفراد الجنس الآخر، وبالتالي يقلص لديهم تلك الآراء الخاطئة عن الجنس الآخر التي تساعد البيئات المنفصلة على تكوينها.

وفي هذا الشأن تذكر سارة -لافوس (Sara-lafosse) انه بالرغم من أن المدارس المختلطة ربما تكون في بعض المراحل غير مرغوب فيها للنمو المعرفي للفتيات وربما ترسل رسائل منهجية مختلفة مدعمة لتبعية النساء، فإن التعايش بين البنات والبنين في هذه المدارس يؤدي لانفصال خرافات الذكورة والأنوثة التي تسبب تباعد أفراد الجنسين عن بعضهم البعض، فعلى سبيل المثال فالاعتقاد بأن عمل المنزل هو بشكل كلي مهمة نسائية ينقص لدى البنين في المدارس المختلطة(٢).

٣- مساواة تطور الدور الاجتماعي:

إن خاصية المساواة في تطور الدور الاجتماعي بين الجنسين تعد من أهم الخواص التي يستند إليها أنصار التعليم المختلط في الدفع بأفضليته تأسيساً على أن

---

١) زينب محمود (١٩٦٥م)، تعليم الفتاة في الجمهورية العربية المتحدة، مطبعة وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ص٢٠٦.

٢) Sara-lafosse,violeta (1992), coeau cation al settings and educational and social outcomes in pern. In.STROMQWST,Nellyel..,women and Education in latin America. London.knowledge. power and change lynne Rinner.p.87.

يكون منطلق التربية المختلطة هو الاهتمام بتربية الإنسان دون التركيز على النواحي البيولوجية التي توجد فروقاً في طريقة التربية لدى كل من أفراد الجنسين، وذلك على العكس من منطلق التربية المنفصلة والتي تركز على تلك النواحي البيولوجية، وبالتالي تتم تنشئة أفراد كلا الجنسين بما يتناسب والدور الاجتماعي التقليدي لكل منهم.

ويوضح (طارق جودت،١٩٩٥م) مفهوم الدور الاجتماعي على أنه تركيبات اجتماعية متعلمة بالأحرى أكثر من كونها متصلة بالطبيعة البيولوجية للذكر والأنثى، فالتأثيرات الاجتماعية الثقافية تكون حاسمة في تحديد الدور الاجتماعي لكلا الجنسين، وبالتالي فإن معايير الدور الاجتماعي هي السلوك الذي يعتبره المجتمع ملائماً للفرد بسبب جنسه أو جنسها.(١) وحتى وقت قريب كان الأطفال خارج المدرسة يشتركون بشكل أوسع في أنشطة منفصلة بين البنين والبنات، وفي هذه البيئة الثقافية يكون التعليم منفصل الجنس إحساساً طبيعياً، أما اليوم فقد أصبحت الأدوار الجنسية التقليدية أقل تميزا وبشكل متزايد أصبح الرجال والنساء يتشاركون أعمال منزلية ووظائف ووقت فراغ خالقين ثغرة أوسع بين التعليم المنفصل والحياة في المجتمع المتسع، ولمقابلة هذه الظروف المتغيرة أصبح البالغون بحاجة لمهارات وسمات متلازمة مع الدور الاجتماعي التقليدي الذكوري والأنثوي.

ويذكر كل من روسنبرج وسوتون (Rosenbarg Rsuton) أنه وبسبب التغيرات السريعة وانتشار التعليم والتقدم التكنولوجي فإن الأدوار الاجتماعية المرسومة للذكر والأنثى قد تعرضت للكثير من التغيرات عبر الزمن في كثير من المجتمعات، وقد شهدت العقود الأخيرة كثيراً من المحاولات الناجحة والضغوط لمراجعة الأدوار الاجتماعية التقليدية المرسومة لكل من الذكور والإناث في كثير من الأطر الثقافية، مما أدى إلى حدوث تغيير واضح في هذه الأدوار وبصفة

---

١) طارق جودت (١٩٩٥م)، العلاقة بين الاختلاط في التعليم والتعصب للجنس ذكر وأنثى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ص١٦-١٧.

خاصة في مجال التعليم والعمل، وهناك اتجاه لاعتبار أن الذكورة والأنوثة النفسية هي أكثر تعقيداً وتداخلاً مع بعضها البعض، كما أنها أقل تحديداً وتمايزاً مما كان الأمر عليه في الأجيال السابقة فيما يتعلق بالأدوار الاجتماعية.(١)

وقد توصلت كوليمان (Coleman,1961) إلى أن التعليم المختلط يؤثر على الذكورة بحيث يقلل لديهم بعض خصائص الذكورة كالقوة والفظاظة، كما يزيد لديهم بعض خصائص الأنوثة كالرقة والأناقة، كذلك يؤثر على الإناث بحيث يقلل لديهن بعض خصائص الأنوثة كالطاعة والرقة، ويزيد لديهن بعض خصائص الذكورة كالقوة والاستقلال.(٢)

ويوضح ريوردان (Riordan,1991,p.45) أن التعليم المختلط ربما يمد بتعليم أدوار اجتماعية غير تقليدية بطريقتين:

الأولى: التفاعل المختلط اليومي ربما يعطي التلاميذ الفرصة لملاحظة سلوك الدور الاجتماعي المعاكس ولتطوير توقعات ملائمة.

الثانية: المناهج في المدارس الخالية من التأثير الجنسي لأحد الجنسين يجب أن تكشف للتلاميذ عن مواقف ترسم أدواراً اجتماعية تختلف عن القوالب النمطية الجامدة لكل من الذكور والإناث. (٣)

٤- المساواة في الفرص التعليمية:

إن خاصية تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم لكلا الجنسين تعد من أهم الأهداف التي دعت إلى التعليم المختلط، إذ انه نظراً لأن النساء استبعدن من نيل فرص التعليم لقرون فقد اعتبر التعليم المختلط بالنسبة لهن خطوة على الطريق لنيل وإكمال المساواة بين الجنسين.

---

١) منى أبو بكر زيتون (٢٠٠٥م)، مرجع سابق، ص٤٨.

2) Coleman, J. S. (1961), The Adolescent society New-York, Free press of Glencoe.p.93.

3) Riordan, Cornious(1990) Girls and Boys in school: Together or separate? New York Teachers college press Columbia university.

وفي ذلك يذكر ساندلر(Sandler,1996) أنه فيما مضى كانت هناك فكـرة حمقاء، بأن دراسة نفس المواد الدراسية معا سوف يجعـل النسـاء مسـترجلات وخشنات والرجال اقل قوة وشجاعة، ولكن الحقيقة أنه من خلال قدراتهم وكفاءاتهم المتممة لبعضهم فالبنون والبنات سوف يحسنون شخصية وعقلية بعضهم البعض، و طبقاً لهذا فإن مقررات الدراسة للجنسين في كل المراحل التعليميـة يجـب أن تكون متطابقة. (١)

ولا يتوقف الأمر على المشاركة في كل المقررات المعروضة وكل الأنشطة خارج المنهج، بل والمشاركة في التسهيلات والمشاركة فـي الخـدمات خـارج المنهج، بل والمشاركة في التسهيلات والمشاركة في الخدمات والمساعدات المالية. وكذلك يتلقون انتباها أكبر.

٥- المكاسب الاجتماعية لكلا الجنسين:

من المعروف أن النمو الاجتماعي للفرد يتأثر بالخبرات المتاحـة للتفاعـل الاجتماعي وتعد المدرسة أو الجامعة البيئة الطبيعية التي ينبغي أن تتم فيها التنشئة والتربية الاجتماعية للطالب حيث يكتسب فيها القيم الخلقية والمهارات الاجتماعيـة اللازمة لأداء أعماله وشئونه، وتكوين اتجاهات ايجابية نحو الآخرين، وهي أحدى الوسائل التي تعتمد عليها المجتمعات في الحفاظ على العادات والسلوك الاجتماعي الذي يتطلبه المجتمع الذي يعيشون فيه.(٢)

ولقد أجريت العديد من الدراسات حول المكاسب الاجتماعية للتعليم المختلط، فعلى سبيل المثال أجريت دراسة كندية عام١٩٨٢م قام بها شنيدر (Coutts) وجد أن التلاميذ قد لاحظوا المدارس المختلطة على أنها أكثر اجتماعية وتركيزا علـى الجماعة، وأكثر ألفة، وممتعة وأكثر تسامحاً مع غير المطيعين، كما أنها أكثر قدرة على التوصل إلى الثقة بالنفس واحترام الذات من المدارس منفصلة الجنس .كمـا

---

1) Sandler,Bernice,(1996), The chilly classroomclimate: A Guide to improve The Education of women.p65.

٢) فؤاد البهي السيد (١٩٨١م)، علم النفس الاجتماعي، الطبعة الثانية، مكتبة الانجلو، القاهرة، ص١٥٣.

يذكر تياكن وهانسوت (Tyacn and Haansot) أن تزامل الجنسين يجعل البنين غير المهذبين أكثر لطفاً بينما تصبح البنات أقل خجلاً وتكلفاً للابتسام وأكثر ثقة بالنفس وقوة في الشخصية وأن التطور النفسي يفيد من تواجدهما بصحبة الجنس الآخر.[٢]

وقد استنتج ديل (Dala,1974) على أساس دراسته وجود منافع اجتماعية ومؤثرة للتعليم المختلط وأنها لم تكن على حساب التقدم الأكاديمي.

أيضاً وجدت دراسات أخرى أنه بمقارنة البنين في المدارس المنفصلة والبنين في المدارس المختلطة فقد وجد أن بنين المدارس المختلطة أكثر رضا وارتياح مع زملائهم في الدراسة، كما أنهم يتصرفون بشكل أفضل.[١]

ومن العرض السابق يمكن القول أنه إذا كان نظام التعليم في هيكله المعاصر نسق من العلاقات ويستهدف تحقيق وظيفة أساسية تتمثل في التنشئة الاجتماعية، وهي عنصر رئيسي لبناء الفرد الذي يستطيع التفاعل الاجتماعي الايجابي في مجتمعه، فإن مهمتنا هي إحداث تعديل جوهري في بناء شخصية الفرد عقلياً ونفسياً واجتماعياً يتيح له الاعتماد على نفسه اقتصادياً واجتماعياً ليسهم في بناء المجتمع وتطوره.

رابعاً: واقع التعليم المختلط في المملكة العربية السعودية:

من المعروف أن للعادات والتقاليد أثراً فعالاً في كل مجتمع، ولعل محاولة التغيير واستحداث نمط جديد في هذه العادات والتقاليد من الأمور التي لا يمكن تحقيقها بسهولة ما لم يكن هناك أسس ومبررات قوية تسير الأمر وتقربه إلى أذهان العامة حتى يمكنهم تقبل التغيير.

وفي واقع الحال لقد كانت عملية تكوين الوعي بأهمية تعليم المرأة من أصعب المراحل التي واجهت معارضات عديدة من المجتمع السعودي، ولم يكن الناس في بداية الأمر، يتقبلون مجرد مناقشة الفكرة، على اعتبار أن تعليم المرأة

---

١) منى أبو بكر زيتون (٢٠٠٥م)، مرجع سابق، ص٥٢.

خروج غير مألوف عما اعتادوا عليه وألفوه، وأنه وسيلة للاختلاط مما يعرضها لسوء الأخلاق وتناقص القيم.(١)

وفي سبيل تفنيد هذه المفاهيم الاجتماعية الخاطئة استخدمت الدولة سياسة حكيمة بعيداً عن التصادم مع الأهالي، إذ تركت الأمر لعامل الزمن مستخدمه أسلوب التدرج، فأخذت في البداية تطور كتاتيب البنات شيئاً فشيئا حتى غدت شبيهة بالمدارس النظامية كما شرعت بتشجيع المدارس الأهلية وفتحت باب النقاش في الصحف حول الموضوع، لا قناع الأهالي وطمأنتهم بأن التعليم في المملكة يمنع الاختلاط بين الذكور والإناث وأنه سوف يكون وسيلة لتقويم أخلاق الفتاة وتثقيفها في الدين ولما رأى الأهالي هذه السياسة وافقوا على الفكرة، وبدأ التعليم الرسمي للبنات ينتشر، كما أقبلت الأسر على تشجيع بناتها على مواصلة التعليم إلى المراحل العليا وإلى ما بعد الجامعة، وأخذت إعداد الخريجات تتزايد عاماً بعد عام سواء في الجامعات أو الكليات.(٢)

ولكن رغم الجهود الكبيرة التي بذلتها الدولة من خلال وضع المعايير التي تضمن حق تعليم الفتاة السعودية للقيام بواجبها ومسؤوليتها في بناء المجتمع، إلا أن العادات والتقاليد الاجتماعية لا تزال تبدوا أكثر هيمنة في التفريق بين تعليم الذكور والإناث. مما أدى إلى اختلال التوازن في تقديم التعليم بين الذكور والإناث وحرمانهن من الالتحاق بقطاعات هامة من التعليم الجامعي كالهندسة والتجارة والإعلام. بحجة عدم السماح بالاختلاط.(٣)

ونستطيع أن نظهر سمات وخصائص التعليم للفتاة في المملكة العربية السعودية من خلال المواد التي تضمنتها سياسة التعليم والتي تتمثل في:

---

١) نجاح أحمد عبد الكريم (٢٠٠٣م)، مرجع سابق، ص٨٩.

٢) ناجي محمد حسن الأنصاري (١٤١٤هـ)، التعليم في المدينة المنورة من العام الهجري الأول إلى ١٤١٢هـ، دراسة تاريخية، الطبعة الأولى، دار المنار، القاهرة، ص٥٨٧.

٣) عبد الله محمد الزيد (١٩٩٠م)، التعليم في المملكة العربية السعودية، طبعة جديدة، الدار السعودي، جدة، ص٩.

١- تقرير حق المرأة في التعليم بما يلائم فطرتها، ويعدها لمهمتها في الحياة
٢- يمنع الاختلاط بين البنين والبنات في جميع مراحل التعليم، إلا في دور الحضانة ورياض الأطفال.
٣- يتم هذا النوع من التعليم في جو من الحشمة والوقار والعفة، وفي ظل مراعاتها لقيم مجتمعها.(١)

ومن خلال هذه المواد يتضح أن السياسة التعليمية في المملكة وضعت ضوابط محددة ودقيقة للجو الذي يجب أن تتم فيه عملية تعليم الفتاة. وهذه الضوابط هي الاتجاه الذي ينادي بمنع الاختلاط بين البنين والبنات في التعليم.

ولتوضيح الأسباب التي يستند إليها المعارضون لقضية الاختلاط في التعليم الجامعي. نجد جوهر الفكرة تتلخص في أن اختلاط الذكور والإناث يؤدي إلى انتشار ظاهرة الانحراف ولكونه مخالفة للشرع والعادات والتقاليد الاجتماعية وهو الاتجاه الغالب والسائد العمل به على المستوى الاجتماعي والديني العام في المجتمع السعودي. إلا أن التوجهات الجديدة والمنفتحة في أوساط الشباب من الجنسين ومعهم بعض قطاعات المجتمع المستنيرة لا ترى في الاختلاط بشكل عام وفي التعليم الجامعي على وجه الخصوص أي مخالفة لجوهر الشرع الإسلامي ولا مدعاة لغياب الفضيلة، بل قد يكون العكس هو الصحيح لأنه لا يمكن على الإطلاق اعتبار أي مجتمع يعيش حالة الانفتاح والشراكة المباشرة للرجال والنساء في الحياة العامة بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص أنه مجتمع خارج عن الشريعة الدينية وخال من الفضيلة، وحقيقة أن الدين الإسلامي القائم على المساواة بين الذكور والإناث في الحقوق والواجبات لم يحرم الاختلاط بين الذكور والإناث في مجالس العلم، فكانت النساء يحضرن مجالس رسول الله صلى الله علية وسلم، وكان لهن موقع في مسجد رسول الله، وفي الحج يتم اختلاط الذكور والإناث ودون أن يكون هناك أوقات للرجال وأوقات للنساء في الطواف.(٢)

---

١) تعليم المرأة في المملكة خلال مائة عام، الرئاسة العامة لتعليم البنات (١٤١٩) مرجع سابق، ص١٩٩.
٢) طارق مطهر الحمزي (٢٠٠١م)، مرجع سابق، ص٢٠٩.

ناهيك عن أن حرمان المرأة من الالتحاق بقطاعات هامه من التعليم الجامعي بحجة عدم السماح بالاختلاط وعدم صلاحية بعض الأعمال للمرأة هو انتقاص شرعي بحق المرأة التي كرمها الإسلام بما لم يكرمها به أي فكر أو دين مثله من قبل، وبالتالي حرمانها من فرص المشاركة الفاعلة في بناء وتطوير المجتمع جنب إلى جنب مع أخيها الرجل.

ومما سبق يمكن أن نستنتج أن هناك مجموعة من العوامل، والقوى تؤثر تأثيراً واضحاً في تحديد وجه التعليم في المملكة العربية السعودية، كما أن هذه العوامل قد أدت إلى الحد من تطبيق نظام الاختلاط في التعليم بالمملكة العربية السعودية. وهذا المنع في حد ذاته سلبي؛ فبالنظر لكثير من الفتيات اللاتي التحقن بالتعليم الجامعي المختلط في بعض الدول الأخرى كن على قدر كبير من الخلق وحسن التعامل مع زملائهن من الذكور وتخرجن ووصلن إلى درجة عالية من العلم وتقلدن مناصب ومكانة علمية وعملية رفيعتين.

القسم الثاني

الدراسة الميدانية

الفصل الخامس
الدراسة الميدانية وإجراءاتها

تمهيد...

أولاً: فرضيات الدراسة.

ثانياً: أداة الدراسة وإجراءاتها.

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة.

رابعاً: تطبيق الدراسة.

خامساً: التحليل الإحصائي.

سادساً: الصعوبات التي واجهت الباحث.

تمهيد

واجهت الدراسات الاجتماعية انتقادات كثيرة حول إمكانية تطبيق المنهج العلمي لأسباب عديدة منها تعقد المواقف الاجتماعية، حيث تخضع الحياة الاجتماعية لعدد كبير من المؤثرات النفسية، والطبيعية والثقافية والاجتماعية وغيرها. إلا أن الإنسان بما منحه الله من نعم العقل استطاع أن يجمع عبر تاريخه الطويل رصيداً هائلاً من المعارف والعلوم، تمكن من خلالها إثبات إمكانية تطبيق المناهج العلمية على الدراسات الاجتماعية. وكان أول من وضع المنهج العلمي للدراسات الاجتماعية؛ هو العالم العربي عبد الرحمن بن خلدون وذلك في بداية الربع الأخير من القرن الرابع عشر[1]. في مقدمته الشهيرة بقوله: (واخترعته من بين المناحي مذهباً عجيباً وطريقة مبتدعة وأسلوباً وشرحت فيه من أحوال العمران والتمدن وما يعرض في الاجتماع من الفوارض الذاتية)[2] منذ ذلك التاريخ تزايدت الدراسات العلمية التي تؤكد إمكانية تطبيق المنهج العلمي في الدراسات الاجتماعية.

ومن هذا المنطلق فإن الباحث سيتناول في هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها في هذه الدراسة، ويشمل تحديد المنهج العلمي الذي اعتمده، ووصف مجتمع الدراسة، وكيفية اختيار العينة، كما يستعرض فيه أداة الدراسة وكيفية بناؤها والإجراءات التي أتيحت أثناء تطبيقها وتحليل بياناتها إحصائياً. وفي نهاية الفصل تم توضيح الصعوبات التي واجهت الباحث، وفيما يلي تفصيل كل ذلك:

أولاً: فرضيات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة فقد تمت صياغة الفرضيات التالية :

---

١) حسن الساعاتي (١٩٨٦م)، البحوث الاجتماعية، الطبعة الثانية، دار العربي للصحافة والنشر، القاهرة، ص٣٠.

٢) عبد الرحمن ابن خلدون، مرجع سابق، ص٤.

١- التعليم المختلط أكثر إفادة في تحقيق الشراكة الاجتماعية للرجال والنساء في بناء المجتمع والعكس صحيح فيما يتعلق بالتعليم غير المختلط.

٢- الطلبة الذكور أكثر ميلاً للاختلاط من الطالبات في التعليم الجامعي.

٣- جوهر الشرع الإسلامي لا يرى في الاختلاط مخالفة صريحة للشرع أو سبباً للرذيلة.

٤- يؤدي اختلاط الطلبة في الحرم الجامعي إلى ظهور آثار اقتصادية واجتماعية.

٥- يؤدي اختلاط الطلبة إلى حرمان الفتاة من الالتحاق ببعض التخصصات الأكاديمية.

ثالثاً: أداة الدراسة:

لما كانت الدراسة الحالية تستهدف التعرف على اتجاهات طلاب الجامعات السعودية نحو التعليم المختلط فقد استخدم الباحث (الاستبيان) كأداة لجمع المعلومات والتعرف على اتجاهات هؤلاء الطلاب من إعداده.

ويعد الاستبيان من الأدوات التي تستخدم في البحوث الاجتماعية والتربوية على نطاق واسع للحصول على المعلومات والبيانات القائمة على الواقع وعلى آراء واتجاهات المبحوثين فيما يتعلق بموضوع الدراسة.

وتتميز الاستبيان بأنه من الأدوات التي تعتمد على إزالة أي حاجز نفسي مع المبحوثين، وخاصة أن دراسة الباحث تعالج موضوع الاختلاط في التعليم الجامعي والذي يعد من أكثر المواضع حساسية لدى أعضاء أي مجتمع محافظ؛ لهذا فقد أغفل الباحث عن قصد أي بيانات ترشد عن شخصية المبحوث كالاسم أو محل السكن وغيرها من البيانات، وقد أعدت بطريقة تخدم أهداف الدراسة، وتوفر إجابات عن كثير من المسائل التي يسعى الباحث إلى كشفها.

ولقد اتبع الباحث في دراسته أسلوب الجمع بين الاستبيان المفتوح والاستبيان المقيد لكي يحقق الاستفادة من مميزات كل منها، وإعطاء مؤشرات حقيقية لواقع

الاختلاط بين الجنسين في التعليم الجامعي. وفيما يلي عرض للخطوات التي اتبعت في إعداد أداة الاستبيان حتى صيغت بشكلها النهائي:

- **المرحلة الأولى:** وتضمنت الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاختلاط - سواء ما يتعلق منها بالمجتمعات العربية أو بعض المجتمعات الأجنبية، وقد أمكن الاستفادة من هذه الدراسات في تكوين تصور أولي لأبعاد موضوع الاختلاط بين الجنسين في إعداد الاستبيان.
- **المرحلة الثانية:** وتضمنت إجراء مراجعة شاملة للكتب والمؤلفات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد أفاد منها الباحث في صياغة بعض فقرات الاستبيان.
- **المرحلة الثالثة:** واشتملت على القيام بدراسة استطلاعية ميدانية لعينة من طلبة وطالبات جامعتي الملك سعود وعبدالعزيز قوامها (٣٥) مبحوثاً: وجه إليهم سؤالين مفتوحين بهدف الكشف عن تصوراتهم وآرائهم واتجاهاتهم نحو التعليم المختلط داخل الجامعات.
- **المرحلة الرابعة:** وتم فيها استخلاص جميع الأفكار التي ورد ذكرها سواء من خلال الدراسات السابقة والمراجع العلمية أو الدراسة الاستطلاعية وقد وصل عدد الفقرات إلى (٥٤) فقرة ، تمت مراجعتها وفحصها، موزعة على أربعة مجالات وذلك على النحو التالي:

أ- الجانب العلمي الأكاديمي (١٩) فقرة.
ب- الجانب الاجتماعي. (١٦) فقرة.
ج- الجانب الاقتصادي. (١٠) فقرات.
د- الجانب الديني والأخلاقي. (٩) فقرات.

وفيما يتعلق بطريقة الإجابة عن فقرات المقياس فقد اشتمل على أربعة مستويات للإجابة تبدأ بالموافقة الشديدة - الموافقة - المعارضة - المعارضة الشديدة.

- **المرحلة الخامسة:** وتضمنت الحصول على مؤشر صدق الأداة، وفيما إذا كانت الفقرات تقيس الاتجاه نحو التعليم المختلط، حيث عرضت الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من أساتذة علم الاجتماع وعلم النفس والقياس والتقويم ممن يدرسون بجامعة صنعاء، وهم:

أ.د/ حمود العودي	قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة صنعاء.
أ.د/حسين صباح العجيلي	قسم القياس والتقويم، كلية التربية، جامعة صنعاء.
د. عبد الله معمر	قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة صنعاء.
د. رضية شمسان	قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة صنعاء.
أ.د/ هناء حسين الفلفي	قسم القياس والتقويم، كلية التربية، جامعة صنعاء.

وقد طلب من هؤلاء المحكمين إبداء رأيهم في الآتي:

- مدى صلاحية كل فقرة لقياس ما وضعت لقياسه.
- مدى ارتباط كل فقرة بالمجال الذي ينتمي إليه.
- مدى وضوح صياغة الفقرات.

وبناء على آراء وملاحظات المحكمين تم إجراء الآتي:

أ- الإبقاء على جميع الفقرات كما هي عليه، جيث بلغ إجمالي موافقة المحكمين على هذه الفقرات (٨٥%) مع مراعاة بعض التعديلات.

ب- نقل بعض الفقرات من المجال الاجتماعي إلى المجال العلمي الأكاديمي.

ج-تعديل صياغة بعض الفقرات بما يتناسب مع المجال الذي تنتمي إليه.

د- إعادة صياغة بعض الفقرات صياغة سالبة.

وقد ترتب على ذلك أن تضمن الاستبيان في صورته النهائية (٥٤) فقرة، تم صياغة البعض منها صياغة موجبة والبعض الآخر سالبة.

والجدول (٣) يوضح توزيع فقرات المقياس حسب المجالات وأرقامها ونسبها المئوية.

جدول (٣): توزيع فقرات المقياس حسب المجالات

م	المجال	أرقام الفقرات	عدد الفقرات	النسبة
١	الجانب العلمي الأكاديمي	١ – ١٩	١٩	%٣٥
٢	الجانب الاجتماعي	٢٠ – ٣٥	١٦	%٣٠
٣	الجانب الاقتصادي	٣٦ – ٤٥	١٠	%١٩
٤	الجانب الديني	٤٦ – ٥٤	٩	%١٦
	المجموع		٥٤	%١٠٠

- **المرحلة السادسة:** وتضمنت الحصول على مؤشر الثبات، حيث قام الباحث بحساب معامل الارتباط باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) بطريقة (ألفاكرونباخ) كمؤشر للاتساق الداخلي والثبات بكل مجال من مجالات المقياس وللمقياس ككل.

جدول (٤)
يوضح معامل الثبات لكل مجال وللأداة ككل

م	المجال	معامل الثبات
١	الجانب العلمي الأكاديمي	٠.٩٧
٢	الجانب الاجتماعي	٠.٩٤
٣	الجانب الاقتصادي	٠.٨٩
٤	الجانب الديني والأخلاقي	٠.٩١
	الثبات الكلي	٠.٩٣

يتضح من الجدول (٤) أن معامل الثبات لكل مجال والثبات الكلي لمقياس الاتجاه نحو التعليم المختلط مرتفع، كما كشفت النتائج المبنية في الملحق رقم (٣) عن ارتباط جميع الفقرات بالمجالات الخاصة بها ارتباطاً ذات دلالة إحصائية، وبذلك فإن الأداة تتصف بالصدق والثبات وصالحة لما وضعت لقياسه(١).

---

١) انظر الملحق رقم (٣).

رابعاً: مجتمع وعينة الدراسة:

أ) الحدود الجغرافية والبشرية:

تحدد المجال الجغرافي والبشري للدراسة بطلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة وجامعة الملك سعود بالرياض باعتبارهما من أقدم الجامعات في المملكة العربية السعودية وتضمَّان أعداداً كبيرة من الطلاب والطالبات من مختلف المناطق والأقاليم السعودية؛ الأمر الذي من شأنه أعطى مؤشرات حقيقة لواقع الاختلاط بين الطلبة.

وقد تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الجامعتين بالأسلوب المرحلي العشوائي كما يلي:

١- اختيار جامعتي الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز للأسباب السابقة.

٢- اختيار كليتي الطب في جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك سعود وذلك لوجود بعض من مظاهر الاختلاط في هذه الكليات، وخاصة في سنوات الامتياز أثناء تطبيق الطلاب والطالبات في المستشفيات وكذلك في الدراسات العليا. ويوضح الجدول (٥) التوزيع العام لأعداد الطلبة الملتحقين بهذه الكليات حسب إحصائيات عام ١٤٢٨هـ/١٤٢٩هـ (٢٠٠٨م) والتي تم التوصل إليها من السجلات والوثائق الرسمية في وزارة التعليم العالي.

جدول (٥): توزيع الطلبة في مجتمع الدراسة بحسب متغيري (الجنس ـ الجامعة)

الجامعة	ذكور	٪	إناث	٪	المجموع
جامعة الملك سعود كلية الطب	١٢٢١	٧١,٧٨	٤٨٠	٢٨,٢٢	١٧٠١
جامعة الملك عبدالعزيز كلية الطب	١١٠٥	٥٣,٤١	٩٥٤	٤٦,١١	٢٠٦٩
المجموع	٢٣٢٦	٦١,٦٩	١٤٣٤	٣٨,٠٤	٣٧٧٠

٣- تم توزيع أداة الدراسة (الاستبيان) على عينة عشوائية مؤلفة من (٥٠٠) طالب وطالبة من كليتي الطب في جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز موزعين على كافة المستويات، منهم (٢٥٠) من جامعة الملك سعود، و(٢٥٠) من جامعة الملك عبد العزيز، وقد راعى الباحث أن لا تقل نسبة

اختيار العينة عن (٥٠%) سواء على مستوى الجامعات أو على مستوى الجنس.

٤- عدد أفراد العينة التي مثلت الدراسة في شكلها النهائي (٤٤٠) بنسبة (٨٨%) من إجمالي عينة الدراسة، حيث تم استبعاد (٤٢) استمارة لم ترد، و(١٨) استمارة لعدم اكتمال البيانات.

ويوضح الجدول (٦) توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغيرات الدراسة:

جدول (٦): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيري الدراسة (الجنس ـ الجامعة)

المتغير	الجنس	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	٢٢٠	%٥٠
	إناث	٢٢٠	%٥٠
	الإجمالي	٤٤٠	%١٠٠
الجامعة	الملك سعود	٢١٨	%٤٩,٥
	الملك عبد العزيز	٢٢٢	%٥٠,٥
	الإجمالي	٤٤٠	%١٠٠

ب) الحدود الزمنية:

طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٠٧/٢٠٠٨م.

خامساً: التطبيق الميداني:

قام الباحث بتطبيق الجانب الميداني للدراسة على العينة الأساسية، في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م وفق الخطوات التالية:

١ – تم استخراج مذكرة من إدارة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة صنعاء إلى من يهمه الأمر لتسهيل مهمة الباحث والتعاون معه في تطبيق دراسته الميدانية.

٢ – قام الباحث بنفسه بتوزيع الأداة على عينة الدراسة واستعان ببعض الزملاء الدارسين في جامعتي الملك سعود والملك عبد العزيز، وقد منح كل

مستجيب فرصة كافية للإجابة لضمان الحصول على إجابات دقيقة وصحيحة ومتكاملة.

٣ – بعد الانتهاء من جمع نسخ الأداة قام الباحث بفرزها ثم استبعاد كافة الاستبيانات التي لم يتقيد أصحابها بالتعليمات الواردة.

٤ – قام الباحث بترقيم الاستجابات كافة التي اعتمدت لأغراض التحليل، ثم قام بتفريغها في جداول أعدت حسب الجامعة والجنس.

٥ – تم إدخال البيانات إلى جهاز الحاسوب وذلك بالاستعانة بأحد المتخصصين بالبرنامج الإحصائي (spss) ثم أجريت المعالجات الإحصائية اللازمة لتلك البيانات واستخراج النتائج إحصائياً.

سادساً: التحليل الإحصائي:

بعد أن انتهى الباحث من جمع النسخ الموزعة ومراجعتها، واستبعاد النسخ الغير صالحة للتحليل الإحصائي كما سبقت الإشارة إليه، قام الباحث بترتيب البيانات وتفريغها وتحليلها إحصائياً من أجل فهم البيانات، وعلى هذا الأساس قام الباحث بعمل جداول بسيطة وزعت فيها البيانات على هيئة تكرارات ونسب مئوية لبدائل الإجابة على كل بند، وذلك بعد دمج البدائل الأربعة إلى اثنين هي الموافقة وعدم الموافقة، كما قام الباحث بعمل بعض الجداول المركبة للمقارنة بين أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة (الجنس، الجامعة) من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية للفقرات، واستخدم اختبار (ت) للوقوف على دلالة الفروق بينهما، وذلك بإدخال البيان في برنامج الحزم الإحصائي (SPSS) عن طريق أحد المتخصصين بالبرنامج، ويعتبر اختبار (ت) من أهم الاختبارات وأكثرها شيوعاً لمعرفة الفروق، والاختلافات في شكل التوزيعات التكرارية، وهي هذه الفروق معنوية أو جوهرية، أما أنها مجرد فروق ظاهرية، فإذا كانت الفروق حقيقية فإن ذلك يعني أنها نتيجة لعوامل مسئولة عنها وليست مرتبطة بعوامل أخرى مسببة، أما إذا كانت الفروق غير جوهرية فإن ذلك يعني أنها نتيجة للصدفة أو نتيجة لعوامل غير متحكم بها أو ما يطلق عليها بالأخطاء العشوائية.

سابعاً: الصعوبات التي واجهت الباحث:

واجهت الباحث صعوبات عديدة منذ بداية تفكيره في موضوع الدراسة، فهو موضوع لم تتوفر فيه أية دراسات محلية في المجتمع السعودي، وقد تلخصت الصعوبات فيما يلي:

١ – قلة المراجع المرتبطة بالتعليم المختلط في المجتمع السعودي.

٢ – صعوبة إجراءات توزيع الأداة على عينة الدراسة وخاصة مع الإناث.

٣ – صعوبة التوصل إلى الدراسات السابقة التي أجريت في البلدان العربية.

الفصل السادس
نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد.

أولاً: النتائج المتعلقة بالاتجاه العام نحو الاختلاط ودلالاته.

ثانياً: النتائج المتعلقة بدلالة الفروق حسب متغير الجنس.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بدلالة الفروق حسب متغير الجامعة.

تمهيد :

بعد أن انتهى الباحث من الدراسة الميدانية مستخدماً استمارة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات اللازمة والمطلوبة. قام بالتحليل الإحصائي بواسطة الحاسب الآلي مستخرجاً جداول إحصائية توضح التكرارات والنسب المئوية للفقرات لمعرفة اتجاهات طلبة الجامعة نحو الاختلاط، واستخراج دلالة الفروق بين وجهتي نظر أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس- الجامعة) لذا عمل الباحث في هذا الفصل على وصف وتحليل البيانات بغرض الوصول إلى فهم ما تعنيه الأرقام من دلالات ومعاني مستفيداً في ذلك من معطيات المنهج الإحصائي ليتمكن من الوصف والتفسير الدقيق للظاهرة وعلاقتها والترابط مع الظواهر الأخرى والوصول إلى نتائج دقيقة قدر الإمكان.

وقد اعتمد الباحث في حكمه على نتائج الدراسة من خلال الوقوف على التكرارات والنسب المئوية للموافقة والمعارضة على فقرات المقياس المختلفة، ولكل مجال من مجالات المقياس لدى كل الذكور والإناث وفيما يلي عرض تحليلي للنتائج طبقاً لأهداف الدراسة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالاتجاه العام نحو الاختلاط وأسبابه ودلالاته:

١- الجانب العلمي الأكاديمي:

من أجل التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التعليم المختلط في الجانب العلمي الأكاديمي، وأسباب ودلالات الموقف من الاختلاط تم حساب التكرارات والنسب المئوية لفقرات المقياس المختلفة في هذا المجال والجدول (٧) يبين توزيع إجابات أفراد العينة بحسب موقفهم من الاختلاط وأسبابه ودلالاته مرتبة حسب أهميتها:

جدول (٧): توزيع إجابات أفراد العينة بحسب موقفهم من الاختلاط وأسبابه

م	الفقرة	الموافقة			عدم الموافقة		
		موافق بشدة	موافق	النسبة	غير موافق	غير موافق بشدة	النسبة
١	يساعد الاختلاط في التعليم الجامعي على التنافس بين الطلاب	١٩٧	١٧٤	٨٤.٣	٤٤	٢٥	١٥,٧
٢	يساعد الاختلاط في التعليم الجامعي على اتخاذ القرار لكلا الجنسين	١٣٣	٢٢١	٨٢,٧	٥٥	٢١	١٧,٣
٣	يساعد التعليم المختلط على ارتفاع مستوى التعليم عند الطلاب	٢٠٩	١٥٤	٨٢,٥	٥٥	٢٣	١٧,٥
٤	يؤدي الاختلاط في التعليم الجامعي إلى التحضير الجيد للدرس لكلا الجنسين	١٧٧	١٧٣	٧٩,٥	٦٥	٢٥	٢٠,٥
٥	يساعد التعليم المختلط على التخطيط والمتابعة لكلا الجنسين من الطلاب	١٧٦	١٧٤	٧٩,٥	٦٤	٢٦	٢٠,٥
٦	يؤدي التعليم المختلط إلى فتح كافة التخصصات العلمية والإنسانية للجنسين	١٩٤	١٥٢	٧٨,٦	٦٦	٢٨	٢١,٤
٧	المناقشات الطيبة بين الطلاب بين الجنسين مرغوبة في التعليم المختلط	١٩١	١٥٢	٧٨,٠	٧٥	٢٢	٢٢,٠
٨	يساعد التعليم الجامعي المختلط طالب العلم على المناقشة الصادقة	١٨٤	١٥٩	٧٨,٠	٧٠	٢٧	٢٢.٠
٩	الاختلاط في الدراسة الجامعية مرغوب لكلا الجنسين	٢٠٠	١٣٤	٧٥,٩	٧٧	٢٩	٢٤,١
١٠	التعليم الجامعي المختلط يحتاج إلى تطبيق عملي لكلا الجنسين في الطلب	١٥٨	١٧٤	٧٥,٥	٨٢	٢٦	٢٤,٥
١١	التعليم المختلط يساعد الطلاب على ممارسة الأنشطة الثقافية والعلمية	١٥٨	١٧٣	٧٥,٢	٧٦	٣٣	٢٤,٨
١٢	يساعد التعليم المختلط على تطور الجامعة علمياً	١٦٦	١٥٢	٧٢,٣	٨٠	٤٢	٢٧,٧
١٣	في الاختلاط الجامعي بكثرة التفكير في الجنس الآخر	١٧٤	١٢٩	٧١,١	٧٩	٤٨	٢٨,٩
١٤	الاختلاط الجامعي يخلف مجتمع متقدم ومتطور	١٥٢	١٤٣	٦٧,٠	٨٥	٦٠	٣٣,٠
١٥	يساعد التعليم الجامعي المختلط على تطور وتنمية المجتمع السعودي علميا وثقافياً	١٤٧	١٤٦	٦٦,٦	٩٣	٥٤	٣٣.٤
١٦	التعليم المختلط يساعد الطلاب على ممارسة الأنشطة الرياضية	١٣٢	١٥٤	٦٢,٧	١٢٥	٢٩	٣٧,٣
١٧	تكرار الغياب عن المحاضرات لكلا الجنسين في التعليم الجامعي المختلط	٦٢	١٤٧	٤٧,٥	١٢٣	١٠٨	٥٢,٥
١٨	في التعليم الجامعي المختلط لا تظهر مهارات وإمكانيات الطالبات	٩١	١٠٧	٤٥,٠	١٤٢	٩٩	٥٥,٠
١٩	يؤدي الاختلاط في التعليم الجامعي إلى التخوف من إكمال الدراسة	٨١	٩٤	٣٩.٨	١٦٣	١٠٣	٦٠,٢
	المتوسط	٧٠,٦			٢٩,٤		

يتضح من الجدول (٧) الآتي:

- كشفت نتائج حساب التكرارات والنسب المئوية للفقرات عن تزايد نسب المؤيدين للاختلاط على معظم فقرات الجانب العلمي الأكاديمي (٧٠.٦%) في مقابل (٢٩.٤%) من المعارضين.

وبنظرة تحليلية لأسباب القبول للاختلاط تبين أن أكثر الأسباب وراء تأييد الاختلاط هي:

- الاختلاط في التعليم الجامعي يساعد على التنافس بين الطلاب وافق على ذلك (٨٤.٣%) مقابل (١٥.٧%) من المعارضين.

يساعد الاختلاط على ارتفاع مستوى التعليم وافق على ذلك (٨٢.٥%) مقابل (١٧.٥%) من المعارضين.

- يؤدي الاختلاط في التعليم الجامعي إلى التحضير الجيد لكلا الجنسين، وافق على ذلك (٧٩.٥%) مقابل (٢٠.٥%) من المعارضين.

- يساعد التعليم المختلط على التخطيط والمتابعة لكلا الجنسين من الذكور والإناث وافق على ذلك (٧٩.٥%) مقابل (٢٠.٥%) من المعارضين.

أما أقل الاختيارات التي كانت تقف وراء تأييد أغلب أفراد العينة للاختلاط من الجنسين في الجانب العلمي الأكاديمي هي: التعليم المختلط يساعد الطلاب على ممارسة الأنشطة الثقافية والتعليمية، يساعد التعليم المختلط على تطوير الجامعة علمياً، الاختلاط الجامعي يخلق مجتمع متقدم ومتطور يساعد التعليم المختلط على تطوير وتنمية المجتمع السعودي علمياً وثقافياً، حيث بلغ إجمالي متوسط إجابات أفراد العينة على هذه الفقرات (٦٨.٧%) من المؤيدين مقابل (٣٢.٣%) من المعارضين.

- بالنسبة لأسباب الرفض للاختلاط فيما يتعلق بالجانب العلمي الأكاديمي فقد كانت أكثر الأسباب وراء رفضهم كالتالي:

- تكرار الغياب عن المحاضرات لكلا الجنسين في التعليم الجامعي المختلط بنسبة (٥٢.٥%)، في التعليم الجامعي المختلط لا تظهر مهارات وإمكانيات الطالبات بنسبة (٥٥%)، يؤدي الاختلاط في التعليم الجامعي إلى التخوف من إكمال الدراسة بنسبة (٦٠.٢%).

ومن خلال المؤشرات السابقة يتضح أن أغلب أفراد العينة أجمعوا على تفضيل التعليم المختلط وأنه في حالة تطبيق هذا النمط فإن هذا التطبيق ينجم عنه الكثير من الآثار الإيجابية التربوية والعلمية كالمنافسة العلمية بين الطلاب وارتفاع مستوى التحصيل والمناقشات المشتركة بين الجنسين واتخاذ القرار السليم ويعكس هذا النوع من الإجابات الخاصة بالجانب العلمي الأكاديمي تزايد الاعتقاد لدى الطلاب في أهمية الاختلاط حيث يعد من العوامل المهمة التي تسهم في تطوير حياتهم العلمية والأكاديمية ونقلها من المرحلة التقليدية إلى الحضرية القائمة على التفكير العلمي واتخاذ القرارات التي يساعدهم على المساهمة في تنمية المجتمع.

وعلى الرغم من اختلاف نظر أفراد العينة في بعض الآثار السلبية للاختلاط كتكرار الغياب عن المحاضرات، والتخوف من إكمال الدراسة، اختفاء مهارات وإمكانيات الطالبات، مما يؤثر على العملية التعليمية؛ إلا أن أحدهم لم ينكر فوائده العلمية والأكاديمية، وقد يعود السبب في ذلك إلى بعض الاعتبارات الاجتماعية، واختلاف طبيعة وتكوين البنات عن البنين، والتكلف في المظهر مما يؤدي إلى ظهور بعض المشكلات المادية.

ويرى الباحث أن هذا التحول في طبيعة الموقف من الاختلاط لا يشكل تهديداً للمستوى العام للعملية التعليمية أو القيم الاجتماعية التي ترعرع عليها الشباب بقدر ما هو مساعد على ظهور أدوار جديدة تتيح الكثير من التفاعلات الإيجابية، وتحفيزهم على الاهتمام بالدراسة، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم لكلا الجنسين، وإعدادهم لمواجهة متطلبات حياتهم.

٢- الجانب الاجتماعي:

من أجل التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التعليم المختلط في الجانب الاجتماعي، وأسباب ودلالات الموقف من الاختلاط تم حساب التكرارات والنسب المئوية لفقرات المقياس المختلفة في هذا المجال والجدول (٨) يبين توزيع إجابات أفراد العينة بحسب موقفهم من الاختلاط وأسبابه ودلالاته مرتبة حسب أهميتها:

جدول (٨): توزيع إجابات أفراد العينة بحسب موقفهم من الاختلاط وأسبابه

م	الفقرة	الموافقة			عدم الموافقة		
		موافق بشدة	موافق	النسبة	غير موافق	غير موافق بشدة	النسبة
١	التعليم المختلط يساعد الطلبة في تعزيز الثقة بأنفسهم	١٧٤	١٩٣	٨٣,٤	٥٣	٢٠	١٦,٦
٢	الاختلاط الجامعي يدفع الطلاب إلى حب المحاضرات	١٩٨	١٤٢	٧٧,٣	٧٥	٢٥	٢٢,٧
٣	يساعد الاختلاط الجامعي على المشاركة الجماعية بين الطلاب	١٦١	١٧٩	٧٧,٣	٧٤	٢٦	٢٢,٧
٤	يساعد الاختلاط الجامعي على الإبداع عند الطلاب	١٥٥	١٨٤	٧٧,٠	٦٧	٢٤	٢٣,٠
٥	يساعد الاختلاط الجامعي إلى التفاعل بين الجنسين	١٥١	١٨٠	٧٥,٢	٧٩	٣٠	٢٤,٨
٦	يساعد الاختلاط الجامعي على اختيار شريكة الحياة	١٥٧	١٤٩	٦٩,٥	١٠١	٣٣	٣٠,٥
٧	يؤدي الاختلاط الجامعي إلى التحرش بالجنس الآخر	١٥٧	١٢٦	٦٤,٣	١٣٠	٢٧	٣٥,٧
٨	يساعد الاختلاط الجامعي على تكوين علاقة اجتماعية سوية	١٢٥	١٥٣	٦٣,٢	١١٥	٤٧	٣٦,٨
٩	ظاهرة الاختلاط تؤدي إلى مشاكل أخلاقية عند الطلاب	١٣٨	١١٨	٥٨,٢	١١٧	٦٧	٤١,٨
١٠	التعليم المختلط يبعث على القلة من الوقوع في الخطيئة	١٣٥	١١٩	٥٧,٧	١٢٨	٤٨	٤٢,٣
١١	الاختلاط الجامعي فيه الخروج عن العادات والتقاليد	١٣٧	١١٣	٥٦,٨	١١٤	٧٦	٤٣,٢
١٢	التعليم المختلط يثير الخجل لدى الجنسين	١١٣	١٣١	٥٥,٥	١٤٨	٤٨	٤٤,٥
١٣	التعليم المختلط يثير الخوف لدى الجنسين	١٠٧	١٠٥	٤٨,٢	١٧٦	٥٢	٥١,٨
١٤	ظاهرة الاختلاط يؤدي إلى العزلة وعدم التعاون بين الطلاب	٨٨	٩٨	٤٢,٣	١٧٠	٨٤	٥٧,٧
١٥	يؤدي الاختلاط إلى تفكك الروابط الاجتماعية داخل المجتمع	١٠٧	٧٣	٤٠,٩	١٧٢	٨٨	٥٩,١
١٦	يؤدي الاختلاط إلى تفكك الروابط الاجتماعية داخل الأسرة	٨٥	٩١	٤٠,٠	١٨٩	٧٥	٦٠,٠
	المتوسط	٦١,٧			٣٨,٣		

يتضح من الجدول (٨) الآتي:

كشفت النتائج عن أن حوالي (٦١.٧%) من أفراد العينة (ذكور- إناث) اتسمت إجاباتهم بالموافقة على معظم الفقرات الخاصة بالجانب الاجتماعي، مقابل (٣٨.٣%) من المعارضين.

وبنظرة تحليلية لأسباب القبول أو الرفض من خلال الوقوف على النسب المئوية للموافقة والمعارضة على الفقرات الخاصة بالمجال الاجتماعي والتي تدور حول الاختلاط تبين أن أكثر الأسباب التي تقف وراء تأييد الاختلاط هي:

- التعليم المختلط يساعد الطلبة في تعزيز الثقة بأنفسهم: وافق على ذلك (٨٣.٤%) مقابل (١٦.٦%) من المعارضين.
- الاختلاط الجامعي يدفع الطلاب إلى حب المحاضرات: وافق على ذلك (٧٧.٣%) مقابل (٢٢.٧%) من المعارضين.
- يساعد الاختلاط الجامعي على التفاعل بين الجنسين: وافق على ذلك (٧٥.٢%) مقابل (٢٤.٨%) من المعارضين.

أما بالنسبة لأسباب الرفض للاختلاط فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي فقد كانت أكثر الأسباب التي تقف وراء هذا الرفض كما تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق هي:

- يؤدي الاختلاط إلى التحرش بالجنس الآخر بنسبة (٦٣.٢%).
- ظاهرة الاختلاط تؤدي إلى مشاكل أخلاقية عند الطلاب بنسبة (٥٨.٢%).
- الاختلاط الجامعي فيه خروج عن العادات والتقاليد بنسبة (٥٦.٨%).
- التعليم المختلط يثير الخجل لدى الجنسين بنسبة (٥٥.٥%).

وبنظرة عامة يمكن القول أن إجابات أفراد العينة على معظم الفقرات الخاصة بالجانب الاجتماعي تتسم بالغموض وعدم الحسم بالموافقة أو المعارضة، فالآراء المؤيدة للاختلاط تكشف عن تزايد الاعتقاد في أهمية الاختلاط بين الجنسين باعتبار يؤدي إلى التكيف الاجتماعي ويساعد على إعداد الطلاب لحياة المستقبل والقدرة على الاستقلال وتكوين علاقات اجتماعية مع الجنس الآخر.

بعكس الآراء الرافضة التي ترى أن الاختلاط يؤدي إلى انتشار ظاهرة الانحراف وخارجاً عن القيم الاجتماعية وعادات وتقاليد المجتمع، ويرى الباحث أن هذا الرفض قد ربما يعود إلى القيم الاجتماعية باعتبارها من أهم العوامل المحددة لاتجاه الأفراد نحو ظاهرة الاختلاط بين الجنسين وهذا الرفض في حد ذاته سلبي فالإسلام لم يحرم الاختلاط بين الجنسين في مجالس العلم وفي الطواف بالبيت الحرام ناهيك عن الآثار الاجتماعية الإيجابية التي يمكن أن يحققها هذا النمط من التعليم.

٣- الجانب الاقتصادي:

من أجل التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التعليم المختلط في الجانب الاقتصادي، وأسباب ودلالات الموقف من الاختلاط تم حساب التكرارات والنسب المئوية لفقرات المقياس المختلفة في هذا المجال والجدول (٩) يبين توزيع إجابات أفراد العينة بحسب موقفهم من الاختلاط وأسبابه ودلالاته مرتبة حسب أهميتها:

جدول (٩): توزيع إجابات أفراد العينة بحسب موقفهم من الاختلاط وأسبابه

م	الفقرة	الموافقة			عدم الموافقة		
		موافق بشدة	موافق	النسبة	غير موافق	غير موافق بشدة	النسبة
١	يؤدي الاختلاط الجامعي إلى المبالغة في شراء الملابس لكلا الجنسين	٢٠٠	١٥٣	٨٠,٠	٦٤	٢٤	٢٠,٠
٢	يساعد الاختلاط على الإنتاجية العلمية لكلا الجنسين	١٤٨	١٩٩	٧٨,٩	٦٢	٣١	٢١,١
٣	يؤدي الاختلاط إلى المبالغة في الكرم والسخاء لكلا الجنسين أمام بعضهم البعض	١٦٤	١٤٦	٧٠,٥	١٠١	٢٩	٢٩,٥
٤	التعليم المختلط يقلل التكاليف المالية للدولة	١٦٩	١٣٨	٦٩,٨	٩٩	٢٤	٣٠,٢
٥	بعد التخرج يعمل كلا الجنسين في مؤسسة واحدة مما يخفف من مصروفات الدولة	١٦٣	١٢٩	٦٨,٦	١٠٣	٣٦	٣١,٤
٦	بسبب التباهي يأخذ الطلاب وجبات غذائية مكلفة في المطاعم الجامعية	١٤٢	١٥٩	٦٨,٤	١١٩	٣٠	٣١,٦
٧	الاختلاط الجامعي يسبب الحرج للطلاب الفقراء في الملبس والمأكل	١٧٢	١٢٤	٦٧,٣	٩٣	٥١	٣٢,٧
٨	الاختلاط الجامعي يثقل كاهل الأسرة مادياً	١٦٠	١٣٣	٦٦,٤	١٠٥	٤٣	٣٣,٦
٩	يؤدي الاختلاط إلى عدم التحكم بالمصروفات الشهرية	١٦٤	١٠٥	٦١,١	١٤٤	٢٧	٣٨,٩
١٠	التعليم المختلط يقلل التكاليف المالية للفرد	٨٨	١٢٧	٤٨,٩	١٦١	٦٤	٥١,١
	المتوسط	٦٨,٠			٣٢,٠		

يتضح من الجدول (٩) الآتي:

كشفت النتائج عن أن حوالي (٦٨%) من أفراد العينة (ذكور- إناث) اتسمت إجاباتهم بالموافقة على معظم الفقرات الخاصة بالجانب الاقتصادي مقابل (٣٢%) من المعارضين.

وبنظرة تحليلية يمكن ملاحظة تزايد الاعتقاد في الآثار الاقتصادية الإيجابية للاختلاط مقارنة بالآثار السلبية، حيث حصلت معظم الفقرات الخاصة بالجانب الاقتصادي على أعلى معدلات الموافقة لدى كل من الذكور والإناث، ويعكس مثل هذا النوع من الإجابات وجود اتجاه إيجابي نحو الاختلاط من الناحية الاقتصادية.

فمن أكثر الأسباب التي حصلت على أعلى نسب الموافقة من الجانب الاقتصادي كما تشير النتائج المبينة في الجدول السابق ما يلي:

- يؤدي الاختلاط الجامعي إلى المبالغة في شراء الملابس لكلا الجنسين: وافق على ذلك (٨٠%) مقابل (٢٠%) من المعارضين.
- يؤدي الاختلاط إلى المبالغة في الكرم والسخاء لكلا الجنسين: وافق على ذلك (٧٠.٥%) مقابل (٢٩.٥) من المعارضين.

- التعليم المختلط يقلل التكاليف المالية للدولة: (٦٩.٨%) مقابل (٣٠.٢%) من المعارضين.
- يعمل كلا الجنسين في مؤسسة واحدة بعد التخرج مما يخفف من مصروفات الدولة: وافق على ذلك (٦٨.٦%) مقابل (٣١.٤%).

أما بالنسبة لآراء الرافضين للاختلاط فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي فقد كانت أكثر الأسباب التي تقف وراء هذا الرفض كما تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق هي:

- التعليم المختلط يزيد من تكاليف الفرد بسبب التباهي: وافق على ذلك نسبة (٦٨.٤%).
- الاختلاط الجامعي يسبب الحرج للطلاب الفقراء في الملبس والمأكل بنسبة (٦٧.٣%).
- الاختلاط الجامعي يثقل كاهل الأسرة مادياً بنسبة (٦٦.٤%).
- يؤدي الاختلاط إلى عدم التحكم بالمصروفات الشهرية (٦١.١%).

ومن خلال الأرقام السابقة نستنتج أن معظم المؤيدين للاختلاط من الجانب الاقتصادي يرون أن التعليم المختلط يبلور حالة اقتصادية جديدة (الاستهلاك المظهري) لم تكن سائدة في حياتهم، وإعادة تنظيمها بشكل يتناسب مع المستوى الأكاديمي الجديد ونمط الحياة الحضرية، وقد يرجع الباحث تزايد الاتجاه الإيجابي على مستوى الفقرات الخاصة بالجانب الاقتصادي التي تدور حول الاختلاط إلى طبيعة المرحلة العمرية وخصائصها فطلاب المرحلة الجامعية يمثلون نهاية مرحلة المراهقة المتأخرة حيث اكتمال نضج الخصائص الجنسية، والتكامل بين الوظائف الفسيولوجية والنفسية، والسعي نحو تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي.

كما يعود ذلك إلى تزايد الوعي في الأوساط الطلابية بأهمية الاختلاط بين الجنسين باعتبار أن ذلك من شأنه سد الاحتياجات في مختلف الأنشطة الاقتصادية، وتحقيق أعلى مردود من دور التعليم الجامعي في تنمية وتطوير المجتمع إلى مجتمع تسوده الرفاهية والعدالة الاجتماعية.

٤- الجانب الديني والأخلاقي:

من أجل التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التعليم المختلط في الجانب الديني والأخلاقي، وأسباب ودلالات الموقف من الاختلاط تم حساب التكرارات والنسب المئوية لفقرات المقياس المختلفة في هذا المجال والجدول(١٠) يبين توزيع إجابات أفراد العينة بحسب موقفهم من الاختلاط وأسبابه ودلالاته مرتبة حسب أهميتها:

جدول (١٠): توزيع إجابات أفراد العينة بحسب موقفهم من الاختلاط وأسبابه

م	الفقرة	الموافقة			عدم الموافقة		
		موافق بشدة	موافق	النسبة	غير موافق	غير موافق بشدة	النسبة
١	يؤدي الاختلاط الجامعي إلى الشجاعة والجرأة في التعامل بين الجنسين	١٨٧	١٥٥	٧٧,٧	٧٢	٢٦	٢٢,٣
٢	يفضل جلوس الطالبات على جهة والطلاب على جهة أخرى داخل الفصل في التعليم المختلط	٢١١	١٠٣	٧١,٤	٨٤	٤٢	٢٨,٦
٢	يؤدي الاختلاط الجامعي إلى تعزيز الصداقة الجامعية	١٥٢	١٦١	٧١,١	٩٥	٣٢	٢٨,٩
٤	التعليم الجامعي المختلط مخالف للتشريعات والقوانين السعودية	١٥٣	١٥٩	٧٠,٩	٧٧	٥١	٢٩,١
٥	يؤدي التعليم الجامعي المختلط إلى عدم غض البصر لكلا الجنسين	١٧٧	١٢٦	٦٨,٩	٧٩	٥٨	٣١,١
٦	يشيع لباس الزي المحتشم في التعليم المختلط	١٣٧	١٢٢	٥٨,٩	١١٧	٦٤	٤١,١
٧	يؤدي الاختلاط الجامعي إلى عدم الصراحة بين الجنسين	١١٦	١٢٢	٥٤,١	١٤٥	٥٧	٤٥,٩
٨	التعليم المختلط يؤدي إلى التمسك بالعقيدة الإسلامية	٨٣	١٤٧	٥٢,٣	١٢٦	٧٤	٤٧,٧
٩	التعليم المختلط يؤدي إلى المحافظة على الفرائض	٩٣	١١٧	٥٠,٠	١٥٤	٦٦	٥٠,٠
	المتوسط	٦٣,٩			٣٦,١		

يتضح من الجدول (١٠) الآتي:

كشفت النتائج عن أن حوالي (٦٣,٩) من أفراد العينة (ذكور - إناث) اتسمت إجاباتهم بالموافقة على معظم الفقرات الخاصة بالجانب الديني والأخلاقي مقابل (٣٦,١%) من المعارضين.

وبنظرة تحليلية لأسباب القبول أو الرفض من خلال الوقوف على أعلى النسب المئوية للموافقة والمعارضة على الفقرات الخاصة بالجانب الديني والأخلاقي، تبين أن أكثر الأسباب التي تقف وراء تأييد الاختلاط هي:

- يؤدي الاختلاط الجامعي إلى الشجاعة والجرأة في التعامل بين الجنسين، وافق على ذلك (٧٧,٧%) مقابل (٢٢,٣%) من المعارضين.

- يؤدي الاختلاط الجامعي إلى تعزيز الصداقة الجامعية، وافق على ذلك (٧١,١%) مقابل (٢٨,٩%) من المعارضين.
- التعليم المختلط يؤدي إلى التمسك بالعقيدة الإسلامية وافق على ذلك (٥٢,٣%) مقابل (٤٧,٧%) من المعارضين.
- التعليم المختلط يؤدي إلى المحافظة على الفرائض: وافق على ذلك (٥٠%) مقابل (٥٠%) من المعارضين.

أما بالنسبة لأسباب الرفض للاختلاط فيما يتعلق بالجانب الديني والأخلاقي فقد كانت أكثر الأسباب التي تقف وراء هذا الرفض كما تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق هي:

- التعليم الجامعي المختلط مخالف للتشريعات والقوانين السعودية بنسبة (٧٠,٩%).
- يؤدي التعليم الجامعي المختلط إلى عدم غض البصر لكلا الجنسين بنسبة (٦٨,٩%).
- يؤدي التعليم المختلط إلى عدم الصراحة بين الجنسين (٥٤,١%).
- لاحظ الباحث أن معظم إجابات أفراد العينة اتفقت على وجوب أن يكون هناك حدوداً للاختلاط بالصورة التي لا تخرج عن التشريعات وتعاليم الدين، والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، ويتضح ذلك من خلال إجابات أفراد العينة على عدد من الفقرات مثل:
- يفضل جلوس الطالبات على جهة والطلاب على جهة أخرى داخل الفصل في التعليم المختلط. وافق على ذلك (٧١,٤%) مقابل (٢٨,٦%) من المعارضين.
- يشيع لباس الزي المحتشم في التعليم المختلط وافق على ذلك (٥٨,٩%) مقابل (٤١,١%) من المعارضين.

ويرى الباحث أن موافقة معظم أفراد العينة على الاختلاط المقيد والمشروط ربما يعود إلى تأثير العادات والتقاليد التي ما زالت سائدة في إطار المجتمع، وضرورة احترام القوانين والتشريعات السائدة.

ومما سبق نستنتج من إجابات أفراد العينة عدم وجود مشاكل أخلاقية أو دينية من جراء الاختلاط بين الجنسين، وتتضح ذلك من خلال انفتاح أفراد العينة على عدد من المواقف الاجتماعية المتعلقة بالاختلاط بين الجنسين، أما الآراء الرافضة للاختلاط بين الجنسين بحجة أنه مخالف للقوانين والتشريعات السائدة، ومساعدة الطلاب على الانحراف فهذا يرجع أساساً إلى القيم الاجتماعية باعتبارها الدافع الأساسي في جعل اتجاهاتهم سلبية، ويرى الباحث أن هذا الرفض في حد ذاته سلبي فالإسلام لم يحرم الاختلاط بين الذكور والإناث في مجالس العلم وفي الطواف بالبيت الحرام، ناهيك عن أن كثيراً من الفتيات التحقن بالتعليم الجامعي المختلط وكن على قدر كبير من الخلق وحسن التعامل مع زملائهن من الذكور، ووصلن إلى درجة عالية من العلم.

وهذه النتيجة تساعدنا على قبول فرضية الدراسة القائلة:

(جوهر الشرع الإسلامي لا يرى في الاختلاط مخالفة صريحة للشرع أو سبباً للرذيلة).

وبوجه عام تكشف النتائج العامة والخاصة باتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو التعليم المختلط عن تزايد الاعتقاد في الآثار الإيجابية العلمية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية التي يمكن أن يحققها الاختلاط بين الجنسين في التعليم الجامعي مقارنةً بالآثار السلبية مما يعني أن هناك اتجاه إيجابي لدى أفراد العينة من الذكور والإناث نحو التعليم المختلط، وهذه النتيجة ربما تعكس الصورة الحقيقية لطبيعة الموقف الاجتماعي العام في المملكة العربية السعودية من ظاهرة الاختلاط بين الجنسين، لذا فإن هذه النتيجة تساعدنا على قبول فرضية الدراسة القائلة: **(التعليم المختلط أكثر إفادة في تحقيق الشراكة الاجتماعية للرجال والنساء في بناء المجتمع والعكس صحيح فيما يتعلق بالتعليم غير المختلط).**

وقد يرجع الباحث الاتجاه الإيجابي نحو الاختلاط بين الجنسين إلى الأسباب الآتية:

أ- التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يشهدها العالم في هذا العصر وما أحدثته هذه التغييرات من قيم تؤيد اختلاط الجنسين في مختلف مجالات العمل (الدراسة – المهن – الوظائف المختلفة).

ب- التيارات العالمية السائدة والتي تنادي بفكرة المساواة بين الجنسين في مختلف مجالات الحياة أو دخول المرأة في مجال التعليم والعمل.

ج-تأثير التعليم الجامعي في تغيير بعض القيم الاجتماعية التقليدية وخاصة المعيقة منها للمسار التنموي.

د- طبيعة المرحلة التي يمر بها الطلاب حيث أنه من الطبيعي أن يشعر الرجل والمرأة بالحاجة لأن يكونا في هذه المرحلة قريبين من بعضهم البعض، بالإضافة إلى بعض الجوانب النفسية والاجتماعية التي لها الأثر الأكبر في تشكيل اتجاهات الشباب.

ه- انفتاح المجتمع السعودي على الحضارات الأخرى نتيجة السفر إلى الخارج والوسائل الحديثة التي ساعدت على الاتصال بالعالم الخارجي مما ساهم في انتشار الوعي لدى كثير من الأسر في أهمية تعليم الفتاة، وإتاحة الفرص أمامها للمشاركة في تطوير المجتمع جنباً إلى جنب مع أخيها الرجل.

ثانياً: النتائج المتعلقة بدلالة الفروق حسب متغير الجنس:

من أجل تحقيق ذلك تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لفقرات الاستبيان المختلفة لدى كل من الذكور والإناث، وكذا تم تطبيق اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى الثقة (٠.٠٥) على الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبيان وللاستبيان ككل وقد أوضحت النتائج ما يلي:

١- الجانب العلمي الأكاديمي:

من أجل التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التعليم المختلط في الجانب العلمي الأكاديمي، وأسباب ودلالات الموقف من الاختلاط تم حساب التكرارات والنسب

المئوية لفقرات المقياس المختلفة في هذا المجال والجدول (١١) يبين توزيع إجابات أفراد العينة بحسب متغير الجنس حسب أهميتها:

جدول (١١): اتجاه كل من الذكور والإناث نحو الاختلاط

م	الفقرة	ذكور				إناث			
		الموافقة		عدم الموافقة		الموافقة		عدم الموافقة	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	يساعد الاختلاط في التعليم الجامعي على اتخاذ القرار لكلا الجنسين	١٩٢	٨٧,٢٧	٢٨	١٢,٧٣	١٧٢	٧٨,١٨	٤٨	٢١,٨٢
٢	يساعد الاختلاط في التعليم الجامعي على التنافس العلمي بين الطلاب	١٩١	٨٦,٨٢	٢٩	١٣,١٨	١٨٠	٨١,٨٢	٤٠	١٨,١٨
٣	يساعد التعليم المختلط على ارتفاع مستوى التعلم والتعليم عند الطلاب	١٨٦	٨٤,٥٥	٣٤	١٥,٤٥	١٧٧	٨٠,٤٥	٤٣	١٩,٥٥
٤	يساعد التعليم المختلط على التخطيط والمتابعة لكلا الجنسين من الطلاب	١٨٢	٨٢,٧٣	٣٨	١٧,٢٧	١٦٨	٧٦,٣٦	٥٢	٢٣,٦٤
٥	يؤدي الاختلاط في التعليم الجامعي إلي التحضير الجيد للدرس لكلا الجنسين من الطلاب	١٨١	٨٢,٢٧	٣٩	١٧,٧٣	١٦٩	٧٦,٨٢	٥١	٢٣,١٨
٦	التعليم المختلط يساعد الطلاب على ممارسة الأنشطة الثقافية والعلمية	١٧٩	٨١,٣٦	٤١	١٨,٦٤	١٥٢	٦٩,٠٩	٦٨	٣٠,٩١
٧	يؤدي التعليم المختلط إلي فتح كافة التخصصات العلمية والإنسانية لكلا الجنسين	١٦٩	٧٦,٨٢	٥١	٢٣,١٨	١٧٧	٨٠,٤٥	٤٣	١٩,٥٥
٨	يساعد التعليم الجامعي المختلط طالب الطب على المناقشة الهادفة	١٦٧	٧٥,٩١	٥٣	٢٤,٠٩	١٧٦	٨٠,٠٠	٤٤	٢٠,٠٠
٩	الاختلاط في دراسة الطب مرغوب لكلا الجنسين	١٦٥	٧٥,٠٠	٥٥	٢٥,٠٠	١٦٩	٧٦,٨٢	٥١	٢٣,١٨
١٠	المناقشات الطبية بين الجنسين مرغوبة في التعليم المختلط	١٦٤	٧٤,٥٥	٥٦	٢٥,٤٥	١٧٩	٨١,٣٦	٤١	١٨,٦٤
١١	في الاختلاط الجامعي يكثر التفكير في الجنس الأخر	١٥٨	٧١,٨٢	٦٢	٢٨,١٨	١٥٥	٧٠,٤٥	٦٥	٢٩,٥٥
١٢	الاختلاط الجامعي يخلق مجتمع متقدم ومتطور	١٥٦	٧٠,٩١	٦٤	٢٩,٠٩	١٣٩	٦٣,١٨	٨١	٢٦,٨٢
١٣	التعليم الجامعي المختلط في الطب يحتاج تطبيق عملي لكلا الجنسين	١٥٤	٧٠,٠٠	٦٦	٣٠,٠٠	١٧٨	٨٠,٩١	٤٢	١٩,٠٩
١٤	يساعد التعليم المختلط علي تطور وتنمية المجتمع السعودي علمياً وثقافياً	١٥٣	٦٩,٥٥	٦٧	٣٠,٤٥	١٤٠	٦٣,٦٤	٨٠	٣٦,٣٦
١٥	التعليم المختلط يساعد الطلاب على ممارسة الأنشطة الرياضية	١٥١	٦٨,٦٤	٦٩	٣١,٣٦	١٢٥	٥٦,٨٢	٩٥	٤٣,١٨
١٦	يساعد التعليم المختلط على تطور الجامعة علمياً	١٤٢	٦٤,٥٥	٧٨	٣٥,٤٥	١٧٦	٨٠,٠٠	٤٤	٢٠,٠٠
١٧	تكرار التغيب عن المحاضرات لكلا الجنسين في التعليم الجامعي المختلط	١١٠	٥٠,٠٠	١١٠	٥٠,٠٠	٩٩	٤٥,٠٠	١٢١	٥٥,٠٠
١٨	يؤدي الاختلاط في التعليم الجامعي إلي التخوف من إكمال الدراسة	٨٧	٣٩,٥٥	١٣٣	٦٠,٤٥	٨٨	٤٠,٠٠	١٣٢	٦٠,٠٠
١٩	في التعليم الجامعي المختلط لا تظهر مهارات وإمكانيات الطالبات	٨٢	٣٧,٣٧	١٣٨	٦٢,٧٣	١١٦	٥٢,٧٣	١٠٤	٤٧,٢٧
	الإجمـــالي	٧١,٠٣		٢٨,٩٧		٧٠,٢٢		٢٩,٧٨	

يتضح من الجدول (١١) الآتي:

أن هناك تقارباً بين آراء الذكور والإناث في الجانب العلمي الأكاديمي نحو الاختلاط حيث شكل الذكور المؤيدون للاختلاط نسبة (٧١.٣%) مقابل (٧٠.٢٢%) من الإناث المؤيدات. أما من حيث الآراء الرافضة للاختلاط بين الجنسين بالنسبة للجانب العلمي الأكاديمي فقد بلغ إجمالي نسبة الذكور المعارضين (٢٨.٩٧%) مقابل (٢٩.٧٨%) من الإناث.

وبالعودة للبيانات والأرقام المشار إليها في الجدول (١١) يلاحظ:

تزايد نسب الذكور المؤيدين للاختلاط على معظم الفقرات الخاصة بالجانب العلمي الأكاديمي، بالمقارنة بنسب الإناث المؤيدات إلا أن الفرق بين المجموعتين لم يكن كبيراً. ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

- يساعد الاختلاط في التعليم الجامعي على التنافس العلمي بين الطلاب، وافق على ذلك (٨٦.٨٢%) من الذكور مقابل (٨١.٨٢%) من الإناث.
- يساعد الاختلاط في التعليم الجامعي على اتخاذ القرار لكلا الجنسين. وافق على ذلك (٨٧.٢٧%) من الذكور مقابل (٧٨.١٨%) من الإناث.
- يساعد الاختلاط على ارتفاع مستوى التعليم والتعلم عند الطلاب، وافق على ذلك (٨٤.٥٥%) من الذكور مقابل (٨٠.٤٥%) من الإناث.
- يؤدي الاختلاط في التعليم الجامعي إلى التحضير الجيد لكلا الجنسين، وافق على ذلك (٨٢.٢٧%) من الذكور، مقابل (٧٦.٨٢%) من الإناث.

وفي المقابل نجد تزايد نسب الإناث على الفقرات التي حصلت على أقل المعدلات فيما يتعلق بالموافقة على الاختلاط، ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

- في التعليم المختلط لا تظهر مهارات وإمكانات الطالبات، وافق على ذلك (٥٢.٧٣%) من الإناث، مقابل (٣٧.٢٧%) من الذكور.
- الاختلاط في الدراسة الجامعية مرغوب لكلا الجنسين، وافق على ذلك (٧٦.٨٢%) من الإناث، مقابل (٧٥%) من الذكور.

- يساعد التعليم المختلط على تطور الجامعة علمياً، وافق على ذلك (٨٠%) من الإناث، مقابل (٦٤.٥٥%) من الذكور.

وبنظرة عامة لآراء أفراد العينة (سواء في عينة الذكور أو الإناث) فيما يتعلق بالفقرات الخاصة بالجانب العلمي الأكاديمي نجد تزايد نسب الاعتقاد بالآثار الإيجابية لدى الذكور، كأحد العوامل المؤثرة في المستوى العلمي والأكاديمي، مقارنةً بنسب الإناث المؤيدات للاختلاط، إلا أن هذه الفروق لم تكن كبيرة.

ويرى الباحث أن تقارب الآراء بين الجنسين على معظم الفقرات الخاصة بالجانب العلمي الأكاديمي فيما يتعلق بالموافقة على الاختلاط يعطي نوعاً من المصداقية بين آراء الجنسين.

أما من حيث تزايد نسب الذكور عن الإناث، فيرى الباحث أن هذه النتيجة تبدو طبيعية فالمؤثرات الاجتماعية، كالقيم الاجتماعية والمستوى الثقافي، والظروف المحيطة بالفتاة تلعب دوراً هاماً في التأثير على اتجاهات الإناث نحو الاختلاط بين الجنسين.

هذا بالإضافة إلى السياسة التعليمية القائمة على فصل الذكور عن الإناث، وبالتالي جاءت إجابات البعض وخاصة الإناث دون وعي أو فهم كامل بالآثار المترتبة على الاختلاط في الحياة العلمية الأكاديمية.

٢- الجانب الاجتماعي:

من أجل التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التعليم المختلط في الجانب الاجتماعي، وأسباب ودلالات الموقف من الاختلاط تم حساب التكرارات والنسب المئوية لفقرات المقياس المختلفة في هذا المجال والجدول (١٢) يبين توزيع إجابات أفراد العينة بحسب متغير الجنس حسب أهميتها:

جدول (١٢): اتجاه كل من الذكور والإناث نحو الاختلاط

م	الفقرة	ذكـــور				إنـــاث			
		الموافقة		عدم الموافقة		الموافقة		عدم الموافقة	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	التعليم المختلط يساعد الطلبة في تعزيز الثقة بأنفسهم	١٩٣	٨٧,٧٣	٢٧	١٢,٢٧	١٧٤	٧٩,٠٩	٤٦	٢٠,٩١
٢	الاختلاط الجامعي يدفع الطلاب إلى حب المحاضرات	١٨١	٨٢,٢٧	٣٩	١٧,٧٣	١٥٩	٧٢,٢٧	٦١	٢٧,٧٣
٣	يساعد الاختلاط الجامعي على الابتكار والإبداع عند الطلاب	١٦٧	٧٥,٩١	٥٣	٢٤,٠٩	١٧٢	٧٨,١٨	٤٨	٢١,٨٢
٤	يساعد الاختلاط الجامعي على المشاركة الجماعية بين الطلاب	١٦٤	٧٤,٥٥	٥٦	٢٥,٤٥	١٧٦	٨٠,٠٠	٤٤	٢٠,٠٠
٥	يساعد الاختلاط الجامعي على التفاعل بين الجنسين	١٥٧	٧١,٣٦	٦٣	٢٨,٦٤	١٧٤	٧٩,٠٩	٤٦	٢٠,٩١
٦	يساعد الاختلاط الجامعي في اختيار شريك الحياة	١٤٢	٦٤,٥٥	٧٨	٣٥,٤٥	١٦٤	٧٤,٥٥	٥٦	٢٥,٤٥
٧	الاختلاط الجامعي فيه خروج عن العادات والتقاليد	١٣٧	٦٢,٢٧	٨٣	٣٧,٧٣	١١٣	٥١,٣٦	١٠٧	٤٨,٦٤
٨	ظاهرة الاختلاط تؤدي إلى مشاكل أخلاقية عند الطلاب	١٣٤	٦٠,٩١	٨٦	٣٩,٠٩	١٢٢	٥٥,٤٥	٩٨	٤٤,٥٥
٩	يؤدي الاختلاط الجامعي إلى التحرش بالجنس الآخر	١٣٤	٦٠,٩١	٨٦	٣٩,٠٩	١٤٩	٦٧,٧٣	٧١	٣٢,٢٧
١٠	يساعد الاختلاط الجامعي على تكوين علاقات اجتماعية سوية	١٣٠	٥٩,٠٩	٩٠	٤٠,٩١	١٤٨	٦٧,٢٧	٧٢	٣٢,٧٣
١١	التعليم المختلط يبعث على القلق من الوقوع في الخطيئة	١٢٢	٥٥,٤٥	٩٨	٤٤,٥٥	١٣٢	٦٠,٠٠	٨٨	٤٠,٠٠
١٢	التعليم المختلط يثير الخجل لدى الجنسين	١١٧	٥٣,١٨	١٠٣	٤٦,٨٢	١٢٧	٥٧,٧٣	٩٣	٤٢,٢٧
١٣	التعليم المختلط يثير الخوف لدى الجنسين	١٠٢	٤٦,٣٦	١١٨	٥٣,٦٤	١١٠	٥٠,٠٠	١١٠	٥٠,٠٠
١٤	ظاهرة الاختلاط تؤدي إلى العزلة وعدم التعاون بين الطلاب	٩٦	٤٣,٦٤	١٢٤	٥٦,٣٦	٩٠	٤٠,٩١	١٣٠	٥٩,٠٩
١٥	يؤدي الاختلاط إلى تفكك الروابط الاجتماعية داخل الأسرة	٩٥	٤٣,١٨	١٢٥	٥٦,٨٢	٨١	٣٦,٨٢	١٣٩	٦٣,١٨
١٦	يؤدي الاختلاط إلى تفكك الروابط الاجتماعية داخل المجتمع	٩٢	٤١,٨٢	١٢٨	٥٨,١٨	٨٨	٤٠,٠٠	١٣٢	٦٠,٠٠
	المتوسط	٦١,٤٥		٣٨,٥٥		٦١,٩٠		٣٨,١٠	

يتضح من الجدول (١٢) الآتي:

أن هناك اتفاق بين آراء أفراد العينة من الذكور والإناث فيما يتعلق بالموافقة على الاختلاط، حيث شكل الذكور نسبة (٦١.٤٥%)، مقابل (٦١.٩٠%) من الإناث المؤيدات، أما من حيث الآراء الرافضة للاختلاط بين الجنسين بالنسبة للجانب الاجتماعي فقد بلغ إجمالي نسبة الذكور المعارضين (٣٨.٥٥%) مقابل (٣٨.١٠%) من الإناث.

وبالعودة للبيانات والأرقام المشار إليها في الجدول (١٢) يلاحظ:

- تزايد نسبة الذكور في الاعتقاد بالآثار الاجتماعية للاختلاط على بعض الفقرات سواء كانت تلك الآثار إيجابية أو سلبية وفي المقابل نجد الاعتقاد في الآثار الاجتماعية الإيجابية تزداد بشكل جوهري لدى الإناث على بعض الفقرات بالمقارنة بنسبة الذكور ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- **بالنسبة لعينة الذكور**: تزايد نسب الذكور في بندين تمثل الآثار الإيجابية هي التعليم المختلط يساعد الطلبة في تعزيز الثقة بأنفسهم، وافق على ذلك (٨٧.٧٣%) من الذكور مقابل، (٧٩%) من الإناث، الاختلاط الجامعي يدفع الطلاب إلى حب المحاضرات، وافق على ذلك (٨٢.٢٧%) من الذكور، مقابل (٧٢.٢٧%) من الإناث. وفي المقابل نجد تزايد الاعتقاد في الآثار السلبية للاختلاط لدى الذكور في ثلاثة فقرات هي: ظاهرة الاختلاط تؤدي إلى مشاكل أخلاقية عند الطلاب، وافق على ذلك (٦٠.٩١%) من الذكور، مقابل (٥٥.٤٥%) من الإناث. الاختلاط الجامعي فيه خروج عن العادات والتقاليد، وافق على ذلك (٦٢.٢٧%) من الذكور مقابل (٥١.٣٦%) من الإناث، يؤدي الاختلاط الجامعي إلى تفكيك الروابط الاجتماعية داخل الأسرة، وافق على ذلك (٤٣.١٨%) من الذكور، مقابل (٣٦.٨٢%) من الإناث.
- **بالنسبة لعينة الإناث**: تزايد نسب الإناث في خمس فقرات تمثل الآثار الإيجابية هي: يساعد الاختلاط الجامعي على المشاركة الجماعية بين الطلاب، وافق على ذلك (٨٠%) من الإناث مقابل (٧٤.٥٥%) من الذكور، يساعد الاختلاط الجامعي على الابتكار والإبداع عند الطلاب، وافق على ذلك (٧٨.١٨%) من الإناث مقابل (٧٥.٩١%) من الذكور، يساعد الاختلاط الجامعي على التفاعل بين الجنسين، وافق على ذلك (٧٩.٠٠%) من الإناث، مقابل (٧١.٣٦%) من الذكور، يساعد الاختلاط الجامعي على تكوين علاقات اجتماعية سوية وافق على ذلك (٦٧.٢٧%) من الإناث، مقابل (٥٩%) من الذكور. يساعد الاختلاط الجامعي في اختيار شريك الحياة، وافق على ذلك (٧٤.٥٥%) من الإناث، مقابل (٦٤.٥٥%) من الذكور. وفي المقابل نجد تزايد نسب الإناث في الاعتقاد بالآثار السلبية في بعض فقرات الجانب الاجتماعي مثل: التعليم المختلط يثير الخجل لدى الجنسين، التعليم المختلط يثير الخوف لدى الجنسين.

وبنظرة تحليلية لا يجد الباحث فارقاً كبيراً بين آراء الذكور والإناث سواءً كانت بالموافقة أو المعارضة على الفقرات المختلفة الخاصة بالجانب الاجتماعي، فعلى الرغم من تزايد نسب الإناث في الموافقة على معظم الفقرات ذات الاتجاه

الإيجابي بالمقارنة بنسب الذكور، إلا أن مدى التقبل قد اقترب من مدى الرفض في الاتجاه نحو الاختلاط، وهي نتيجة تتسق مع معتقدات الجنسين والتي تراوحت بين التأييد والمعارضة للفقرات الخاصة بالجانب الاجتماعي.

ويمكن أن يرجع الباحث سبب تزايد نسب الإناث في الموافقة على الفقرات ذات الاتجاه الإيجابي فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي إلى شعور الإناث بالحرمان من الالتحاق بقطاعات هامة من التعليم بحجة عدم الاختلاط، وقد يعود لأسباب أخرى تتعلق بمستقبل حياتها ومواجهة متطلبات الحياة.

٣- الجانب الاقتصادي:

من أجل التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التعليم المختلط في الجانب الاقتصادي، وأسباب ودلالات الموقف من الاختلاط تم حساب التكرارات والنسب المئوية لفقرات المقياس المختلفة في هذا المجال والجدول (١٣) يبين توزيع إجابات أفراد العينة بحسب متغير الجنس حسب أهميتها:

جدول (١٣): اتجاه كل من الذكور والإناث نحو الاختلاط

م	الفقرة	ذكور				إناث			
		الموافقة		عدم الموافقة		الموافقة		عدم الموافقة	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	يساعد الاختلاط على الإنتاجية العلمية لكلا الجنسين	١٨٦	٨٤,٥٥	٣٤	١٥,٤٥	١٦١	٧٣,١٨	٥٩	٢٦,٨٢
٢	يؤدي الاختلاط الجامعي إلى المبالغة في شراء الملابس لكلا الجنسين	١٧٧	٨٠,٤٥	٤٣	١٩,٥٥	١٧٥	٧٩,٥٥	٤٥	٢٠,٤٥
٣	الاختلاط الجامعي يثقل كاهل الأسرة مادياً	١٦٣	٧٤,٠٩	٥٧	٢٥,٩١	١٢٩	٥٨,٦٤	٩١	٤١,٣٦
٤	بسبب التباهي يأخذ الطلاب وجبات غذائية مكلفة في المطاعم الجامعية	١٦٢	٧٣,٦٤	٥٨	٢٦,٣٦	١٣٩	٦٣,١٨	٨١	٣٦,٨٢
٥	يؤدي الاختلاط إلى المبالغة في الكرم والسخاء لكلا الجنسين أمام بعضهم البعض	١٥٤	٧٠,٠٠	٦٦	٣٠,٠٠	١٥٦	٧٠,٩١	٦٤	٢٩,٠٩
٦	التعليم المختلط يقلل التكاليف المالية للدولة	١٤٩	٦٧,٧٣	٧١	٣٢,٢٧	١٥٨	٧١,٨٢	٦٢	٢٨,١٨
٧	بعد التخرج يعمل كلا الجنسين في مؤسسة واحدة مما يخفف من مصروفات الدولة	١٤٧	٦٦.٨٢	٧٣	٣٣,١٨	١٥٥	٧٠,٤٥	٦٥	٢٩,٥٥
٨	الاختلاط الجامعي يسبب الحرج للطلاب الفقراء في الملبس والمأكل	١٤٥	٦٥,٩١	٧٥	٣٤,٠٩	١٥١	٦٨,٦٤	٦٩	٣١,٣٦
٩	يؤدي الاختلاط إلى عدم التحكم بالمصروفات الشهرية	١٢٨	٥٨.١٨	٩٢	٤١.٨٢	١٤١	٦٤,٠٩	٧٩	٢٥,٩١
١٠	التعليم المختلط يقلل التكاليف المالية للفرد	١١٢	٥٠,٩١	١٠٨	٤٩,٠٩	١٠٣	٤٦.٨٢	١١٧	٥٣,١٨
	المتوسط	٦٩,٣٣		٣٠,٧٧		٦٦,٧٣		٣٣,٢٧	

يتضح من الجدول (١٣) الآتي:

أن هناك تقاربا بين آراء الذكور والإناث فيما يتعلق بالموافقة على الفقرات الخاصة بالجانب الاقتصادي حول الاختلاط، حيث شكل الذكور نسبة (٦٩.٢٣%) مقابل (٦٦.٧٣%) من الإناث، أما من حيث الآراء الرافضة من الجانب الاقتصادي فقد بلغ إجمالي نسب الذكور المعارضين (٣٠.٧٧%)، مقابل (٣٣.٢٧%) من الإناث.

وبالعودة للبيانات والأرقام المشار إليها في الجدول (١٣) يلاحظ:

- اتفاق آراء العينة من الذكور والإناث في بندين تمثل الآثار الإيجابية للاختلاط فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي هي: يؤدي الاختلاط الجامعي إلى الكرم والسخاء والمبالغة في شراء الملابس لكلا الجنسين وافق على ذلك (٧٠%) من الذكور، مقابل (٧٠%) من الإناث، ولا شك أن هذا يعتبر قيمة خلقية واجتماعية ينبغي أن يتحلى بها الفرد المسلم فالكرم والسخاء من الصفات الحميدة التي حث عليها ديننا الإسلامي، من جهة ثانية نرى تزايد نسب الذكور المؤيدين للاختلاط على بعض الفقرات الخاصة بالجانب الاقتصادي مثل: يساعد الاختلاط على الإنتاجية العلمية لكلا الجنسين وافق على ذلك (٨٤.٥٤%) من الذكور، مقابل (٧٣.١٨%) من الإناث، التعليم المختلط يقلل التكاليف المالية للفرد وافق على ذلك (٥٠.٩٠%) من الذكور، مقابل (٤٦.٨١%) من الإناث، وفي المقابل نجد تزايد نسب الإناث على الفقرات ذات الاتجاه السلبي مثل الاختلاط الجامعي يسبب الحرج للطلاب الفقراء، يؤدي الاختلاط إلى عدم التحكم بالمصروفات الشهرية.

ويرى الباحث أنه بالرغم من تباين نسب الاعتقاد في الآثار الإيجابية للاختلاط بين الذكور والإناث، بالمقارنة بنسب الاعتقاد في الآثار السلبية للاختلاط، إلا أن ذلك لم يمنع من اتفاق المجموعتين على الاعتقاد بأهمية الاختلاط من الناحية الاقتصادية كأحد العوامل المهمة التي تسهم في تحسين وتطوير حياتهم، ونقلها من الحياة التقليدية إلى الحضرية وإتاحة الفرص لكلا الجنسين للتعليم.

٤- الجانب الديني والأخلاقي:

من أجل التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التعليم المختلط في الجانب الديني والأخلاقي، وأسباب ودلالات الموقف من الاختلاط تم حساب التكرارات والنسب المئوية لفقرات المقياس المختلفة في هذا المجال والجدول (١٤) يبين توزيع إجابات أفراد العينة بحسب متغير الجنس حسب أهميتها:

جدول (١٤): اتجاه كل من الذكور والإناث نحو الاختلاط

م	الفقرة	ذكور				إناث			
		الموافقة		عدم الموافقة		الموافقة		عدم الموافقة	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	التعليم المختلط يؤدي إلى التمسك بالعقيدة الإسلامية	١٦٥	٧٥,٠٠	٥٥	٢٥,٠٠	١٧٧	٨٠,٤٥	٤٣	١٩,٥٥
٢	التعليم المختلط يؤدي إلى المحافظة على الفرائض	١٤٠	٦٣,٦٤	٨٠	٣٦,٣٦	١٧٤	٧٩,٠٩	٤٦	٢٠,٩١
٣	التعليم الجامعي المختلط مخالف للتشريعات والقوانين السعودية	١٥٠	٦٨,١٨	٧٠	٣١,٨٢	١٦٣	٧٤,٠٩	٥٧	٢٥,٩١
٤	يؤدي الاختلاط الجامعي إلى عدم الصراحة بين الجنسين	١٥٩	٧٢,٢٧	٦١	٢٧,٧٣	١٥٣	٦٩,٥٥	٦٧	٣٠,٤٥
٥	يؤدي الاختلاط الجامعي إلى تعزيز الصداقة الجامعية	١٥٦	٧٠,٩١	٦٤	٢٩,٠٩	١٤٧	٦٦,٨٢	٧٣	٣٣,١٨
٦	يؤدي الاختلاط الجامعي إلى الشجاعة والجرأة في التعامل بين الجنسين	١٢٢	٥٥,٤٥	٩٨	٤٤,٥٥	١٣٧	٦٢,٢٧	٨٣	٣٧,٧٣
٧	يفضل جلوس الطالبات على جهة والطلاب على جهة أخرى داخل الفصل في التعليم المختلط	١٢٤	٥٦,٣٦	٩٦	٤٣,٦٤	١١٤	٥١,٨٢	١٠٦	٤٨,١٨
٨	يشيع لباس الزي المحتشم في التعليم المختلط	١٢٩	٥٨,٦٤	٩١	٤١,٣٦	١٠١	٤٥,٩١	١١٩	٥٤,٠٩
٩	يؤدي التعليم الجامعي إلى عدم غض البصر لكلا الجنسين	١٠٩	٤٩,٥٥	١١١	٥٠,٤٥	١١١	٥٠,٤٥	١٠٩	٤٩,٥٥
	المتوسط	٦٣,٣٣		٣٦,٦٧		٦٤,٤٩		٣٥,٥١	

يتضح من الجدول (١٤) ما يأتي:

هناك تقارب كبير بين آراء أفراد العينة من الذكور والإناث فيما يتعلق بالموافقة على فقرات الجانب الديني والأخلاقي حول الاختلاط بين الجنسين، حيث بلغت نسب الذكور المؤيدين للاختلاط من هذا الجانب (٦٣.٣٣%) مقابل (٦٤.٤٩%) من الإناث المؤيدات، أما من حيث الآراء الرافضة للاختلاط بالنسبة للجانب الديني والأخلاقي فقد بلغت نسب الذكور المعارضين (٣٦.٦٧%) مقابل (٣٥.٥١%) من الإناث.

وبنظرة تحليلية نجد تزايد نسب الإناث في الاعتقاد بالآثار الإيجابية للاختلاط مقارنةً بنسب الذكور ذوي الاتجاه الإيجابي ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

- يؤدي الاختلاط الجامعي إلى الشجاعة والجراءة في التعامل بين الجنسين وافق على ذلك (٦٢.٢٧%) من الإناث مقابل (٥٥.٤٥%) من الذكور.
- التعليم المختلط يؤدي إلى التمسك بالعقيدة الإسلامية وافق على ذلك (٨٠.٤٥%) من الإناث مقابل (٧٥%) من الذكور.
- التعليم المختلط يؤدي إلى المحافظة على الفرائض، وافق على ذلك (٧٩.٩%) من الإناث، مقابل (٦٣.٤٦%) من الذكور.

ويرى الباحث أن هذا النوع من الإجابات يؤكد الرغبة الحقيقية لدى الجنسين في الاختلاط، كما أنه يعكس التحول الكبير فيما يتعلق بالآراء السائدة في المجتمع القائلة بأن الاختلاط يؤدي إلى انتشار ظاهرة الانحراف وخارجاً عن تعاليم الدين الإسلامي.

من جهة ثانية نجد اتفاق آراء كل من الذكور والإناث فيما يتعلق بالموافقة على الاختلاط المشروط، إلا أن نسبة موافقة الإناث على الاختلاط المشروط أعلى من نسبة الذكور.

وبنظرة عامة للنتائج السابقة تبين من إجابات الذكور والإناث فيما يتعلق بالموافقة على فقرات الجانب الديني والأخلاقي حول الاختلاط أن نسب موافقة الذكور على الاختلاط أعلى من نسبة الإناث، إلا أن هذه الفروق لم تكن كبيرة. مما يدل على تأثير التعليم الجامعي بصورة عامة في تفضيلهم للاختلاط، ورفض القيم الاجتماعية التقليدية القائلة بأن الاختلاط يؤدي إلى انتشار ظاهرة الانحراف، وخارجاً عن تعاليم الدين الإسلامي الأمر الذي شكل عائقاً أمام المرأة للمشاركة مع أخيها الرجل في بناء المجتمع.

وبتطبيق اختبار (ت) للتأكد فيما إذا كانت الفروق بين الذكور والإناث دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) أوضحت النتائج ما يلي:

جدول (١٥): **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T) لدلالة الفروق في اتجاهات عينة الدراسة نحو التعليم المختلط حسب متغير الجنس.**

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
الجانب العلمي الأكاديمي	ذكر	٢٢٠	٢,٠١٠٥	.٨٥٨٥٨	٤٣٨	٢,١٧٤	٠,٢٤١
	أنثى	٢٢٠	٢,٩١٢٩	.٨٨٥٥٩			
الجانب الاجتماعي	ذكر	٢٢٠	٢,٨٤٦٦	.٩١٢٢١	٤٣٨	٠,٦٨٨	٠,٤٩٢
	أنثى	٢٢٠	٢,٧٨٦٩	.٩٠٦٤٥			
الجانب الاقتصادي	ذكر	٢٢٠	٢,٩٨٤٥	.٨٨٧٢٢	٤٣٨	٠,٦٩٢	٠,٤٨٩
	أنثى	٢٢٠	٢,٩٢٥٥	.٩٠٢٦١			
الجانب الديني والأخلاقي	ذكر	٢٢٠	٢,٨٣٧٤	.٩٠٩١٦	٤٣٨	٠,٣١٩	٠,٧٥٠
	أنثى	٢٢٠	٢,٨٦٥٧	.٩٥١٩٣			
جميع الجوانب	ذكر	٢٢٠	٢,٩٢٨٣	.٨٨١٢٩	٤٣٨	٠,٦٨٦	٠,٤٩٣
	أنثى	٢٢٠	٢,٨٧٠٠	.٩٠٠٦٩			

يتضح من الجدول (١٥) ما يأتي:

- لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة فيما يتعلق بالموافقة على اختلاط بين الجنسين بالرغم من وجود فروق بين متوسطات الذكور والإناث لصالح الذكور إلا أن هذه الفروق لم تكن دالة إحصائياً وفي هذا إشارة إلى أن الطلبة الذكور أكثر ميلاً نحو التعليم المختلط من الإناث، ويبدو أن الثقافة العامة والأعراف الاجتماعية التي تعيش في كنفها الطالبات هي المؤثرة في اتجاهاتهن نحو التعليم المختلط.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تشير إلى وجود اتجاه إيجابي بشكل عام لدى الطلبة والطالبات نحو الاختلاط بين الجنسين في التعليم الجامعي لذا فإن ذلك يساعدنا على قبول فرضية الدراسة القائلة: "**الطلبة الذكور أكثر ميلاً للاختلاط من الطالبات في التعليم الجامعي**"

ثالثاً: النتائج المتعلقة بدلالة الفروق حسب متغير الجامعة:

من أجل تحقيق ذلك تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لفقرات المقياس المختلفة في ضوء إجمالي حجم أعداد أفراد العينة ثم المقارنة بين المجموعتين لتحديد الفروق بينهما. واستخدم الباحث اختبار (ت) لمعرفة فيما إذا كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الثقة (٠.٠٥) على الدرجة الكلية لمجالات المقياس الأربعة وللمقياس ككل. وقد أوضحت النتائج ما يلي:

١- الجانب العلمي الأكاديمي:

من أجل التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التعليم المختلط في الجانب العلمي الأكاديمي، وأسباب ودلالات الموقف من الاختلاط تم حساب التكرارات والنسب المئوية لفقرات المقياس المختلفة في هذا المجال والجدول (١٦) يبين توزيع إجابات أفراد العينة بحسب متغير الجامعة حسب أهميتها:

جدول (١٦): اتجاه طلاب الجامعة نحو الاختلاط بحسب متغير الجامعة

م	العبـــــارة	جامعة الملك سعود				جامعة الملك عبد العزيز			
		الموافقة		عدم الموافقة		الموافقة		عدم الموافقة	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	تكرار التغيب عن المحاضرات لكلا الجنسين في التعليم الجامعي المختلط	٩١	٤١,٧٤	١٢٧	٥٨,٢٦	١١٨	٥٣,١٥	١٠٤	٤٦,٨٥
٢	يؤدي الاختلاط في التعليم الجامعي إلى التحضير الجيد للدرس لكلا الجنسين من الطلاب	١٨٤	٨٤,٤٠	٣٤	١٥,٦٠	١٦٦	٧٤,٧٧	٥٦	٢٥,٢٣
٣	يساعد الاختلاط في التعليم الجامعي على اتخاذ القرار لكلا الجنسين	١٩٠	٨٧,١٦	٢٨	١٢,٨٤	١٧٤	٧٨,٣٨	٤٨	٢١,٦٢
٤	يؤدي الاختلاط في التعليم الجامعي إلى التخوف من إكمال الدراسة	٨٢	٣٧,٦١	١٣٦	٦٢,٣٩	٩٣	٤١,٨٩	١٢٩	٥٨,١١
٥	يساعد الاختلاط في التعليم الجامعي على التنافس العلمي بين الطلاب	١٩٧	٩٠,٣٧	٢١	٩,٦٣	١٧٤	٧٨,٣٨	٤٨	٢١,٦٢
٦	في الاختلاط الجامعي يكثر التفكير في الجنس الآخر	١٦٣	٧٤,٧٧	٥٥	٢٥,٢٣	١٥٠	٦٧,٥٧	٧٢	٣٢,٤٣
٧	الاختلاط الجامعي يخلق مجتمع متقدم ومتطور	١٣٤	٦١,٤٧	٨٤	٣٨,٥٣	١٦١	٧٢,٥٣	٦١	٢٧,٤٨
٨	يساعد التعليم المختلط على التخطيط والمتابعة لكلا الجنسين من الطلاب	١٨٤	٨٤,٤٠	٣٤	١٥,٦٠	١٦٦	٧٤,٧٧	٥٦	٢٥,٢٣
٩	التعليم المختلط يساعد الطلاب على ممارسة الأنشطة الثقافية والعلمية	١٦٢	٧٤,٣١	٥٦	٢٥,٦٩	١٦٩	٧٦,١٣	٥٣	٢٣,٨٧
١٠	التعليم المختلط يساعد الطلاب على ممارسة الأنشطة الرياضية	١٣٩	٦٣,٧٦	٧٩	٣٦,٢٤	١٣٧	٦١,٧١	٨٥	٣٨,٢٩
١١	يساعد التعليم المختلط على ارتفاع مستوى التعلم والتعليم عند الطلاب	١٧٥	٨٠,٢٨	٤٣	١٩,٧٢	١٨٨	٨٤,٦٨	٣٤	١٥,٣٢
١٢	يساعد التعليم المختلط على تطور الجامعة علمياً	١٥٣	٧٠,١٨	٦٥	٢٩,٨٢	١٦٥	٧٤,٣٢	٥٧	٢٥,٦٨
١٣	يساعد التعليم المختلط علي تطور وتنمية المجتمع السعودي علمياً وثقافياً	١٣٥	٦١,٩٣	٨٣	٣٨,٠٧	١٥٨	٧١,١٧	٦٤	٢٨,٨٣
١٤	يؤدي التعليم المختلط إلى فتح كافة التخصصات العلمية والإنسانية لكلا الجنسين	١٧٨	٨١,٦٥	٤٠	١٨,٣٥	١٦٨	٧٥,٦٨	٥٤	٢٤,٣٢
١٥	في التعليم الجامعي المختلط لا تظهر مهارات وإمكانيات الطالبات	٨٩	٤٠,٨٣	١٢٩	٥٩,١٧	١٠٩	٤٩,١٠	١١٣	٥٠,٩٠
١٦	يساعد التعليم الجامعي المختلط طالب الطب على المناقشة الهادفة	١٧١	٧٨,٤٤	٤٧	٢١,٥٦	١٧٢	٧٧,٤٨	٥٠	٢٢,٥٢
١٧	الاختلاط في دراسة الطب مرغوب لكلا الجنسين	١٦٩	٧٧,٥٢	٤٩	٢٢,٤٨	١٦٥	٧٤,٣٢	٥٧	٢٥,٦٨
١٨	المناقشات الطبية بين الجنسين مرغوبة في التعليم المختلط	١٧١	٧٨,٤٤	٤٧	٢١,٥٦	١٧٢	٧٧,٤٨	٥٠	٢٢,٥٢
١٩	التعليم الجامعي المختلط في الطب يحتاج تطبيق عملي لكلا الجنسين	١٥٧	٧٢,٠٢	٦١	٢٧,٩٨	١٧٥	٧٨,٨٣	٤٧	٢١,١٧
	المتوســـط	٧٠,٥٩		٢٩,٤١		٧٠,٦٥		٢٩,٣٥	

يتضح من الجدول (١٦) ما يأتي:

تشير النتائج المبينة بأنه لا توجد فروق بين طلاب جامعة الملك سعود وطلاب جامعة الملك عبد العزيز فيما يتعلق بالموافقة على الاختلاط بالنسبة للجانب العلمي الأكاديمي، حيث بلغ نسبة المؤيدين للاختلاط من جامعة الملك سعود (٧٠.٥٩%) مقابل (٧٠.٦٥%) من جامعة الملك عبد العزيز.

أما من حيث الآراء الرافضة تبين عدم وجود فوارق بين أفراد المجموعتين من الجانب العلمي الأكاديمي، حيث بلغت نسب المعارضين من جامعة الملك سعود (٢٩.٥%) مقابل (٢٩.٤%) من جامعة الملك عبد العزيز، وفي هذا تأكيد على أهمية الاختلاط لما يمثله من مقدرة على تحقيق المكانة الاجتماعية للشباب وإعدادهم للمستقبل.

ومن أجل إلقاء الضوء على هذه النتائج بشكل أكثر تفصيلاً من خلال الوقوف على النسب المئوية للموافقة والمعارضة على فقرات الجانب العلمي الأكاديمي وفقاً لمتغير الجامعة يلاحظ الآتي:

كشفت النتائج بوجه عام عن تزايد نسب الاعتقاد في الآثار الإيجابية على معظم الفقرات الخاصة بالجانب العلمي الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك سعود، بالمقارنة بنسب الآراء المؤيدة من جامعة الملك عبدالعزيز، وعلى العكس نجد تزايد نسب المعارضين من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز على فقرات الجانب العلمي الأكاديمي ذات الاتجاه السلبي، ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

- يساعد الاختلاط في التعليم الجامعي على اتخاذ القرار لكلا الجنسين، وافق على ذلك (٨٧.١٦%) من طلاب جامعة الملك سعود، مقابل (٧٨.٣٨%) من جامعة الملك عبدالعزيز.
- يساعد الاختلاط في التعليم الجامعي على التنافس العلمي بين الطلاب، وافق على ذلك (٩٠.٣٧%) من طلاب جامعة الملك سعود، مقابل (٧٨.٣٨%) من جامعة الملك عبدالعزيز.

- يساعد التعليم المختلط على التخطيط والمتابعة لكلا الجنسين من الطلاب، وافق على ذلك (٨٤.٤٠%) من جامعة الملك سعود، مقابل (٧٤.٧٧%) من جامعة الملك عبدالعزيز.
- يساعد الاختلاط على التحضير الجيد للدروس، وافق على ذلك (٨٤.٤٠%) من جامعة الملك سعود، مقابل (٧٤.٧٧%) من جامعة الملك عبدالعزيز.
- تكرار التغيب عن المحاضرات لكلا الجنسين، وافق على ذلك (٥٣.١٥%) من جامعة الملك عبدالعزيز، مقابل (٤١.٧٤%) من جامعة الملك سعود.

وبنظرة تحليلية لآراء أفراد العينة من الجامعتين فيما يتعلق بالفقرات الخاصة بالجانب العلمي الأكاديمي نجد تزايد نسب الاعتقاد في الآثار الإيجابية للاختلاط لدى طلاب جامعة الملك سعود مقارنةً بنسب المؤيدين من جامعة الملك عبدالعزيز إلا أن هذه الفروق لم تكن كبيرة.

مما يعني أن طلبة جامعة الملك سعود كانوا أكثر اعتقاداً في أهمية الاختلاط كأحد العوامل المؤدية إلى تحسين مستواهم العلمي والأكاديمي. وتحفيزهم على المبادرة عند اتخاذ القرار وعدم الاتكال على الآخرين، ويبدو أن المناخ الجامعي السائد في هذه الجامعة ووجود شكل من أشكال الاختلاط وخاصة في الدراسات العليا بجامعة الملك سعود هو الدافع الأساسي لتزايد اعتقادهم بأهمية الاختلاط.

٢- الجانب الاجتماعي:

من أجل التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التعليم المختلط في الجانب الاجتماعي، وأسباب ودلالات الموقف من الاختلاط تم حساب التكرارات والنسب المئوية لفقرات المقياس المختلفة في هذا المجال والجدول (١٧) يبين توزيع إجابات أفراد العينة بحسب متغير الجامعة حسب أهميتها:

جدول (١٧): اتجاه طلاب الجامعة نحو الاختلاط بحسب متغير الجامعة

رقم	العبـــــــارة	جامعة الملك سعود				جامعة الملك عبد العزيز			
		الموافقة		عدم الموافقة		الموافقة		عدم الموافقة	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	التعليم المختلط يساعد الطلبة في تعزيز الثقة بأنفسهم	١٧٨	٨١,٦٥	٤٠	١٨,٣٥	١٨٩	٨٥,١٤	٣٣	١٤,٨٦
٢	التعليم المختلط يبعث على القلق من الوقوع في الخطيئة	١٣٢	٦٠,٥٥	٨٦	٣٩,٤٥	١٢٢	٥٤,٩٥	١٠٠	٤٥,٠٥
٣	التعليم المختلط يثير الخجل لدى الجنسين	١٢٥	٥٧,٣٤	٩٣	٤٢,٦٦	١١٩	٥٣,٦٠	١٠٣	٤٦,٤٠
٤	التعليم المختلط يثير الخوف لدى الجنسين	١٠٤	٤٧,٧١	١١٤	٥٢,٢٩	١٠٨	٤٨,٦٥	١١٤	٥١,٣٥
٥	ظاهرة ا لاختلاط تؤدي إلى العزلة وعدم التعاون بين الطلاب	٩٥	٤٣,٥٨	١٢٣	٥٦,٤٢	٩١	٤٠,٩٩	١٣١	٥٩,٠١
٦	ظاهرة الاختلاط تؤدي إلى مشاكل أخلاقية عند الطلاب	١٣٦	٦٢,٣٩	٨٢	٣٧,٦١	١٢٠	٥٤,٠٥	١٠٢	٤٥.٩٥
٧	الاختلاط الجامعي فيه خروج عن العادات والتقاليد	١٤١	٦٤,٦٨	٧٧	٣٥,٣٢	١٠٩	٤٩.١٠	١١٣	٥٠,٩٠
٨	يؤدي الاختلاط إلى تفكك الروابط الاجتماعية داخل الأسرة	٨٣	٣٨,٠٧	١٣٥	٦١,٩٣	٩٣	٤١,٨٩	١٢٩	٥٨,١١
٩	يؤدي الاختلاط إلى تفكك الروابط الاجتماعية داخل المجتمع	٩٥	٤٣,٥٨	١٢٣	٥٦,٤٢	٨٥	٣٨,٢٩	١٣٧	٦١,٧١
١٠	يساعد الاختلاط الجامعي على تكوين علاقات اجتماعية سوية	١٢٦	٥٧,٨٠	٩٢	٤٢,٢٠	١٥٢	٦٨,٤٧	٧٠	٣١,٥٣
١١	يؤدي الاختلاط الجامعي إلى التحرش بالجنس الآخر	١٥٨	٧٢,٤٨	٦٠	٢٧,٥٢	١٢٥	٥٦,٣١	٩٧	٤٣,٦٩
١٢	يساعد الاختلاط الجامعي في اختيار شريك الحياة	١٤٣	٦٥,٦٠	٧٥	٣٤,٤٠	١٦٣	٧٣,٤٢	٥٩	٢٦,٥٨
١٣	يساعد الاختلاط الجامعي على التفاعل بين الجنسين	١٦٦	٧٦,١٥	٥٢	٢٣,٨٥	١٦٥	٧٤,٣٢	٥٧	٢٥,٦٨
١٤	يساعد الاختلاط الجامعي على الابتكار والإبداع عند الطلاب	١٦٤	٧٥,٢٣	٥٤	٢٤,٧٧	١٧٥	٧٨,٨٣	٤٧	٢١,١٧
١٥	يساعد الاختلاط الجامعي على المشاركة الجماعية بين الطلاب	١٧٣	٧٩,٣٦	٤٥	٢٠,٦٤	١٦٧	٧٥,٢٣	٥٥	٢٤,٧٧
١٦	الاختلاط الجامعي يدفع الطلاب إلى حب المحاضرات	١٥٣	٧٠,١٨	٦٥	٢٩,٨٢	١٨٧	٨٤,٢٣	٣٥	١٥,٧٧
	المتوســـــط	٦٢,٢٧		٣٧,٧٣		٦١,٠٩		٣٨,٩١	

يتضح من الجدول (١٧) ما يأتي:

كشفت النتائج عن عدم وجود فارق كبير بين آراء أفراد العينة من طـــلاب الجامعتين بالنسبة للجانب الاجتماعي، حيث بلغ إجمالي المؤيدين من طلاب جامعة الملك سعود فيما يتعلق بالموافقة على الاختلاط (٦٢.٢٧%)، مقابـــل (٦١.٠٩%)

من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز. أما من حيث الآراء الرافضة للاختلاط بالنسبة للجانب الاجتماعي فقد بلغ إجمالي نسبة المعارضين من طلاب جامعة الملك سعود (٣٧.٧٣%)، مقابل (٣٨.٩١%) من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز.

ويرى الباحث أن اتفاق مجموعات الدراسة حول رفض قضية أن الاختلاط يؤدي إلى تفكيك الروابط الاجتماعية وسبباً لانتشار الرذيلة يؤكد الحقيقة القائلة بأن الاختلاط يعد من العوامل المهمة التي تسهم في التكيف الاجتماعي، وبما يضمن لهم مستقبلاً يتصف بالرقي في ظل مجمع متطور يسوده الرخاء والأخوة والتعاون بين الرجال والنساء.

وبالعودة للبيانات والأرقام المشار إليها في الجدول (١٧) يلاحظ:

- تزايد نسب المؤيدين من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز فيما يتعلق بالآثار الإيجابية للاختلاط على الجانب الاجتماعي، وفي المقابل نجد تزايد الاعتقاد في الآثار السلبية للاختلاط لدى طلاب جامعة الملك سعود ومن أمثلة ذلك ما يأتي:
  - التعليم المختلط يساعد الطلبة في تعزيز الثقة بأنفسهم، وافق على ذلك (٨٥.١٤%) من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، مقابل (٨١.٦٥%) من طلاب جامعة الملك سعود.
  - الاختلاط الجامعي يدفع الطلاب إلى حب المحاضرات، وافق على ذلك (٨٤.٢٣%) من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، مقابل (٧٠.١٨%) من طلاب جامعة الملك سعود.
  - يساعد الاختلاط الجامعي على الابتكار والإبداع عند الطلاب، وافق على ذلك (٧٨.٨٣%) من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، مقابل (٧٥.٢٣%) من جامعة الملك سعود.
  - يساعد الاختلاط الجامعي في اختيار شريك الحياة، وافق على ذلك (٧٣.٤٢%) من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، مقابل (٦٥.٦٠%) من جامعة الملك سعود.

- ظاهرة الاختلاط تؤدي إلى مشاكل أخلاقية عند الطلاب، وافق على ذلك (٦٢.٣٩%) من طلاب جامعة الملك سعود، مقابل (٥٤.٠٥%) من جامعة الملك عبدالعزيز.
- الاختلاط الجامعي فيه خروج عن العادات والتقاليد، وافق على ذلك (٦٤.٦٨%) من طلاب جامعة الملك سعود، مقابل (٤٩.١٠%) من جامعة الملك عبدالعزيز.

وبنظرة عامة يمكن القول أنه على الرغم من التقارب الكبير بين آراء طلاب جامعة الملك سعود، وطلاب جامعة الملك عبدالعزيز فيما يتعلق بالموافقة على الاختلاط بين الجنسين.

إلا أن هذه الآراء تباينت في الاعتقاد بالآثار الإيجابية أو السلبية الخاصة بالجانب الاجتماعي، حيث تزايد الاعتقاد في الآثار الإيجابية للاختلاط لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز مقارنةً بنسب المؤيدين في جامعة الملك سعود.

وعلى العكس نجد تزايد نسب المعارضين للاختلاط من جامعة الملك سعود على معظم الفقرات ذات الاتجاه السلبي، بالمقارنة بنسب المعارضين من جامعة الملك عبدالعزيز مما يعني أن طلاب جامعة الملك عبدالعزيز أكثر اعتقاداً بالتأثيرات الاجتماعية الإيجابية للاختلاط، ويبدو أن المناخ الجامعي له تأثير واضح في تشكيل اتجاهات الطلاب.

٣- الجانب الاقتصادي:

من أجل التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التعليم المختلط في الجانب الاقتصادي، وأسباب ودلالات الموقف من الاختلاط تم حساب التكرارات والنسب المئوية لفقرات المقياس المختلفة في هذا المجال والجدول (١٨) يبين توزيع إجابات أفراد العينة بحسب متغير الجامعة حسب أهميتها:

جدول (١٨): اتجاه طلاب الجامعة نحو الاختلاط بحسب متغير الجامعة

رقم	العبـــــــــارة	جامعة الملك سعود				جامعة الملك عبد العزيز			
		الموافقة		عدم الموافقة		الموافقة		عدم الموافقة	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	يؤدي الاختلاط الجامعي إلى المبالغة في شراء الملابس لكلا الجنسين	١٨٢	٨٣,٩٤	٣٥	١٦,٠٦	١٦٩	٧٦,١٣	٥٣	٢٣,٨٧
٢	يؤدي الاختلاط إلى المبالغة في الكرم والسخاء لكلا الجنسين أمام بعضهم البعض	١٦٢	٧٤,٣١	٥٦	٢٥,٦٩	١٤٨	٦٦,٦٧	٧٤	٣٣,٣٣
٣	الاختلاط الجامعي يثقل كاهل الأسرة مادياً	١٥٧	٧٢,٠٢	٦١	٢٧,٩٨	١٣٥	٦٠,٨١	٨٧	٣٩,١٩
٤	الاختلاط الجامعي يسبب الحرج للطلاب الفقراء في الملبس والمأكل	١٥٧	٧٢,٠٢	٦١	٢٧,٩٨	١٣٩	٦٢,٦١	٨٣	٣٧,٣٩
٥	بسبب التباهي يأخذ الطلاب وجبات غذائية مكلفة في المطاعم الجامعية	١٧٠	٧٧,٩٨	٤٨	٢٢,٠٣	١٣١	٥٩,٠١	٩١	٤٠,٩٩
٦	يؤدي الاختلاط إلى عدم التحكم بالمصروفات الشهرية	١٤٣	٦٥,٦٠	٧٥	٣٤,٤٠	١٢٦	٥٦,٧٦	٩٦	٤٣,٢٤
٧	يساعد الاختلاط على الإنتاجية العلمية لكلا الجنسين	١٧٧	٨١,١٩	٤١	١٨,٨١	١٧٠	٧٦,٥٨	٥٢	٢٣,٤٢
٨	التعليم المختلط يقلل التكاليف المالية للدولة	١٦٧	٧٦,٦١	٥١	٢٣,٣٩	١٤٠	٦٣,٠٦	٨٢	٣٦,٩٤
٩	التعليم المختلط يقلل التكاليف المالية للفرد	٨٣	٣٨,٠٧	١٣٥	٦١,٩٣	١٣٢	٥٩,٤٦	٩٠	٤٠,٥٤
١٠	بعد التخرج يعمل كلا الجنسين في مؤسسة واحدة مما يخفف من مصروفات الدولة	١٥٨	٧٢,٤٨	٦٠	٢٧,٥٢	١٤٤	٦٤,٨٦	٧٨	٣٥,١٤
	المتوسـط	٧١,٤٢		٢٨,٥٨		٦٤,٥٩		٣٥,٤١	

يتضح من الجدول (١٨) ما يأتي:

وجود تقارب نسبي إلى حدٍ ما بين آراء طلاب جامعة الملك سعود وطـــلاب جامعة الملك عبدالعزيز فيما يتعلق بالموافقة على الاختلاط، إلا أن النتائج أظهرت تزايد نسب المؤيدين من طلاب جامعة الملك سعود في ضـــوء الدرجـــة الكليـــة للفقرات الخاصة بالجانب الاقتصادي، حيث شكل طلاب جامعة الملك سعود نسبة (٧١.٤٢%)، مقابل (٦٤.٥٩%) من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز. أما من حيث الآراء الرافضة للاختلاط بالنسبة للجانب الاقتصادي، فقـــد بلـــغ إجمـــالي نســـبة المعارضين من طلاب جامعة الملك سعود (٢٨.٥٨%) مقابل (٣٥.٤١%) مـــن جامعة الملك عبدالعزيز.

ومن أجل إلقاء الضوء على هذه النتائج بشكل أكثر تفصيلاً من خلال الوقوف على النسب المئوية للموافقة والمعارضة لدى كلاً من طلاب الجامعتين على فقرات الجانب الاقتصادي المختلفة يلاحظ الآتي:

كشفت النتائج عن تزايد نسب آراء المؤيدين من طلاب جامعة الملك سعود على معظم الفقرات الخاصة بالجانب الاقتصادي حول الاختلاط سواءً كانت إيجابية أو سلبية بالمقارنة بنسب الآراء المؤيدة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

- يؤدي الاختلاط إلى المبالغة في الكرم والسخاء لكلا الجنسين، وافق على ذلك (٧٤.٣١%) من طلاب جامعة الملك سعود، مقابل (٦٦.٦٧%) من جامعة الملك عبدالعزيز.
- يساعد الاختلاط على الإنتاجية العلمية لكلا الجنسين، وافق على ذلك (٨١.١٩%) من طلاب جامعة الملك سعود، مقابل (٧٦.٥٨%) من جامعة الملك عبدالعزيز.
- التعليم المختلط يقلل التكاليف المالية للدولة، وافق على ذلك (٧٦.٦١%) من جامعة الملك سعود، مقابل (٦٣.٠٦%) من جامعة الملك عبدالعزيز.

وبوجه عام يمكن القول أنه على الرغم أن طلاب جامعة الملك سعود كانوا أكثر تفهماً لما قد يسببه الاختلاط بين الجنسين من آثار اقتصادية جديدة قد تعود بالنفع على الفرد نفسه والمجتمع بشكل عام.

إلا أن قبول أغلب أفراد العينة من الجامعتين بأهمية الاختلاط من الناحية الاقتصادية يعطي أهمية لإعادة النظر في بعض القيم الاجتماعية التقليدية المعيقة للمسار التنموي الذي تشهده البلاد، ومواجهة بعض المشاكل الاقتصادية التي يواجهها المجتمع جراء هذه المعتقدات الخاطئة.

٤- الجانب الديني والأخلاقي:

من أجل التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التعليم المختلط في الجانب الديني والأخلاقي، وأسباب ودلالات الموقف من الاختلاط تم حساب التكرارات والنسب المئوية لفقرات المقياس المختلفة في هذا المجال والجدول (١٩) يبين توزيع إجابات أفراد العينة بحسب متغير الجامعة حسب أهميتها:

جدول (١٩): اتجاه طلاب الجامعة نحو الاختلاط بحسب متغير الجامعة

رقم	العبارة	جامعة الملك سعود				جامعة الملك عبد العزيز			
		الموافقة		عدم الموافقة		الموافقة		عدم الموافقة	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	التعليم المختلط يؤدي إلى التمسك بالعقيدة الإسلامية	٩٧	٤٤,٥٠	١٢١	٥٥,٥٠	١٣٣	٥٩,٩١	٨٩	٤٠,٠٩
٢	التعليم المختلط يؤدي إلى المحافظة على الفرائض	٩٥	٤٣,٥٨	١٢٣	٥٦,٤٢	١٢٥	٥٦,٣١	٩٧	٤٣,٦٩
٣	التعليم الجامعي المختلط مخالف للتشريعات والقوانين السعودية	١٦٣	٧٤,٧٧	٥٥	٢٥,٢٣	١٤٩	٦٧,١٢	٧٣	٣٢,٨٨
٤	يؤدي الاختلاط الجامعي إلى عدم الصراحة بين الجنسين	١٢٩	٥٩,١٧	٨٩	٤٠,٨٣	١٠٩	٤٩,١٠	١١٣	٥٠,٩٠
٥	يؤدي الاختلاط الجامعي إلى تعزيز الصداقة الجامعية	١٤٢	٦٥,١٤	٧٦	٣٤,٨٦	١٧١	٧٧,٠٣	٥١	٢٢,٩٧
٦	يؤدي الاختلاط الجامعي إلى الشجاعة والجرأة في التعامل بين الجنسين	١٨٤	٨٤,٤٠	٣٤	١٥,٦٠	١٥٨	٧١,١٧	٦٤	٢٨,٨٣
٧	يفضل جلوس الطالبات على جهة والطلاب على جهة أخرى داخل الفصل في التعليم المختلط	١٧٩	٨٢,١١	٣٩	١٧,٨٩	١٣٥	٦٠,٨١	٨٧	٣٩,١٩
٨	يشيع لباس الزي المحتشم في التعليم المختلط	١٢٦	٥٧,٨٠	٩٢	٤٢,٢٠	١٣٣	٥٩,٩١	٨٩	٤٠,٠٩
٩	يؤدي التعليم الجامعي إلى عدم غض البصر لكلا الجنسين	١٧١	٧٨,٤٤	٤٧	٢١,٥٦	١٣٢	٥٩,٤٦	٩٠	٤٠,٥٤
	الإجمالي	٦٥,٥٥		٣٤,٤٥		٦٢,٣١		٣٧,٦٩	

يتضح من الجدول (١٩) الآتي:

هناك تقارب نسبي بين آراء طلاب جامعة الملك سعود وطلاب جامعة الملك عبدالعزيز فيما يتعلق بالموافقة على الفقرات الخاصة بالجانب الديني والأخلاقي حول الاختلاط، حيث شكل طلاب جامعة الملك سعود نسبة (٦٥.٥٥%)، مقابل (٦٢.٣١%) من جامعة الملك عبدالعزيز، أما من حيث الآراء الرافضة للاختلاط

من الجانب الديني والأخلاقي، فقد بلغ إجمالي المعارضين من طلاب جامعة الملك سعود (٣٤.٤٥%)، مقابل (٣٧.٦٩%) من جامعة الملك عبدالعزيز.

ومن أجل إلقاء الضوء على هذه النتائج بشكل أكثر تفصيلاً من خلال الوقوف على النسب المئوية للموافقة والمعارضة لدى كلاً من طلاب الجامعتين على فقرات الجانب الديني والأخلاقي يلاحظ:

تزايد الاعتقاد في الآثار الإيجابية على معظم فقرات الجانب الديني والأخلاقي لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، بالمقارنة بنسب الآراء المؤيدة من جامعة الملك سعود، وعلى العكس نجد تزايد نسب المعارضين من جامعة الملك سعود على الفقرات ذات الاتجاه السلبي ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

- يؤدي الاختلاط الجامعي إلى تعزيز الصداقة الجامعية ، وافق على ذلك (٧٧.٠٣%) من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، مقابل (٦٥.١٤%) من جامعة الملك سعود.
- التعليم المختلط يؤدي إلى التمسك بالعقيدة الإسلامية، وافق على ذلك (٥٩.٩١%) من جامعة الملك عبدالعزيز، مقابل (٤٤.٥٠%) من جامعة الملك سعود.
- التعليم المختلط مخالف للتشريعات والقوانين السعودية، وافق على ذلك (٧٤.٧٧%) من جامعة الملك سعود، مقابل (٦٧.١٢%) من جامعة الملك عبدالعزيز.
- يؤدي التعليم المختلط إلى عدم غض البصر لكلا الجنسين، وافق على ذلك (٧٨.٤٤%) من طلاب جامعة الملك سعود، مقابل (٥٩.٤٦%) من جامعة الملك عبدالعزيز.
- تبين من إجابات أفراد العينة اتفاق طلاب الجامعتين بالموافقة على الاختلاط المقيد والمشروط، بما يتناسب مع القيم والعادات وقوانين المجتمع السعودي إلا أن نسبة موافقة طلاب جامعة الملك سعود على الاختلاط المشروط أعلى من نسب الموافقة لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، ويعكس هذا النوع من

الإجابات التوجهات الجديدة المنفتحة على عدد من المواقف الاجتماعية بين أفراد المجتمع السعودي.

ومما سبق يمكن القول أنه على الرغم من الفوارق النسبية بين آراء طـــلاب الجامعتين على معظم الفقرات الخاصة بالجانب الديني والأخلاقي، إلا أن ذلـــك لا يمنع من اتفاق المجموعتين بشكل عام على عدم وجود مشاكل أخلاقيـــة أو دينيـــة جراء اختلاط الذكور والإناث في التعليم الجامعي، كما هو شائع لدى بعض فئات المجتمع، الأمر الذي يدعو إلى إعادة النظر في تصحيح بعض المعتقدات الخاطئة بما يتناسب مع التوجهات الحديثة التي تسعى إلى تحقيق الرخاء والتقدم للمجتمـــع، وتلبيه احتياجات أفراده لممارسة أدوارهم في المجتمع.

وبتطبيق اختبار (ت) لمعرفة فيما إذا كانت الفروق فـــي اتجاهـــات طـــلاب جامعة الملك سعود، وطلاب جامعة الملك عبدالعزيز نحو الاختلاط دالة إحصـــائياً عند مستوى (٠.٠٥) أوضحت النتائج ما يلي:

جدول (٢٠): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T)
لدلالة الفروق في اتجاهات عينة الدراسة نحو التعليم المختلط حسب متغير الجامعة

المحور	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
الجانب العلمي - الأكاديمي	جامعة الملك عبد العزيز	٢٢٢	٢,٩٦٠٩	٩٢٥٢٨.	٤٣٨	٠٢٠	٠,٩٨٤
	جامعة الملك سعود	٢١٨	٢,٩٦٢٦	٨١٧٥٢.			
الجانب الاجتماعي	جامعة الملك عبد العزيز	٢٢٢	٢,٧٨٩٧	٩٢٩٤٨.	٤٣٨	٦٢٠	٠,٥٢٩
	جامعة الملك سعود	٢١٨	٢,٨٤٤٣	٨٨٩٥٥.			
الجانب الاقتصادي	جامعة الملك عبد العزيز	٢٢٢	٢,٨٤١٤	٩٥٤٧٢.	٤٣٨	٢,٧٠٥	٠,٠٠٧
	جامعة الملك سعود	٢١٨	٣,٠٧٠٦	٨١٥٦٦.			
الجانب الديني والأخلاقي	جامعة الملك عبد العزيز	٢٢٢	٢,٧٧٧٣	٩٧٢٢٢.	٤٣٨	١,٦٩٤	٠,٠٩١
	جامعة الملك سعود	٢١٨	٢,٩٢٧١	٨٧٩٢٧.			
جميع الجوانب	جامعة الملك عبد العزيز	٢٢٢	٢,٨٥٧٤	٩٢٢٥٧.	٤٣٨	٩٩٢	٠,٣٢٢
	جامعة الملك سعود	٢١٨	٢,٩٤١٦	٨٤٤٤٢.			

يتضح من الجدول (٢٠) ما يأتي:

عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين آراء طلاب جامعة الملك سعود وبين آراء طلاب جامعة الملك عبدالعزيز فيما يتعلق بالموافقة علـــى

الاختلاط بين الجنسين حيث بلغت قيمة (T) (٠.٩٩٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، إلا أن النتائج أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في الجانب الاقتصادي، وكان الفرق لصالح طلاب جامعة الملك سعود حيث بلغت قيمة (T) (٠.٠٠٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، ويبدو أن المناخ الجامعي الذي يعيش فيه هؤلاء الطلاب، والقيم والمعايير الثقافية السائدة هي المؤثرة في تحديد اتجاهاتهم نحو الاختلاط.

وفي ختام عرض النتائج الخاصة باتجاهات طلبة وطالبات الجامعات نحو التعليم المختلط، يرى الباحث أن رغبة الطلاب وتأييدهم للتعليم المختلط قد يرجع إلى رغبة الطلاب في الاختلاط والدراسة سوية وشعورهم بأهمية المساواة بينهم في مختلف مجالات الحياة وفي مجال الدراسة المختلطة أو إلى تغيير القيم الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع السعودي حول الاختلاط وخاصة بين شباب الطلاب حيث أن هذا الجيل قد يكون تحرر من القيم الاجتماعية التقليدية التي تحد من نشاط المرأة الاجتماعي أو إلى أن فكرة الاختلاط قد تبلورت لدى الطلبة في مرحلة الجامعة بحيث أثر التعليم الجامعي في نظرة الشباب نحو التعليم المختلط، أو إلى أن الطلبة يتعرضون لنفس وسائل الاتصال في حياتهم العامة، مما قد أدى إلى جعل اتجاهاتهم بصفة عامة نحو التعليم المختلط إيجابية.

أما فيما يتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في الاتجاه نحو الاختلاط فقد يرجع إلى أن هذه العبارات تمثل قضية عامة بالنسبة للطلاب من الجنسين في إبداء الرأي والموقف من الاختلاط ومن ثم كانت استجاباتهم لهذه العبارات متقاربة بالرغم من حصول الطلبة الذكور على درجات أعلى، وهذا مرجعه اختلاف التكوين الجسمي للولد عن البنت والذي يساهم بصورة أكبر في ذلك وكذلك ظروف الفتاة كأنثى والتي تجعلها غير قادرة أحياناً. على المشاركة في بعض الأمور الخاصة بالحياة الجامعية، وكذا طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تسهم في تشكيل اتجاهات الفتاة.

الفصل السابع
مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها

تمهيد

أولاً : عرض أهم نتائج الدراسة.

ثانيا: مقارنة نتائج الدراسة بالدراسات السابقة

ثالثاً: توصيات ومقترحات مستقلة.

تمهيد:

بعد أن وقف الباحث على تحليل الاتجاهات العامة والخاصة لطلاب الجامعات السعودية نحو التعليم المختلط، ومعرفة ما الذي يحدثه هذا النمط من التعليم من آثار اجتماعية واقتصادية وعلمية وثقافية عند الطلبة. وما يمكن أن يؤدي من دور مساعد في نجاح أو فشل الخطط التنموية، وقام الباحث في هذا الفصل بعرض ومناقشة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وربطها بالدراسات السابقة في محاولة لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف. وكذا الوصول إلى توصيات ومقترحات ورؤى مستقبلية بقصد تقديمها لكافة المهتمين من باحثين ودارسين والمعنيين برسم السياسة التعليمية ووضع الخطط التنموية . وفيما يلي تفصيل ذلك.

أولاً: أهم نتائج الدراسة:

أ) فيما يتعلق بالكشف عن اتجاهات الطلاب نحو التعليم المختلط، وأسباب ودلالات الموقف:

١- اتسم الاتجاه العام لأفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث نحو الاختلاط بين الجنسين بأنه إيجابي، حيث تزايد نسب الاعتقاد لدى معظم أفراد العينة في الآثار الإيجابية للاختلاط كأحد العوامل التي تسهم في تحقيق الشراكة الاجتماعية المتكافئة للرجال والنساء في بناء المجتمع، بالمقارنة بالآثار السلبية.

٢- فيما يتعلق بأسباب القبول للاختلاط من الجانب العلمي الأكاديمي، فقد كانت الأسباب التي تقف وراء تأييد أغلب أفراد العينة من هذا الجانب هي:

- يساعد الاختلاط في التعليم الجامعي على التنافس بين الطلاب.
- يساعد الاختلاط الجامعي على اتخاذ القرارات السليمة.
- يساعد الاختلاط على ارتفاع مستوى التعليم والتعلم عند الطلاب.

٣- لاحظ الباحث انفتاح أفراد العينة على عدد من المواقف الاجتماعية وذلك على النحو التالي:

- رفض أغلب العينة أن التعليم المختلط يؤدي إلى تفكيك الروابط الاجتماعية.
- وافق أغلب أفراد العينة على أن التعليم المختلط يساعد على اختيار شريك الحياة.
- وافق أغلب أفراد العينة على أن التعليم المختلط يساعد على تكوين علاقات اجتماعية سوية أساسها التقبل والاحترام المتبادل بين الرجال والنساء.
- تؤكد أغلب أفراد العينة على أهمية تشجيع الفتاة على إكمال تعليمها حتى المرحلة الجامعية دون النظر إلى اختلاط الجنسين وشعورهم بأهمية المساواة بينهم في مختلف مجالات الحياة.

٤- يؤكد أغلب أفراد العينة على أهمية الاختلاط في معالجة العديد من المشكلات الاقتصادية التي يواجهها المجتمع نتيجة لبعض المعتقدات المعيقة للمسار التنموي.

٥- تبين من إجابات أفراد أن معظمها وافقت على الاختلاط المقيد والمشروط، وبالصورة التي لا تخرج عن التشريعات وقوانين الدولة، وفلسفة المجتمع السعودي.

٦- لاحظ الباحث من خلال إجابات أفراد العينة عدم وجود مشاكل أخلاقية أو دينية جراء اختلاط الذكور والإناث في التعليم الجامعي، كما هو شائع لدى بعض فئات المجتمع، وهذه النتيجة قد ربما تعكس الصورة الحقيقية لطبيعة الموقف الاجتماعي العام من الاختلاط.

٧- هناك تأثير واضح للتعليم الجامعي في تغيير بعض القيم الاجتماعية التقليدية وخاصة المعيقة للمسار التنموي الذي تشهده البلاد.

٨- فيما يتعلق بأسباب الرفض للاختلاط كما يراها المعارضون فتتمثل في أن الاختلاط يؤدي إلى عدم المبالاة بالقيم الخلقية وانشغال الطلبة والطالبات بالجنس الآخر نتيجة للحواجز الاجتماعية والخجل من الجنس الآخر والكبت وعدم قدرة الطلبة على التصريح بمشاكلهم والتكلف في لمظهر لدى كلا الجنسين مما يرهق الأسرة مادياً ويؤدي إلى ظهور بعض المشاكل المعيشية.

ب) أما فيما يتعلق باتجاهات طلبة الجامعتين في ضوء متغيرات الدراسة فكانت على النحو التالي:

- متغير الجنس (طلبة – طالبات) لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة وطالبات الجامعة نحو التعليم المختلط وعلى الرغم من وجود فروق بين متوسطات الذكور والإناث لصالح الذكور إلا أن هده الفروق لم تكن دالة إحصائيا وفي هذا إشارة إلى أن الطلبة الذكور أكثر ميلا نحو التعليم المختلط من الإناث، ويبدو أن الثقافة العامة والأعراف الاجتماعية التي تعيش في كنفها الطالبات هي المؤثرة في اتجاهاتهن نحو التعليم المختلط.
- متغير الجامعة (جامعة الملك سعود – جامعة الملك عبد العزيز) لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الملك سعود وطلبة جامعة الملك عبد العزيز بشكل عام إلا أن النتائج تباينت فيما يختص بالجانب الاقتصادي. وربما يعود ذلك إلى طبيعة الدراسة التي تلزم طلبتها على التفاعل الاجتماعي كما أن المناخ الجامعي الذي يعيشه الطلبة ، يبدو غير فعال في إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية .

وبنظرة تحليلية للنتائج السابقة يمكن القول أن هناك توجه عام من قبل أفراد العينة بتفضيل التعليم المختلط واستشعار أنه في حالة تطبيقه فإن هذا التطبيق ينجم عنه الكثير من الآثار الإيجابية التربوية والاجتماعية والاقتصادية. أما الآراء الرافضة لهذا النط من التعليم فترى أنه في حال تطبيقه فإن هذا التطبيق ينجم عنه الكثير من المشاكل الاجتماعية والأخلاقية ، وربما يعود ذلك إلى تأثير الثقافة العامة التي يعيشها هؤلاء الطلاب وكذلك العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع .

ثانياً: مقارنة نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

وفي هذا الجزء من الدراسة سيعمل الباحث على تحديد العلاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة التي استعان بها، بهدف الكشف عن نقاط التشابه

والاختلاف وهذا بدوره سيعمل على تعزيز نتائج الدراسة وإمكانية الاستفادة من هذا الربط في إبراز نتائج الدراسة وذلك على النحو التالي:

- أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن اتجاهات طلاب الجامعتين نحو التعليم المختلط إيجابية بصورة عامة وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (فوزي إبراهيم ١٩٨٢م.) ودراسة (محمود عبد الفتاح ١٩٨٦م) ودراسة (فهمي سليم ١٩٩١)، ودراسة (محمد مصطفى ١٩٧٤م). ودراسة (ديل ١٩٦٩). ودراسة (مارش ١٩٨٦). حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات وجود اتجاه إيجابي نحو التعليم المختلط رغم أن هذه الدراسات أجريت على عينات مختلفة من المعلمين والطلاب أو المسؤولين أو الآباء في حين اختلفت نتائج هذه الدراسة عن النتائج التي توصلت إليها دراسة (اشرف عبد المنعم ١٩٩٠م). ودراسة (فاطمة علون ١٩٩٢). والتي أشارت نتائجها بأن الاتجاهات نحو التعليم المختلط كانت سلبية لدى أفراد العينة.
- يتضح من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أجريت على التعليم المختلط أن أغلب هذه الدراسات قد أظهرت وجود آثار إيجابية للتعليم المختلط وهذا ما خلصت إليه هذه الدراسة حيث أظهرت النتائج تأثير التعليم المختلط على الجانب العلمي والاجتماعي والاقتصادي وقد ظهر ذلك واضحاً من خلال تأكيد أفراد العينة على معظم الفقرات الإيجابية المتعلقة بهذه الجوانب
- اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (فوزي إبراهيم ١٩٨٢م). ودراسة (ديل) ودراسة (أحمد عبد الجواد ١٩٧٣م) حيث أظهرت نتائج تلك الدراسات بأن الطلبة الذكور أكثر ميلاً نحو التعليم المختلط من الطالبات الإناث وهو ما توصلت إليه النتائج الحالية إلا أن الفروق لم تكن دالة إحصائيا في الدراسة وتختلف مع بعض الدراسات القائلة بوجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث مثل دراسة (الزوبعي والسامرائي،١٩٩٣). ودراسة (خليفة، ١٩٩٦م).

- اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الزوبعي والسامري، ١٩٩٣م). في متغير الجامعة إلا أنها اختلفت في النتائج التي توصلت إليها كلاً من الدارستين السابقتين حيث أظهرت دراسة (الزوبعي والسامرائي). بوجود تأثير لمتغير الجامعة في اتجاهات الطلاب نحو التعليم المختلط أما الدراسة الحالية فقد أشارت نتائجها بعدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجامعة أي أن متغير الجامعة لم يشكل عاملاً مؤثراً في اتجاهات الطلاب نحو التعليم المختلط.

ثالثاً: التوصيات والمقترحات.

لم يتطرق الباحث إلى ذكر كثير من التوصيات حيث كانت مهمته الأولى هي الكشف عن طبيعة اتجاهات طلبة وطالبات الجامعة نحو التعليم المختلط موضوع الدراسة وبذلك يكون قد وضع أمام المسؤولين والمربين مؤشراً واحداً من عده مؤشرات تتعلق بقيم وفلسفه الدولة تجاه التعليم وأنظمته وبموجب هذه المؤشرات يتخذ المسئولون القرارات ويضعون الخطط الكفيلة بتوجيه الشباب الوجهة الصحيحة.

١- إن الأخذ بفكرة التعليم المختلط تتطلب الوقوف على واقع الاختلاط في التعليم من حيث نتائجه الأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية ومستوى مخرجاته من الجنسين ومدى فاعليتهم في المشاركة في التنمية.

٢- إذا كانت الاتجاهات الحديثة تنادي بضرورة فتح مجالات العمل لكلا الجنسين للعمل سوياً فإن ذلك يتطلب وضع نظام تعليمي يكفل المساواة بين الجنسين ويفتح الفرص أمامهم سوياً للالتحاق في كافة التخصصات بغض النظر عن كونه ذكر أو أنثى انطلاقاً من مبدأ تكافؤ الفرص بما يحقق مشاركتهم في التنمية على حد سواء .

٣- يمكن إعادة النظر في التعليم المختلط كونه من الأفضل أن يكون منذ بداية الالتحاق بالتعليم في المرحلة الابتدائية وانتهاء بالجامعة ولا يقتصر فقط على

المراحل الجامعية والدراسات العليا تحقيقاً لمطالب النمو النفسي والاجتماعي للفرد

٤- تطوير نظم القبول في الجامعات بما يتيح الفرص أمام المرأة للالتحاق بالتخصصات العلمية المختلفة حتى تكون قادرة على القيام بدورها في بناء المجتمع ، بما يساهم في سد احتياجات التنمية.

٥- ربط التعليم الجامعي باحتياجات المجتمع ، وإفساح المجال أمام الجامعات للقيام بدورها في تصحيح بعض المفاهيم والقضايا الاجتماعية الخاطئة المعيقة للمسار التنموي وذلك من خلال إعداد البرامج الإرشادية والقيام بحملات التوعية داخل المجتمع.

٦- يمكن وضع الضوابط والمعايير التي تحكم سلوك الفتى والفتاه في التعليم المختلط حتى يكتسب كلا الجنسين السلوك والمهارات اللازمة للمشاركة في الحياة الاجتماعية بشكل فعال .

٧- توسيع دائرة المشاركة في الحياة الجامعية وإفساح المجال أمام طلاب الجامعات للمشاركة في الحياة الجامعية بجانبها التنفيذي والتخطيطي (وضع القرارات الجامعية) وذلك من أجل إعداد الطلاب لحياة المستقبل.

٨- الكشف عما يدور بأذهان الطلاب وأحاسيسهم واتجاهاتهم نحو القضايا التي تشغل بالهم من أجل التعرف والوقوف على ما يفكر فيه هؤلاء الطلاب فيما يتعلق بحقوقهم وواجباتهم داخل الحياة الجامعية.

٩- الاهتمام بتشجيع البحوث والدراسات العلمية ذات الطابع الاجتماعي لما تلعبه من دور هام في فهم المجتمع وما يحدث فيه من تغير اجتماعي وذلك من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي للباحثين والدارسين.

١٠- إجراء المزيد من البحوث والدراسات لمعرفة اتجاهات الطلبة وأساتذة الجامعة والمدرسين في التعليم العام نحو التعليم المختلط.

١١- إجراء بحوث ودراسات حول أثر التعليم المختلط على اكتساب الشباب المهارات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي.

قائمة المراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المراجع العربية:

أ) **البحوث والدوريات:**

١- إبراهيم بن محمد عبدالله (٢٠٠٢م)، **احتياجات التنمية من التعليم العالي - دراسة وصفية**، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الرابع عشر.

٢- أحمد عاصم الطنطاوي (١٩٩١م)، **دراسة في بعض مشكلات التعليم الثانوي الفني المختلط بمحافظة المنوفية**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، السنة السابعة، العدد الرابع، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٣- صالح السنباني وصابر الزيباري (٢٠٠٢م)، **قياس اتجاهات الطلبة نحو القيم الاجتماعية الإسلامية وعلاقتها بمتغيري الجنس والمستوى الدراسي**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١)، العدد (١)، كلية التربية، جامعة صنعاء.

٤- صبرة محمد علي (١٩٨٩م)، **دراسة لنمطي التعليم المختلط والموحد وأثرهما على تحقيق الذات والاتجاهات والتحصيل لتلاميذ المرحلة الثانوية بأسيوط**، مجلة كلية التربية، العدد الخامس، جامعة أسيوط، مصر.

٥- عبد الجليل الزوبعي، ومهدي السامرائي (١٩٩٣م): **تأثير المناخ الجامعي في اتجاهات الطلبة الذكور والإناث بعضهم نحو بعضهم الآخر**، مجلة التعريب، العدد الخامس، يونيو، المركز العربي للتعريب والترجمة، العراق.

٦- عبد اللطيف محمد خليفة (١٩٩٥م)، **الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين لدى عينة من طلاب جامعة الكويت**، المجلة العربية للتربية، المجلد (١٦)، العدد (١)، يونيو، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٧- عيسى علي (٢٠٠٦)، **اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو التعليم المختلط - دراسة مقارنة في ثانويات مدينة دمشق العامة**، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٢)، العدد الأول.

٨- فهمي سليم غزوي (١٩٩١م)، **اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الاختلاط**، مجلة التربية والتنمية، السنة الأولى، العدد (١)، يوليو.

٩- هند ماجد الخثيلة (١٩٩٠م)، **نظرة مستقبلية للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية**، مجلة دراسات تربوية، العدد (٢١)، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٠- وهيبة غالب فارع (١٩٩٤م)، **اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء نحو تعليم المرأة في المجتمع اليمني**، مجلة كلية التربية، العدد الرابع، جامعة صنعاء.

ب) الرسائل العلمية:

١١- أشرف محمد عبد المنعم (١٩٩٠م)، **بعض مشكلات التعليم المختلط بالمرحلة الثانوية- دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

١٢- سالمين محمد اليوزبكي (١٩٧٠م)، **مشكلات تعليم المرأة على المستوى الجامعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

١٣- شهيدة عبد الهادي (١٩٩٤م)، **دراسة مقارنة لمشكلات السلوك الاجتماعي والانفعالي لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية للمدارس المشتركة والمدارس ذات الجنس الواحد**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

١٤- طارق جودت (١٩٩٥م)، **العلاقة بين الاختلاط في التعليم والتعصب للجنس ذكر وأنثى**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.

١٥- طارق مطهر الحمزي (٢٠٠١م)، **التعليم الجامعي وأثره على القيم الاجتماعية المتعلقة بالأسرة اليمنية**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صنعاء، اليمن.

١٦- فاطمة عبده علوان (١٩٩٢م)، **علاقة اختلاط الطلاب في التعليم في مرحلة المراهقة ببعض متغيرات الشخصية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

١٧- فوزي إبراهيم يوسف (١٩٨٢م)، **اتجاهات طلبة وطالبات جامعة أسيوط نحو التعليم المختلط والمشاركة في الحياة الجامعية- دراسة ميدانية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، سوهاج، جامعة أسيوط، مصر.

١٨- قريش عبدالكريم (١٩٨٨م)، **علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٩- ليلى أحمد عبد الجواد (١٩٧٣م)، **علاقة الاختلاط في التعليم الجامعي بقيم الطلبة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

٢٠- محمد محمد مصطفى الشيخ (١٩٧٤م)، **دراسة استطلاعية عن اتجاهات الطلبة والطالبات في جامعة الكويت نحو مركز المرأة في المجتمع**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

٢١- محمود عبدالفتاح الحمداني (١٩٨٦م)، **التعليم المشترك بالمرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية - دراسة ميدانية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

٢٢- منصور عبدالإله عبد الغفور (١٩٨٦م)، **المرونة/التصلب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وآبائهم بمحافظة قنا وعلاقتها باتجاهاتهم نحو التعليم المختلط (دراسة امبريقية اكلينيكة)**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٢٣- منيرة يوسف (١٩٩٧م)، **الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

ج) <u>الكتب:</u>

٢٤- إبراهيم عصمت مطاع (١٩٧٣م)، **التخطيط للتعليم العالي**، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى.

٢٥- إبراهيم فوزان (١٤٠١هـ)، **إقليم الحجاز وعوامل نهضته الحديثة**، بدون ناشر، الرياض، الطبعة الأولى.

٢٦- إبراهيم قشقوش (١٩٨٥م)، **سيكولوجية المراهقة**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية.

٢٧- إبراهيم نجيب اسكندر وآخرون (١٩٦١م)، **الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي مجموعة الدراسات التربوية والنفسية**، مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة.

٢٨- أحمد زكي (١٩٨٢م)، **معجم المصطلحات الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت.

٢٩- أحمد شوقي الفنجري (١٩٨٧م)، **الاختلاط في الدين وفي التاريخ وفي علم الاجتماع**، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة.

٣٠- أحمد فؤاد اللاهواني (١٩٧٥م)، **التربية في الإسلام**، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية.

٣١- أحمد فؤاد باشا (١٩٨٣م)، **التراث العلمي للحضارة الإسلامية**، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى.

٣٢- أحمد فتحي سرور (١٩٨٧م)، **استراتيجية تطوير التعليم في مصر**، قطاع الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة.

٣٣- أحمد منير مصلح (١٩٨٢م)، **نظام التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي**، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض.

٣٤- أميل فهمي شنودة (١٩٨٣م)، **التعليم مشروع اقتصادي**، دار المعارف، القاهرة.

٣٥- جميل صليبا (١٩٦٧م)، **مستقبل التربية في العالم العربي**، منشورات عويدات، بيروت، الطبعة الثانية.

٣٦- حامد عبدالسلام زهران (١٩٧٤م)، **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة.

٣٧- حسن الساعاتي (١٩٨٦م)، **البحوث الاجتماعية**، دار العربي للصحافة والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية.

٣٨- خليل ميخائيل معوض (١٩٨٣م)، **سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، الطبعة الثانية.

٣٩- ذوقان عبيدات وآخرون (١٩٨٥م)، **البحث العلمي- مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.

٤٠- راجح أحمد عزت (١٩٧٠م)، **أصول علم النفس**، المكتب المصري الحديث، القاهرة.

٤١- ريتشارد ماكيون (١٩٦٣م)، **الجامعات في العالم الحديث**، دار المعرفة، القاهرة، بدون طبعة.

٤٢- زكريا إبراهيم (١٩٩٧م)، **مشكلة الفلسفة**، الكتاب الرابع من مشكلات الفلسفة، مكتبة مصر، القاهرة، الطبعة الثالثة.

٤٣- زينب محمود (١٩٦٥م)، **تعليم الفتاة في الجمهورية العربية المتحدة**، مطبعة وزارة التربية والتعليم، القاهرة.

٤٤- سعيد إسماعيل (١٩٨٥م)، **تاريخ التربية والتعليم في مصر**، عالم الكتب، القاهرة.

٤٥- سليمان عبد الرحمن الحقيل (١٩٨٤م)، **سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية: اسمها- أهدافها- اتجاهاتها**، دار اللواء للنشر، الرياض.

٤٦- سميح أبو مقلي وآخرون (١٩٩٧م): **قواعد التدريس في الجامعة**، دار الفكر، الأردن، الطبعة الأولى.

٤٧- سيرل بيري (١٩٩٩م)، **التربية الجنسية**، ترجمة: محمد رفعت وآخرون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية.

٤٨- طاهر الأهدل (٢٠٠٠م)، **دواعي الأخذ بصيغة الجامعة المفتوحة في اليمن**، دراسة مقدمة لمؤتمر التعليم العالي الأهلي المنعقد خلال الفترة (٣٠ مايو- ١ يونيو)، بجامعة الملكة أروى، اليمن، كتاب الأبحاث الصادر عن المؤتمر، المحور الثالث.

٤٩- عائشة أحمد الحسني (١٩٨٧م)، **المرأة السعودية العاملة في التعليم العالي**، المكتبة الثقافية، بدون طبعة.

٥٠- عبد الرحمن بن خلدون (بدون تاريخ)، **مقدمة ابن خلدون**، دار العودة، بيروت.
٥١- عبد الرحمن حسن (١٩٩٧م)، **التعليم العالي والتنمية في دولة قطر**، جامعة قطر.
٥٢- عبد الرحمن عدس وقطامي (٢٠٠٠م)، **مبادئ علم النفس**، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى.
٥٣- عبد العزيز آل الشيخ (١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، **لمحات عن التعليم وبداية في المملكة العربية السعودية**، الرياض، بدون ناشر.
٥٤- عبد العزيز الجلال (١٩٧٤)، **تطور الجامعة في منظور تاريخي مقارن**، دراسة مقدمة لمؤتمر رسالة الجامعة المنعقد في جامعة الرياض خلال الفترة (١٦-١٩ نوفمبر)، السعودية.
٥٥- عبد العزيز فهمي النوحي (١٩٩٩)، **نظريات خدمة الفرد**، الجزء الثاني، دار الثقافة المصرية، القاهرة.
٥٦- عبد العزيز بن عبدالله السنبل، وآخرون (١٩٩٨م)، **نظام التعليم في المملكة العربية السعودية**، دار الخريجي، الرياض، الطبعة السادسة.
٥٧- عبد الله عبد الدايم (بدون تاريخ)، **التربية عبر التاريخ**، دار العلم للملايين، بيروت.
٥٨- عبد الله محمد الزيد (١٩٩٠م)، **التعليم في المملكة العربية السعودية**، الدار السعودي، جدة، طبعة جديدة.
٥٩- عبد المنعم الحفني (١٩٩٥م) **موسوعة مدارس علم النفس**، مكتبة مدبولي، القاهرة.
٦٠- عثمان محمد عثمان (١٩٨٤م)، **اختلاط الجنسين في مدارسنا**، دار الاعتصام، القاهرة.
٦١- فؤاد البهي السيد (١٩٨١م)، **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة الأنجلو، القاهرة، الطبعة الثانية.
٦٢- فوزية بكر البكر (٢٠٠١م)، **مسيرة المرأة السعودية والتنمية في مائة عام**، مكتبة جامعة الملك سعود، الرياض.
٦٣- لوتانه خوي، (١٩٩٩م)، **التربية والحضارات**، ترجمة المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، سلسلة الكتب المترجمة، قطاع الكتب، بوزارة التربية والتعليم، القاهرة.
٦٤- مائسة محمد حامد (١٩٨٣م)، **المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية وتعليم المرأة - دراسة تطبيقية في اجتماعيات التربية**، دار العلوم للنشر، الرياض.
٦٥- محمد أسعد طلس (١٩٥٧م)، **التربية والتعليم في الإسلام**، دار العلم للملايين، بيروت.
٦٦- محمد الجوهري (١٩٧٨م)، طرق البحث الاجتماعي، مطبعة المجد، مصر، الطبعة الأولى.

٦٧- محمد جواد رضا (١٩٨٣م)، **معركة الاختلاط في الكويت دراسة في الفكر الاجتماعي الكويتي**، الربيعان للنشر والتوزيع.

٦٨- محمد يوسف الكاندهلوي (١٩٨٣م)، **حياة الصحابة**، الجزء الثالث، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية.

٦٩- محمود السيد سلطان (١٩٧٩م)، **مسيرة الفكر التربوي عبر التاريخ**، دار المعارف، القاهرة.

٧٠- محمود سلام الزناتي (١٩٥٩)، **اختلاط الجنسين عند العرب**، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية.

٧١- منى أبوبكر زيتون (٢٠٠٥م)، **اختلاط المراهقين في التعليم وأثره في مهاراتهم الاجتماعية**، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى.

٧٢- موريس ديبس (بدون تاريخ)، **مظاهر النمو في المراهقة**، ترجمة: محمد مصطفى، دار النهضة، القاهرة.

٧٣- ناثر سارة (١٩٩٠م)، **التربية العربية منذ ١٩٥٠م: إنجازاتها- مشكلاتها**، منتدى الفكر العربي، عمان، الطبعة الأولى.

٧٤- ناجي محمد حسن الأنصاري (١٤١٤هـ)، **التعليم في المدينة المنورة من العام الهجري الأول إلى ١٤١٢هـ**، دراسة تاريخية، دار المنار، القاهرة، الطبعة الأولى.

٧٥- نجاح أحمد عبدالكريم (٢٠٠٣م)، **تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية وازدهاره في عهد الملك فهد**، دار المحمدي للنشر، جدة، الطبعة الأولى.

٧٦- تشارلز هاسكنز (١٩٧١م)، **نشأة الجامعات**، ترجمة جوزيف يوسف، منشأة المعارف، الإسكندرية، الطبعة الأولى.

٧٧- هشام نشابه (١٩٨٢م)، **نظرة مستقبلية للتربية والتعليم وعلاقتها بمشكلات المرأة العربية وإسهامها بعملية الانصهار القومي**، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان.

د) <u>التقارير والمصادر الأخرى:</u>

٧٨- إحصاءات التعليم العالي في المملكة ١٤١٦هـ (١٩٩٦م) العدد الثامن عشر، الإدارة العامة لتطوير التعليم العالي، الرياض.

٧٩- إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية للعام ١٤٢٢/١٤٢٣هـ (٢٠٠٣م)، العدد الخامس والعشرون، الإدارة العامة للدراسات والمعلومات، وزارة التعليم العالي، الرياض.
٨٠- إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية للعام ١٤٢٦/١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م)، العدد الثامن، الإدارة العامة للدراسات والمعلومات، مركز المعلومات، وزارة التعليم العالي، الرياض، ص٥٢.
٨١- إحصائيات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية لعام ١٤٢٧هـ/١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م)، إصدار وزارة التعليم العالي، الرياض.
٨٢- إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية للعام ١٤٢٨هـ/١٤٢٩هـ (٢٠٠٨م)، وزارة التعليم العالي، الرياض.
٨٣- إصلاح التعليم العالي في العراق، مطابع التعليم العالي، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (١٩٨٩م)
٨٤- تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، الرياض، إصدار الرئاسة العامة لتعليم البنات ١٣١٩- ١٤١٩هـ (١٩٩٩م)، الرياض.
٨٥- التقرير الدوري الثالث للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية، خلال عشر سنوات، وزارة التعليم العالي ١٤٠٥هـ(١٩٨٥م).
٨٦- تقرير المؤتمر العام لاتحاد الجامعات العربية المنعقد في جامعة العلوم والتكنولوجيا – صنعاء، خلال الفترة ٢١-٢٢ إبريل ٢٠٠٧م، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، عمان.
٨٧- سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف (١٩٩٥م)، الطبعة الرابعة.
٨٨- المؤشرات الإحصائية عن تطور التعليم العالي خلال ربع قرن من عام ١٣٨٠ – ١٤٠٤هـ (١٩٦٠-١٩٨٤)، إصدار وزارة التعليم العالي، الرياض.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

89- Coleman J. S. (1961): The Adolescent Society, New-York Free press of Glencoe.

90- DAl, R. R. (1996): Mixed or Single-Sex School? Vol.1 Areseay Study Roux iedge Abut pupil-Teacher Relatonships London and keg an Paul.

91- Dales, R. R. (1974): Mixed Or Single-Sex School? Vol. 3Attainment, Attitude, and overview- London- Rout ledge8kegan paul.

92- Lee, V. & Bryk, A. (1986): Effects of singl sex secondary school on students Achievement and Attitudes Journal of Educational psychogy vo.78.

93- Marsh H. W (Marsh, 1989): Effects of Ateending single-sex-and, Attiuaes behaviors, and sex diffences journal of Education a psychology vol.81. No.1.

94- Riordan. Comilous (1990): Girls and Boy sir School: Together orseparte? New York. Teachers College press. Columbia university.

95- Sandler, Bernice (1996): The Chilly classroom climate AGuidto improve the Education of women.

96- Sara lafosse Violeta (1992): Coeaucation alsettings and educational and social outcomes in Pern In STROMAWST. Nellyel women. And Education in Latin America London Knowledge power and change Lynne Rinner.

97- Traiands, N. C. Attitude and Attitude hang, John wiley, New York.

98- Tyack, and Hon Sot (1990): Learning Together: A History of coeducation in American public. Schools New York. The Russell sage foundation.

ملحق رقم (١): الاستبيان المفتوح

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب أحيطكم علماً بأنني أقوم بإعداد دراسة ميدانية لذا فإنني آمل الإدلاء بآرائكم ومقترحاتكم والتي سيكون لها الأثر الكبير في نجاح البحث العلمي.

الجنس ☐ ذكر ☐ أنثى

المهنة ☐ طالب ☐ طالبه

١. ما هو اتجاهك نحو التعليم المختلط في الجامعات السعودية؟

٢. ما هي مقترحاتك لتطوير التعليم المختلط في الجامعات السعودية حاضراً ومستقبلاً؟

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

ملحق رقم (٢) : الاستبيان المغلق

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية
جامعة صنعاء كلية الآداب
قسم الاجتماع

أخي الطالب /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

تهدف هذه الدارسة وهي رسالة ماجستير إلى التعرف على اتجاهات الطلاب نحو الاختلاط الجامعي في الجامعات السعودية ونرجو تعاونكم في الإجابة على جميع فقرات الاستبيان وذلك لمعرفة اتجاهاتك نحو التعليم المختلط بوضع إشارة (√) داخل العمود المناسب الذي يتفق ودرجة الموافقة أو المعارضة أمام كل فقرة من فقرات الاستبيان علماً أن الإجابة ستكون سرية ولغرض البحث العلمي ..

شاكرين لكم حسن تعاونكم،،،

بيانات شخصية:

الرجاء وضع أشارة (√) في المربع المناسب

١:- الجنس **١:- ذكر** ☐ **٢:- أنثى** ☐

٢:- الجامعة

١:- جامعة الملك عبدالعزيز ☐ **٢:- جامعة الملك سعود** ☐

الباحث

محمد ناصر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية
جامعة صنعاء ـ كلية الآداب
قسم الاجتماع

الدكتور الفاضل .... المحترم

تحية طيبة وبعد ،،،،

يود الباحث إعداد رسالة درجة الماجستير في قسم الاجتماع

بعنوان (اتجاهات طلاب الجامعات السعودية نحو التعليم المختلط واقع الحاضر واحتمالات المستقبل).

من خلال الاستبانة المرفقة أرجو تعاونكم الكريم في إبداء ملاحظاتكم القيمة حول مدى صلاحية فقرات الاستبيان بوضع إشارة (   ) أذا كانت العبارة صالحة وإشارة (   ) أذا كانت العبارة غير صالحة في الحقل المبين وكذا إبداء أرائكم وملاحظاتكم حول تعديل أو حذف وإضافة أي فقرة حسب ما ترونه مناسباً.

شاكرين تعاونكم ولكم خالص الشكر والتقدير ،،،

طالب الماجستير

محمد ناصر شجاع العتيبي

أولا: الجانب العلمي الأكاديمي:

رقم	العبـــــــــارة	موافق	موافق بشده	غير موافق	غير موافق بشده
١	تكرار التغيب عن المحاضرات لكلا الجنسين في التعليم الجامعي المختلط				
٢	يؤدي الاختلاط في التعليم الجامعي إلي التحضير الجيد للدرس لكلا الجنسين من الطلاب				
٣	يساعد الاختلاط في التعليم الجامعي على اتخاذ القرار لكلا الجنسين				
٤	يؤدي الاختلاط في التعليم الجامعي إلي التخوف من إكمال الدراسة				
٥	يساعد الاختلاط في التعليم الجامعي على التنافس العلمي بين الطلاب				
٦	في الاختلاط الجامعي يكثر التفكير في الجنس الأخر				
٧	الاختلاط الجامعي يخلق مجتمع متقدم ومتطور				
٨	يساعد التعليم المختلط على التخطيط والمتابعة لكلا الجنسين من الطلاب				
٩	التعليم المختلط يساعد الطلاب على ممارسة الأنشطة الثقافية والعلمية				
١٠	التعليم المختلط يساعد الطلاب على ممارسة الأنشطة الرياضية				
١١	يساعد التعليم المختلط على ارتفاع مستوى التعلم والتعليم عند الطلاب				
١٢	يساعد التعليم المختلط على تطور الجامعة علمياً				
١٣	يساعد التعليم المختلط علي تطور وتنمية المجتمع السعودي علمياً وثقافياً				
١٤	يؤدي التعليم المختلط إلي فتح كافة التخصصات العلمية والإنسانية لكلا الجنسين				
١٥	في التعليم الجامعي المختلط لا تظهر مهارات وإمكانيات الطالبات				
١٦	يساعد التعليم الجامعي المختلط طالب الطب على المناقشة الهادفة				
١٧	الاختلاط في دراسة الطب مرغوب لكلا الجنسين				
١٨	المناقشات الطبية بين الجنسين مرغوبة في التعليم المختلط				
١٩	التعليم الجامعي المختلط في الطب يحتاج تطبيق عملي لكلا الجنسين				

ثانياً: الجانب الاجتماعي:

رقم	العبـــــــارة	موافق	موافق بشده	غير موافق	غير موافق بشده
٢٠	التعليم المختلط يساعد الطلبة في تعزيز الثقة بأنفسهم				
٢١	التعليم المختلط يبعث على القلق من الوقوع في الخطيئة				
٢٢	التعليم المختلط يثير الخجل لدى الجنسين				
٢٣	التعليم المختلط يثير الخوف لدى الجنسين				
٢٤	ظاهرة ا لاختلاط تؤدي إلى العزلة وعدم التعاون بين الطلاب				
٢٥	ظاهرة الاختلاط تؤدي إلى مشاكل أخلاقية عند الطلاب				
٢٦	الاختلاط الجامعي فيه خروج عن العادات والتقاليد				
٢٧	يؤدي الاختلاط إلى تفكك الروابط الاجتماعية داخل الأسرة				
٢٨	يؤدي الاختلاط إلى تفكك الروابط الاجتماعية داخل المجتمع				
٢٩	يساعد الاختلاط الجامعي على تكوين علاقات اجتماعيـــة سوية				
٣٠	يؤدي الاختلاط الجامعي إلى التحرش بالجنس الأخر				
٣١	يساعد الاختلاط الجامعي في اختيار شريك الحياة				
٣٢	يساعد الاختلاط الجامعي على التفاعل بين الجنسين				
٣٣	يساعد الاختلاط الجامعي على الابتكـــار والإبـــداع عنـــد الطلاب				
٣٤	يساعد الاختلاط الجامعي علي المشاركة الجماعيـــة بـــين الطلاب				
٣٥	الاختلاط الجامعي يدفع الطلاب إلى حب المحاضرات				

ثالثاً: الجانب الاقتصادي:

رقم	العبـــــــارة	موافق	موافق بشده	غير موافق	غير موافق بشده
٣٦	يؤدي الاختلاط الجامعي إلى المبالغة في شراء الملابـــس لكلا الجنسين				
٣٧	يؤدي الاختلاط إلى المبالغة في الكـــرم والســـخاء لكـــلا الجنسين أمام بعضهم البعض				
٣٨	الاختلاط الجامعي يثقل كاهل الأسرة مادياً				
٣٩	الاختلاط الجامعي يسبب الحرج للطلاب الفقراء في الملبس والمأكل				
٤٠	بسبب التباهي يأخذ الطلاب وجبات غذائيـــة مكلفـــة فـــي				

رقم	العبـــــــارة	موافق	موافق بشده	غير موافق	غير موافق بشده
	المطاعم الجامعية				
٤١	يؤدي الاختلاط إلى عدم التحكم بالمصروفات الشهرية				
٤٢	يساعد الاختلاط على الإنتاجية العلمية لكلا الجنسين				
٤٣	التعليم المختلط يقلل التكاليف المالية للدولة				
٤٤	التعليم المختلط يقلل التكاليف المالية للفرد				
٤٥	بعد التخرج يعمل كلا الجنسين في مؤسسة واحدة مما يخفف من مصروفات الدولة				

رابعاً: الجانب الديني والأخلاقي:

رقم	العبـــــــارة	موافق	موافق بشده	غير موافق	غير موافق بشده
٤٦	التعليم المختلط يؤدي إلى التمسك بالعقيدة الإسلامية				
٤٧	التعليم المختلط يؤدي إلى المحافظة على الفرائض				
٤٨	التعليم الجامعي المختلط مخالف للتشريعات والقوانين السعودية				
٤٩	يؤدي الاختلاط الجامعي إلى عدم الصراحة بين الجنسين				
٥٠	يؤدي الاختلاط الجامعي إلى تعزيز الصداقة الجامعية				
٥١	يؤدي الاختلاط الجامعي إلى الشجاعة والجرأة في التعامل بين الجنسين				
٥٢	يفضل جلوس الطالبات على جهة والطلاب على جهة أخرى داخل الفصل في التعليم المختلط				
٥٣	يشيع لباس الزي المحتشم في التعليم المختلط				
٥٤	يؤدي التعليم الجامعي إلى عدم غض البصر لكلا الجنسين				

ملحق رقم (٣): معاملات الصدق والثبات

معامل الصدق التكويني (الاتساق الداخلي للفقرات) ارتباط درجة الفقرة بإجمالي درجة المحور (ن = ٦٥) للعينة الاستطلاعية.

عبارات المحور الأول (الجانب العلمي - الأكاديمي)					
م	العبارة	معامل الارتباط	م	العبارة	معامل الارتباط
١	A1	.909(**)	١١	A11	.956(**)
٢	A2	.935(**)	١٢	A12	.959(**)
٣	A3	.917(**)	١٣	A13	.957(**)
٤	A4	.911(**)	١٤	A14	.952(**)
٥	A5	.929(**)	١٥	A15	.903(**)
٦	A6	.943(**)	١٦	A16	.961(**)
٧	A7	.932(**)	١٧	A17	.950(**)
٨	A8	.941(**)	١٨	A18	.950(**)
٩	A9	.955(**)	١٩	A19	.920(**)
١٠	A10	.913(**)			

عبارات المحور الثاني (الجانب الاجتماعي)					
م	العبارة	معامل الارتباط	م	العبارة	معامل الارتباط
١	B20	.934(**)	٩	B28	.951(**)
٢	B21	.958(**)	١٠	B29	.936(**)
٣	B22	.943(**)	١١	B30	.930(**)
٤	B23	.943(**)	١٢	B31	.944(**)
٥	B24	.943(**)	١٣	B32	.949(**)
٦	B25	.957(**)	١٤	B33	.943(**)
٧	B26	.948(**)	١٥	B34	.945(**)
٨	B27	.938(**)	١٦	B35	.927(**)

عبارات المحور الثالث (الجانب الاقتصادي)					
م	العبارة	معامل الارتباط	م	العبارة	معامل الارتباط
١	C36	.939(**)	٦	C41	.953(**)
٢	C37	.968(**)	٧	C42	.940(**)
٣	C38	.952(**)	٨	C43	.971(**)
٤	C39	.970(**)	٩	C44	.971(**)
٥	C40	.945(**)	١٠	C45	.952(**)

عبارات المحور الرابع (الجانب الديني والأخلاقي)					
م	العبارة	معامل الارتباط	م	العبارة	معامل الارتباط
١	D46	.929(**)	٦	D51	.938(**)
٢	D47	.931(**)	٧	D52	.997(**)
٣	D48	.953(**)	٨	D53	.965(**)
٤	D49	.950(**)	٩	D54	.948(**)
٥	D50	.925(**)			

ABSTRACT

The current research seeks to explore the following aspects:

1- King Saud and King Abdulaziz Universities' Students trends towards the coeducation.
2- Effects of gender and universities changes on the students' tendencies towards coeducation.

The Study Significance:

The study importance is so evident as the importance of considering the tendencies in general related to coeducation in terms of education itself and the community. Added to that is exploring the role which the university education plays in bringing about changes in certain traditional and social issues that hinder the development process. The purpose of this is to conclude the relevant proposals and recommendations meant to ensure social prosperity and stability.

The Study Course and Methods

The current research depended on the historic and the descriptive methods based on the study of the occurrence in its present condition.

The researcher used a questionnaire form as special instrument to explore the male and female students' tendencies regarding coeducation. The questionnaire passed through the following two stages:

1- Reviewing study
2- Field study

The study sample comprised (440) male and female students of the above two mentioned universities. The students were selected at random.

For the outputs processing, the researcher applied the following statistical practices:

(Repetitions - percentage – arithmetical average – standard deviation) in addition to (T-Test) to signify the differences between the average marks of the students in the measurement applied in the two universities in the light of the research gender variables.

He also applied (T-Test) to ascertain the moral significance in his study. The researcher also realized the internal compatibility of the applied (Alafakrobnakh Coefficient) measurement.

The study outputs:

The study concluded with the following outputs:

The university male and female students' tendency towards coeducation is positive in general, where the arithmetical average of students' tendency grades towards coeducation attained (156.49) and a standard deviation of (48.4). The average of the students' tendency reliability attained (2.90). By linguistic significance, the students' tendencies towards coeducation in general are positive. That is means it is above the average at the Agreed Level.

As for the academic aspect of the students, by the study fields, the research concluded with the following outputs:

1- Regarding the academic aspect, the students' tendencies were positive, where the average reliability attained (2.96). This by the linguistic significance means that

the students' tendencies are positive.

2- Regarding the social aspect, the students' tendencies were positive, where the average reliability attained (2.82). This by the linguistic significance means that the students' tendencies are positive.
3- Regarding the economic aspect, the students' tendencies were positive, where the reliability average attained (2.95). By the linguistic significance, this means that the students' tendencies are positive.
4- Regarding the religious and moral aspects, the students' tendencies were positive, where the reliability average attained (2.85). By the linguistic significance, this means that the students' tendencies are positive.

In the light of the study variables, the students' tendencies were as follows:

1- Regarding gender changes, the outputs revealed that no significant statistical differences exist between male and female students' tendencies. On the other hand, the outputs, by virtue of the arithmetical averages, showed that male students favor coeducation more than the female students do.
2- Reference to changes in the above two mentioned universities, the outputs revealed that there is no significant statistical difference exist in the economic aspect in favor of King Abdulaziz University students.

Recommendations and proposals:

In the light of the research outputs, the researcher submitted several recommendations and proposals for adoption in the future. Of these, we state the following:

1- The new-flanged ideas advocating the necessity of giving employment opportunity to both male and female as commensurate with his/ her capacities entail us to encourage coeducation. Men and women can then work together and take for granted such changeover from the old traditions to the new.
2- Revision of the application of coeducation to satisfy certain personal requirements for both male and female students. It simultaneously helps them meet the future needs.
3- Institution of disciplines and measurements to make the behavior properly in coeducation, so that the students can adopt the observed proprieties consistent with the Saudi society prevailing traditions.
4- Expanding the scope for the university students to participate in the university-related activities including the management, planning and decision-making areas in order to make the students cope successfully with the future life conditions.
5- Considering the students' feelings, thoughts, and prospects regarding the issues, tasks and rights they are interested in within the university.
6- Promotion of the researches and studies related to social aspects in view of the vital role it plays in understanding the community and its social developments through extending financial and moral support for the researchers.
7- Linking the university education with the community requirements and developing new systems of admission in the universities. That is to give chance for woman to participate in the community building and make her able to perform the required role as commensurate with the modern era nature and meet the development requirements.
8- Conducting more researches and studies to understand the tendencies of the university students and professors and the teachers at the general level towards coeducation.
9- Conducting researches and studies on the coeducation influence to make the youth gain social skills and familiar with the commonly recognized ethics.